

( سلسلة تقريب التراث الإسلامي إلى القارئ المعاصر ٣٢ )

كتاب

# فَصِيحُ الْكَلَامِ

لأبي العباس أحمد بن يحيى الشَّيباني (المعروف بثعلب - رحمه الله)

(٢٠٠ - ٢٩١ هـ)

خَدَمَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

محمَّد علي أبو زَهْرَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالوا:

مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَ "الْفَصِيحِ"

فَقَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ مِنَ الْبَرَاعَةِ

وَجَاوَزَ النِّهَايَةَ فِي التَّأْدُّبِ

## تمهيد

المعاجم العربية<sup>١</sup> كُتِبَ لغويةً تُعالِجُ الكلمةَ، فتشرح مدلولها ومعناها. وتختلف أشكال هذه المعاجم؛ فمنها معاجم الألفاظ التي تعتمد على الترتيب الهجائي، وأشهرها معجم "العَيْن" للخليل بن أحمد<sup>٢</sup>، وجمهرة اللغة لأبي بكر بن دُرَيْد<sup>٣</sup>، والصَّحاح للجوهري<sup>٤</sup>، ومنها معاجم المعاني التي

١ - لفظ المُعْجَم على صيغة المُفْعَل، من الفعل أَعْجَمَ، الذي هو في الأصل ثلاثي مزيد بالهمزة، ومعجم اسم مفعول من أفعَل، وعلى هذا الأساس فهو يشير إلى الألفاظ التي أزيلت عُجمتها، لأنَّ المادَّة اللغوية عجم تفيد فيما تفيد الخفاء والإبهام والغموض، لأنَّ العرب كانوا يطلقون العُجمة على كلِّ الأمم التي لا تتكلَّم بالعربية، ولا تكاد تُبين، ومن هنا جاء أيضًا استعمالهم للعجمة وصفًا للحيوانات، فهي عجماء، والأعجم الذي لا ينطق ولا يُبين.

٢ - الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ الْفَرَاهِيدِي (١٠٠ - ١٧٠ هـ): شاعر ونحوي عربي بصري وهو واضع علم العروض، درس لدى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وهو أيضا أستاذ سيبويه النحوي. قدَّم الفراهيدي أول وأقدم قاموس للغة العربية باسم كتاب "العين" كما قدم نظام علامات التشكيل في النص العربي.

٣ - أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الدَّوْسِيُّ الزَّهْرَانِيُّ الْأَزْدِيُّ، المعروف بابن دُرَيْدٍ (٢٢٣ - ٣٢١ هـ): عالم باللغة وشاعر، وكان أحد نخبة البصرة الرائدة، وُصِفَ بأنه «الباحث الأبرع، والفقير الأقدر، وأول شعراء عصره». ولد في البصرة في العصر العباسي. اشتهر بمعجمه "الجمهرة في علم اللغة"، الذي يُعد في المرتبة الثانية من حيث الشهرة بعد معجم العين للفراهيدي.

٤ - إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ): عالم ولغوي، يُكنى بأبي نصر، أصله من «فاراب في كازاخستان حاليًا»، ثاني من حاول الطيران بعد عباس بن فرناس، ومات في سبيله، وكتابه تاج

تجمع الكلمات التي تدور في فلكٍ واحد وتختص بموضوع معيّن، ومن أشهرها كتاب المَطر لأبي زيد بن أوس الأنصاري<sup>٥</sup>، وكُتِب الدارات، والنبات والشجر، والنخل والكرم، والوحوش، للأصمعي<sup>٦</sup>، ومنها معاجم الصّيغ والأوزان الاشتقاقية، سواء كانت للفعل، أو للاسم، وأشهرها «ديوان الأدب» للفارابي<sup>٧</sup>.

ومعجمُ "الفصيح" لشعلب واحدٌ من أقدم المعاجم التي تضبط اللغة بالصّيغ والأوزان، وهو أحد مصادر التراث اللغوي الذي يعالج ما

---

اللُّغَةُ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ هو معجم للمفردات العربية ويطلق على هذا المعجم اختصاراً اسم الصّحاح أو الصّحاح في اللغة، وهو من أقدم ما صنف في العربية من معاجم الألفاظ مرتب على الأبواب والفصول.

٥ - أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري البصري (١٢٢-٢١٥ هـ): لغوي من أئمة الأدب. غلب عليه اللغات والنوادر والغريب.

٦ - أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن عليّ بن أُمّ صَمْعَ البَاهِلِيّ البَصْرِيّ المعروف بالأصمعي (١٢٣ هـ - ٢١٦ هـ): راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان.

٧ - أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ولد في أواخر القرن الثالث الهجري): أديب نحوي لغوي أصله من فاراب في كازاخستان. ارتحل إلى اليمن، وسكن زبيد، وصنف بها عدة كتب أهمها كتابه ديوان الأدب، وقد رجع بعد ذلك إلى وطنه.

طراً على اللُّغة العربية مِنَ اللَّحْنِ وَالْخَطِّ<sup>٨</sup>، وَجَمَعَ فِيهِ الْمُؤَلِّفُ بَعْضَ  
 الْأَلْفَاظِ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْوِزْنِ الْوَاحِدِ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى، أَوِ الْمُخْتَلِفَةِ فِيهِ مَعَ  
 اتِّفَاقِ الْمَعْنَى، وَمَا يُعَلُّ وَمَا يُصَحُّ، وَمَا يُقَالُ فِيهِ بِحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَمَا يُهْمَزُ  
 مِنَ الْفِعْلِ، وَمَا جَاءَ وَصْفًا مِنَ الْمَصَادِرِ، وَالْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ وَالْمَفْتُوحِ  
 بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى، وَمَا يَثْقُلُ وَيَخْفَفُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى، وَمَا يُقَالُ لِلْأَنْثَى  
 بَغِيرِ هَاءٍ، وَمَا جَرَى مَثَلًا أَوْ كَالْمَثَلِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ فُصُولِ الضَّبْطِ  
 اللَّغَوِيِّ، فَيَذَكُرُ الضَّبْطَ الصَّحِيحَ الْفَصِيحَ لِلْكَلِمَةِ، ثُمَّ أَحْيَانًا يَفْسِّرُ مَعْنَاهَا  
 فِي الْعَرَبِيَّةِ، مُدْعِمًا التَّفْسِيرَ بِآيَاتِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالْأَشْعَارِ

<sup>٨</sup> - كتاب "الفصيح" من كتب لحن العامة، التي ظهرت في ذلك العصر وعُنيَتْ بعلاج الأخطاء  
 اللغوية التي يقع فيها العامة، وهو تعبير يطلق على فرع من فروع علم المعاجم يهدف إلى تصحيح  
 ما حدث من خروج على أصول اللغة الفصحى، ويمكننا أن نشبه ما يكتب في هذا الموضوع بـ  
 "لا تقل كذا وقل كذا"، ومن أشهر هذه الكتب وأقدمها: كتاب ما تلحن فيه العوام المنسوب  
 للكسائي (ت ١٨٩ هـ)، وكتاب ما خالفت فيه العامة لغة العرب لأبي عبيد القاسم ابن سلام (ت  
 ٢٢٤ هـ) واختار ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) عنواناً آخر لنفس الموضوع هو إصلاح المنطق. ثم جاء  
 من بعده ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) في كتابه أدب الكاتب، ثم الدينوري (ت ٢٨١ هـ) في كتابه لحنُ  
 العامة، ثم ثعلب في كتاب الفصيح. وقد توالى هذه الكتب إلى عصرنا الحديث ورصدت أخطاء  
 الكتّاب والإعلاميين.

والأمثال العربية، ولهذا الكتاب جهدٌ كبير في تصحيح ما شاع من أخطاء لغوية على الألسنة.

### التعريف بالمؤلف

هو أَبُو الْعَبَّاس، أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيَّارِ الشَّيْبَانِيِّ الْمُلقَّبِ بِتَعْلَبٍ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الْمُقَرِّئُ، شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ، إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ. وُلِدَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ أَنَّهُ قَالَ: (رَأَيْتُ الْمَأْمُونَ لَمَّا قَدِمَ مِنْ خُرَّاسَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمَائَتَيْنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَدِيدِ يَرِيدُ الرُّصَافَةَ وَالتَّاسَ صَفَّانٍ، فَحَمَلَنِي أَبِي عَلَى يَدِهِ، وَقَالَ: هَذَا الْمَأْمُونُ، وَهَذِهِ سَنَةُ أَرْبَعٍ، فَحَفِظْتُ ذَلِكَ عَنْهُ إِلَى السَّاعَةِ، وَكَانَ سَنِّي تَقْدِيرًا يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَ سِنِينَ).

وقد أَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَخَذَ عُلُومَ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ عُلَمَاءَ كَثِيرِينَ مِنْ أَشْهَرِهِمْ: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ (ت ٢٣١ هـ)، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامِ الْجَمَحِيِّ (ت ٢٣١ هـ) وَعَلِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْأَثَرَمِ (ت ٢٣٢ هـ)، وَأَبِي

عبد الله الزُّبَيْر بن بَكَّار (ت ٢٧٠ هـ) وسلمة بن عاصم (ت بعد ٢٧٠ هـ) وغيرهم.

أما تلاميذه فهم كثيرون أيضاً، وأشهرهم أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) الذي اشتهر بـغلام ثعلب، وإبراهيم بن محمد بن عرفة المشهور بنفطويه (ت ٣٢٣ هـ)، وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت ٣٢٨ هـ).

وكان ثَعْلَبٌ مَشْهُورًا بِالصَّدْقِ وَالْحِفْظِ، وَذُكِرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْقَوَارِيرِيِّ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ. وَكَانَ ثِقَّةً، حُجَّةً دَيِّنًا صَالِحًا؛ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لَهُ ثَعْلَبٌ: (لَا أَدْرِي)، فَقَالَ الرَّجُلُ: (مِثْلُكَ يَقُولُ: لَا أَدْرِي، وَإِلَيْكَ تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ، وَإِلَيْكَ الرَّحْلَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ؟!) فَقَالَ: (لَوْ أَنَّ لَأَمَّكَ بَعْدَ "لَا أَدْرِي" بَعْرًا لَاسْتَعْنْتُ).

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ: (قَالَ لِي ثَعْلَبٌ: اشْتَغَلَ أَصْحَابُ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ فَفَارَؤُوا، وَاشْتَغَلَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ بِالْحَدِيثِ فَفَارَؤُوا، وَاشْتَغَلَ أَصْحَابُ الْفِقْهِ بِالْفِقْهِ فَفَارَؤُوا، وَاشْتَغَلْتُ أَنَا بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، فَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَكُونُ حَالِي فِي الْآخِرَةِ؟! فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ



عليه وسلّم تلك اللَّيلة في المَنام، فَقَالَ لي: أَقْرِئْ أبا العَبَّاسِ مِنِّي السَّلَامَ،  
وَقُلْ لَهُ: أَنْتَ صَاحِبُ الْعِلْمِ الْمُسْتَطِيلِ).

وقد سُمِّي الرَّجُلُ ثَعْلَبًا لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أَجَابَ مِنْ ههنا وَههنا  
فَشَبَّهَهُ بِالشَّعْلِ إِذَا أَغَارَ، وَهُوَ أَحَدُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَلَهُ بَاعٌ فِي عِدَدٍ مِنَ  
الْعُلُومِ كَالْفَقْهِ، لَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْبُضَاعَةُ اللُّغَوِيَّةُ.

تَرَكَ مُصَنَّفَاتٍ لُغَوِيَّةً كَثِيرَةً، وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ: كِتَابُ: (الْفَصِيحِ)، وَكِتَابُ:  
(اِخْتِلَافِ التَّحْوِيلِ)، وَكِتَابُ: (الْقَرَاءَاتِ)، وَكِتَابُ: (الْمُصُونِ)، وَكِتَابُ:  
(مَعَانِي الْقُرْآنِ)، وَكِتَابُ: (إِعْرَابِ الْقُرْآنِ)، وَكِتَابُ: (مَا تَلَحَّنَ فِيهِ  
الْعَامَّةُ)، وَكِتَابُ: (الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ)، وَكِتَابُ: (مَعَانِي الشَّعْرِ)، وَكِتَابُ:  
(الْأَوْسَطِ)، وَكِتَابُ: (حَدُّ التَّحْوِيلِ) وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمُؤَلَّفَاتِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَامِعِ يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ قَدْ لَحِقَهُ صَمٌّ وَلَا يَسْمَعُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ، وَكَانَ فِي  
يَدِهِ كِتَابٌ يَنْظُرُ فِيهِ فِي الطَّرِيقِ، فَصَدَمَتْهُ فَرَسٌ فَأَلْقَتْهُ فِي هُوَّةٍ، فَأُخْرِجَ  
مِنْهَا وَهُوَ كَالْمُخْتَلِطِ، فَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَهُوَ يَتَأَوَّى مِنْ رَأْسِهِ،  
فَمَاتَ مِنَ الْعَدِّ.

## هذا الكتاب:

أراد ثعلب أن يعالج داءً كان قد استشرى في لغة العرب والمستعربة، وهو داء اللحن والخطأ في الكلام<sup>٩</sup>، فعمد إلى أن يؤلف كتابه، ويضمّنه أبواباً يمكن بها ضبط جمهرة من لغة العرب، وذلك بتتبع ما تغلّط فيه العامة وذكر اللفظ الفصيح منه. وقد سار في الكتاب على نحو ما سار عليه سلفه ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق.

واستخدم ثعلب لفظ "الفصاحة" وأراد به التطقّ الصحيح للألفاظ كما نطق به أصحاب اللغة الفصحاء. وقد عُرف هذا الكتاب قديماً، وعُني به كبار اللغويين؛ فوضعوا شروحاً كثيرة له، منها: شرح الفصيح لأبي عمر

<sup>٩</sup> - اللحن أو الخطأ اللغوي هو خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلام أو تركيبه أو إعرابه؛ بفعل الاستعمال الذي يشيع بين العامة من الناس ويتسرب بعد ذلك إلى لغة الخاصة. وقد نشأت حركة تصحيح لغوية تنبه إلى الأخطاء، وتشير إلى وجه الصواب. وقد اهتمت طائفة بعلاج ظاهرة اللحن في اللغة العربية ومنها: ما تلحن فيه العامة للكسائي (ت: ١٩٨ هـ) - ما يلحن فيه العامة لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٦ هـ) - التنبيه على حدوث التصحيف لحمة بن الحسن الأصفهاني (ت: ٣٦٠ هـ) - تمام فصيح الكلام لأحمد بن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (ت: ٥٠١ هـ). وفي العصر الحديث كُتب: قل ولا تقل. وقد استعمل ثعلب تركيب "قل ولا تقل" في أكثر من موضع في هذا الكتاب.

الزاهد المعروف بـ غلام ثعلب (ت ٣٤٥ هـ)، وتصحيح الفصيح لأبي محمد عبد الله بن جعفر، المعروف بابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ)، وشرح أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، وشرح الفصيح لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت ٣٨٥ هـ)، وشرح الفصيح لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، وشرح الفصيح لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، وإسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي (ت ٤٣٣ هـ) وغيرهم كثيرون. كما نَظَّمَه ابن المرحل السبتي (ت ٦٩٩ هـ) في متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب.

وكان من عملي في خدمة كتاب "الفصيح" لثعلب:

- اعتماد نسخة (الشاملة) عن طبعة دار المعارف، بتحقيق الدكتور عاطف مدكور - تاريخ النشر بالشاملة: ٢ ذو الحجة ١٤٣٣ هـ، والكتاب موافقٌ للمطبوع.

- التعريف بالأعلام والشعراء الذين استشهد بهم ثعلب.

- عزو الشواهد الشعرية التي استشهد بها ثعلبٌ إلى أصحابها، مع ذكر مطلع القصيدة للتوثيق.

- تخريج الأمثال من كُتُب الأمثال، وشرحها.

- إيضاح معاني الكلمات والألفاظ التي أوردتها ثعلب (ولم يشرحها)، من خلال كتب اللغة والمعاجم، وبخاصة كتاب إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي، وكتاب تصحيح الفصيح لابن درستويه، وكتاب شرح الفصيح لابن هشام اللّخمي.

- ضبط الضروري من ألفاظ الكتاب، تيسيرًا على القارئ المعاصر ومساعدةً له في إقامة اللغة التراثية المروية في الكتاب.

- تلوين اللفظ "الفصيح" باللون الأحمر، تمييزًا له عن سائر كلام ثعلب، وسبقه بعلامة ( \* ).

- تلوين الشواهد الشعرية بلونٍ مختلف عن بقية النص.

- خدمة الكتاب والتعليق عليه في الهوامش. وجاءت تعليقاتي والمصادر التي استشهدت بها ورجعت إليها منشورة في الهوامش من كل صفحة في هذا الكتاب.

وهو المنهج الذي التزمته وأخذت به نفسي فيما وقّفتني الله في إخراجه من كتب التراث، في المشروع الذي تَبَيَّنَتْهُ وَسَمَّيْتُهُ (سلسلة تقريب التراث الإسلامي إلى القارئ المعاصر) وهذا هو الكتاب الثاني والثلاثون - بفضل الله - في هذه السلسلة<sup>١٠</sup>.

<sup>١٠</sup> - وقد سبقه لي واحد وثلاثون عملاً في الجمع والدراسة وال ضبط والاختصار هي: (النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري جزءان - إحسان الظن بالصحابة عقيدة ودين - إصلاح المنطق لابن السكيت ثلاثة أجزاء - غريب الحديث للخطابي أربعة أجزاء - مختصر كتاب العزلة للخطابي - التوبة وقصص التوابين - هذا نبينا كأننا نراه - دولة بني العباس - دولة بني أمية - الثائران: الحسين وابن الزبير - معاوية كسرى العرب - خلافة علي بن أبي طالب - خلافة ذي النورين عثمان بن عفان - خلافة الصديق والفراروق - محمد رسول رب العالمين - علي ومعاوية يوم صفين - الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر - التعازي والمراثي للمبرد - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني - الداء والدواء لابن القيم - أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي - النساء لابن قتيبة - بهجة المجالس لابن عبد البر - تهذيب تاريخ ابن خياط - مختصر زاد المعاد لابن القيم - قصة الإيمان منذ آدم حتى محمد - تحقيق العواصم من القواصم لابن العربي - حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية - الشواهد الشعرية في معجم البلدان لياقوت الحموي - مختصر فضائل القرآن

هذا وإن كان من صوابٍ فهو من توفيقِ اللهِ وحدَه، وما كان من خطأ فمن  
نفسِي ومن الشيطانِ الرجيم. وَرَحِمَ اللهُ العالمَ الجليلَ اللُّغويَّ أبا العَبَّاسِ،  
أحمدُ بنُ يَحْيَى بنِ زَيْدِ بنِ سَيَّارِ الشَّيْبَانِي وَجزاه عن العربية خيراً، وَنَفَعَنَا  
بِعِلْمِهِ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أبوزهرة

الكويت - أغسطس ٢٠٢٥ م

---

لأبي عبيد) إضافة إلى كتابين آخرين خارج السلسلة هما: "علماء معاصرون نصرُوا الإسلام"،  
وكتاب "غرباء". وكلها كتب منشورة على مواقع نشر الكتب الإلكترونية مثل موقع: نور، وموقع  
فولة بوك (في صفحة: محمد علي أبوزهرة).

## بداية الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ثعلب: هذا كتاب اختيار فصيح الكلام، مما يجري في كلام الناس وكُتِبَهم، منه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها<sup>١١</sup>، فأخبرنا بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن، ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا، فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى، فأخبرنا بهما، وألفناه أبواباً، من ذلك:

### ١ - باب (فَعَلْتُ) بفتح العين

• تقول: نَمَى المَالُ وغيره، **يَنُمِي**<sup>١٢</sup>، قال الشاعر<sup>١٣</sup>:

<sup>١١</sup> - يعني على خلافها، بالخطأ واللحن فيها.

<sup>١٢</sup> - نَمَى المَالُ وغيره يَنُمِي نَمَاءً وَنُمِيًّا: زَادَ وَكَثُرَ، على مثال مَضَى يَمْضِي مَضَاءً وَمُضِيًّا، والمَالُ عند العرب هو: الإبل والغنم، وغير ذلك مما يتناسل، ويسمُون النخل والذهب والفضة وغير ذلك مما يُقْتَنَى ويكتسب مَالًا أَيْضًا.

<sup>١٣</sup> - قيل هو مجنون ليل، وفي اللسان وغيره غير معزوّ.

يَا حُبَّ لَيْلٍ لَا تَغَيَّرْ وَازْدَدْ ... وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمِي الْخَضَابُ فِي الْيَدِ

• وَذَوَى الْعُودُ يَذْوِي<sup>١٤</sup>.

• وَغَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي<sup>١٥</sup>، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ<sup>١٦</sup>:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ... وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدُمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَمَّا<sup>١٧</sup>

• وَفَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسِدُ<sup>١٨</sup>.

١٤ - ذَوَى الْعُودُ الرَّطْبُ، يَذْوِي، ذَيًّا وَذَوِيًّا وَذَوِيًّا، مَثَلُ مُضِيًّا: ذَبَلْ، وَذَلِكَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي الْجَفَافِ فَلَانَ وَاسْتَرْحَى لِقَلَّةِ رَطوبته، وَلَمْ يَتَنَاهَ فِي الْيَبِيسِ.

١٥ - غَوَى يَغْوِي غَيًّا وَغَيَّةً وَغَوَايَةً: عَدَلَ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَتَرَكَ الرِّشَادَ، وَأَمَعْنَ فِي الضَّلَالِ، وَفَعَلَ فِعْلَ الْجَهَالِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى}، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: {فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ}.

١٦ - هُوَ لِلْمَرْقَشِ الْأَصْغَرِ: رُبَيْعَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيعَةَ، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَهُوَ عَمُّ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ، وَأَخُو الْمَرْقَشِ الْأَكْبَرِ، وَأَحَدُ عَشَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ، وَصَاحِبُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ الْمُنْذَرِ، وَبَلَغَ مِنْ وَجْدِهِ بِهَا أَنْ قَطَعَ إِبْهَامَهُ بِأَسْنَانِهِ، وَقَالَ: (أَلَمْ تَرَأِ الْمَرْءَ يَحْذِمُ كَفَّهُ وَيَجْشِمُ مِنْ لُومِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا)، وَسَمِّيَ الْمَرْقَشُ لِأَنَّهُ كَانَ يَرْقِّشُ شَعْرَهُ أَيَّ يَزِينُهُ. تَوَفَّى سَنَةَ ٥٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

١٧ - فِي دِيَوَانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (أَلَا يَا اسْلَمِي لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَضْلُكَ دَائِمًا).

١٨ - فَسَدَ يَفْسِدُ وَيَفْسُدُ، فَسَادًا وَفُسُودًا، فَهُوَ فَاسِدٌ، وَفَسِيدٌ، وَالْجَمْعُ: فَسَدَى. وَفَسَدَ الطَّعَامُ: عَطِبَ، تَلَفَ؛ أَنْتَنَ، لَمْ يَعُْدْ صَالِحًا لِلْأَكْلِ، وَهُوَ ضِدُّ صَلَحَ.



- وَعَسَيْتُ<sup>١٩</sup> أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ يَفْعِلُ وَلَا فَاعِلٌ.
- وَدَمَعْتُ عَيْنِي تَدْمَعُ<sup>٢٠</sup>.
- وَرَعَفْتُ أَرْعُفُ<sup>٢١</sup>.
- وَعَثَرْتُ أَعْثُرُ<sup>٢٢</sup>.
- وَنَفَرَ يَنْفِرُ<sup>٢٣</sup>.
- وَشَتَمَ يَشْتِمُ<sup>٢٤</sup>.

١٩ - عَسَيْتُ: أي قاربْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذلك وطمعتُ فيه، فيجوز أَنْ أَفْعَلَ ويجوز أَلَا أَفْعَلَ، وفيه معنى الترجي والإشفاق، كما عَبَّرُوا بالحروف عن التمني والطمع، نحو: ليت، ولعل. ومنعوا عسى التصرف فلا يقال منه يفعل: يعسى، ولا فاعل: عايس.

٢٠ - دَمَعْتُ عَيْنِي تَدْمَعُ، دَمَعًا وَدَمَعًا وَدَمَعَانًا: خرج دمعها، وهو ماؤها عند البكاء، سواء سال أو لم يسأل، والعَيْنُ دامعة.

٢١ - رَعَفْتُ أَرْعُفُ، رَعْفًا: أي جرى الدَّمُ مِنْ أَنْفِي وسال، وذلك الدَّمُ هو الرُّعَافُ.

٢٢ - عَثَرْتُ أَعْثُرُ، عَثْرًا وَعِثَارًا: علقْتُ أَصَابِعُ رِجْلِي وَثَوِي، أو أَصَابْتُ رِجْلِي حَجْرًا أو غَيْرَهُ فسقطْتُ، أو كدْتُ أَسْقَطُ.

٢٣ - نَفَرَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ مِنَ الشَّيْءِ يَنْفِرُ، نَفُورًا وَنَفَارًا: هَرَبَ وَذَهَبَ وَأَعْرَضَ وَصَدَّ خَوْفًا مِنْهُ أو بَغْضًا لَهُ. ونفر الحاجُّ مِنْ مِثْنٍ إِلَى مَكَّةَ نَفَرًا وَنُفُورًا وَتَفِيرًا، إِذَا رَجَعَ مِنْهَا إِلَيْهَا.

٢٤ - شَتَمَ يَشْتِمُ شَتْمًا: سَبَّ إِنْسَانًا فَقَالَ فِيهِ مَكْرُوهًا، وَذَكَرَهُ بِقُبْحِهِ، وَعَابَهُ، وَوَصَفَهُ بِمَا فِيهِ نَقْصٌ وَازْدِرَاءٌ.

- وَوَهَنَ يَهْنُ<sup>٢٥</sup>.
- وَعَقَلَ يَغْفُلُ<sup>٢٦</sup>.
- وَنَعَسْتُ أَنْعَسُ<sup>٢٧</sup>، وَأَنَا نَاعِسٌ، وَلَا يُقَالُ نَعَسَانُ.
- وَلَغَبَ الرَّجُلُ يَلْغُبُ<sup>٢٨</sup>، إِذَا أَعْيَا.
- وَذَهَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَذْهَلُ<sup>٢٩</sup>.
- وَغَبَطْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَغْبِطُهُ<sup>٣٠</sup>.

<sup>٢٥</sup> - وَهَنَ يَهْنُ وَهْنًا: ضَعُفَ فِي الْأَمْرِ أَوِ الْعَمَلِ أَوِ الْبَدَنِ.

<sup>٢٦</sup> - غَفَلَ يَغْفُلُ، غَفْلَةً وَغُفُولًا عَنِ الشَّيْءِ: سَهَا مِنْ قِلَّةِ التَّحْقُّظِ وَالتَّيَقُّظِ. وَغَفَلَ الرَّجُلُ: نَامَ، وَغَفَلَ الشَّيْءُ: سَرَتْهُ، وَغَفَلَهُ: تَرَكَهَ إِهْمَالًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ.

<sup>٢٧</sup> - نَعَسْتُ أَنْعَسُ وَأَنْعَسُ، نَعَسًا وَنُعَاسًا: ابْتَدَأَ النَّوْمُ بِي وَغَشِيَنِي، وَأَنَا جَالِسٌ أَوْ قَائِمٌ، وَلَمْ أَسْتَثْقِلْ.

<sup>٢٨</sup> - لَغَبَ الرَّجُلُ يَلْغُبُ، لَغَبًا وَلُغُوبًا: أَعْيَا وَتَعَبَ مِنْ مَشْيٍ أَوْ عَمَلٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: {وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ}.

<sup>٢٩</sup> - ذَهَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَذْهَلُ، بِالْفَتْحِ، ذَهَلًا وَذُهُولًا: أَيِ غَفَلْتُ عَنْهُ، وَسَلَوْتُ، وَنَسِيْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ} أَيِ تَسْلُو عَنْ وَلَدِهَا، وَتَتْرَكُهُ، وَتَشْغَلُ عَنْهُ.

<sup>٣٠</sup> - غَبَطْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَغْبِطُهُ، غِبْطَةً: أَيِ سَرَرْتُهُ. وَغَبَطْتُهُ أَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغِبْطَةً: أَيِ تَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ الَّذِي لَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْحَالِ وَالْمَالِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَمْنِيَ زَوَالَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُ، فَإِنْ تَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ خَيْرِهِ وَحَالِهِ وَمَالِهِ، مَعَ زَوَالِ ذَلِكَ عَنْهُ، فَأَنَا حَاسِدٌ، وَالْحَسَدُ مَذْمُومٌ، وَالْغَبْطُ غَيْرُ مَذْمُومٍ.

- وَخَمَدَتِ النَّارُ وَغَيْرُهَا فَهِيَ تَحْمَدُ<sup>٣١</sup>.
- وَعَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَعْجِزُ<sup>٣٢</sup>.
- وَحَرَصْتُ عَلَيْهِ أَحْرَصُ<sup>٣٣</sup>.
- وَنَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقَمُ<sup>٣٤</sup>.
- وَغَدَرْتُ بِهِ أَغْدِرُ<sup>٣٥</sup>.

٣١ - خَمَدَتِ النَّارُ تَحْمَدُ، حُمُودًا، فِيهَا خَامِدَةٌ، فِيهَا خَامِدَةٌ، سَكَنَ لَهَا وَذَهَبَ ضَوْؤُهَا، وَلَمْ يُطْفَأْ جَهْرُهَا، فَإِذَا طَفَأَ جَهْرُهَا، وَذَهَبَ حُرُّهَا، فَهِيَ هَامِدَةٌ.

٣٢ - عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَعْجِزُ، عَجَزًا وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزًا، وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزًا: لَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا أُرِيدُهُ، وَقَصُرْتُ عَنْهُ، وَضَعُفْتُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالرَّأْيِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: {قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ}.

٣٣ - حَرَصْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَحْرَصُ، حِرْصًا: أَيُّ اجْتَهَدْتُ، وَطَلَبْتُ بِنَصَبٍ وَشِدَّةٍ وَحِيلَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ}. وَجَاءَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا حَرِيسٌ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ، كَمَا جَاءَ عَلِيمٌ وَرَحِيمٌ، وَالْقِيَاسُ حَارِصٌ.

٣٤ - نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقَمُ، نَقَمًا بِسُكُونِهَا وَفَتْحِ النُّونِ، وَنِقْمَةً أَيْضًا، فَأَنَا نَاقِمٌ عَلَيْهِ: إِذَا عَتَبْتُ عَلَيْهِ، وَوَجَدْتُ، وَأَنْكَرْتُ فَعْلَهُ. وَنَقَمَ عَلَى جَارِهِ: اشْتَدَّ سُخْطُهُ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ كَذَا وَنَقَمَ مِنْهُ كَذَا: أَنْكَرَهُ وَعَابَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: {وَمَا تَقْصُرُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}، وَفِيهِ أَيْضًا: {وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا}.

٣٥ - غَدَرْتُ بِهِ أَغْدِرُ، غَدْرًا: خُنْتُ وَتَرَكْتُ الْوَفَاءَ لِمَنْ أَخَذَ مِنِّي ذِمَامًا، وَنَقَضْتُ ذَلِكَ.

- وَعَمَدْتُ الشَّيْءَ أَعْمِدُ<sup>٣٦</sup>: إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ.
- وَهَلَكَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْلِكُ<sup>٣٧</sup>.
- وَعَطَسَ يَعْطُسُ<sup>٣٨</sup>.
- وَنَطَحَ الْكَبْشُ، يَنْطَحُ<sup>٣٩</sup>.
- وَنَبَحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ<sup>٤٠</sup>.
- وَنَحَتَ يَنْحِتُ<sup>٤١</sup>.

٣٦ - عَمَدْتُ للشَّيْءِ وإلى الشَّيْءِ، فأنَا أَعْمِدُ، عَمَدًا: أي قصدتُ إليه بجِدٍّ، فأنَا عامد وعميد أيضًا، ولذلك سَمَّوُا الرَّئِيسَ الذي يُقْصَدُ في الحَوَائِجِ عَمِيدًا. وَعَمَدَ السَّقْفُ: أَقَامَ عِمَادَهُ، وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ: أَضْنَاهُ، أَوْجَعَهُ، أَتْعَبَهُ، وَأَضْنَاهُ.

٣٧ - هَلَكَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ، يَهْلِكُ، بِالْكَسْرِ، هَلَاكًا وَهَلَكًا وَهُلُكًا، وَهَلَكَةً، وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا: مَاتَ، أَوْ وَقَعَ فِي شَيْءٍ شَبِهُهُ بِالْمَوْتِ، أَوْ تَلَفَ، أَوْ ضَاعَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ}.

٣٨ - عَطَسَ يَعْطُسُ، عَطَسًا: اندفع الهواءُ من أنفه وفيه بَقْوَةٌ لِعَارِضٍ، مَصْحُوبًا بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ بِطَرِيقَةٍ قَوِيَّةٍ إِجْبَارِيَّةٍ نَاتِجَةٍ عَن تَهْيِجِ الْغِشَاءِ الْمُخَاطِيِّ لِلْأَنْفِ؛ لَشَمِّهِ رَاحَتَهُ غَرِيبَةً، وَاسْمَهُ الْعُطَاسَ، عَلَى فُعَالٍ، أَجْرَوهُ مَجَرَى أَبْنِيَةِ الْأَدْوَاءِ، كَالزُّكَامِ وَالضُّدَاعِ وَالْخُنَّانِ، وَأَشْبَاهِهَا.

٣٩ - نَطَحَ الْكَبْشُ يَنْطَحُ وَيَنْطَحُ، نَطَحًا: صَدَمَ شَيْئًا وَضَرَبَهُ بِقَرْنِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ، قَالَ الْأَعَشَى: (كَنَاطِجُ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلُقَهَا فَلَمْ يَضُرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ).

٤٠ - نَبَحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ، نَبَحًا وَنَبِيحًا وَنُبُوحًا وَنُبَاحًا: صَاحَ وَعَوَى.

٤١ - نَحَتَ الْعَوْدَ يَنْحِتُهُ وَيَنْحِتُهُ، نَحَتًا: بَرَاهُ وَقَشَرَ وَجْهَهُ قَشْرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ}.

- وَجَفَّ الثَّوْبُ وَكُلُّ شَيْءٍ رَطْبٌ، يَجِفُّ ٤٢.
- وَنَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُلُ ٤٣.
- وَكَلَّتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ أَكِلٌ كَلَالًا وَكُلُولًا ٤٤، وَكَلَّ بَصْرِي كُلُولًا وَكَلَّةً، وَكَذَلِكَ السَّيْفُ، وَهُوَ كَالٌّ، وَفِي كُلِّهِ يَكِلُ.
- وَسَبَّحْتُ أَسْبَحَ ٤٥.
- وَشَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحُبُ ٤٦.
- وَسَهَمَ وَجْهَهُ يَسْهُمُ ٤٧، إِذَا تَغَيَّرَ.

٤٢ - جَفَّ الثَّوْبُ المبلول وكلُّ شيء رطب، يَجِفُّ، جُفُوفًا وَجُفَافًا: يَبَسَ بعد نَدَى، وَجَفَّ المِدَادُ: نَشَفَ، وَجَفَّتِ البُرْتُ: لَمْ يَعُدْ فِيهَا مَاءٌ.

٤٣ - نَكَلَ الرجلُ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُلُ، نُكُولًا: تَأَخَّرَ عَنْهُ، وَامْتَنَعَ مِنْهُ هَيْبَةً لَهُ، وَجُبْنَا مِنْهُ، وَنَكَلَ بِمَخْصِمِهِ: أَصَابَهُ بِنَازِلَةٍ تَكُونُ عِبْرَةً لغيره.

٤٤ - كَلَّتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ أَكِلٌ، كَلَالًا وَكَلَالَةً وَكُلُولًا: أَي تَعَبْتُ وَضَعْتُ وَانْقَطَعْتُ عَنِ الْحَرَكَةِ. وَكَلَّ بَصْرِي يَكِلُ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا كُلُولًا، وَكَلَّةً: ضَعْفٌ وَأَعْيَاءٌ، وَانْقَطَعَ مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ السَّيْفِ يَكِلُ كَلًّا، وَكُلُولًا وَكَلَّةً: إِذَا لَمْ يَقْطَعْ، فَكَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنِ الْقَطْعِ لِكثْرَةِ مَا ضَرَبَ بِهِ، وَأُزِيلَتْ حَدَّتُهُ.

٤٥ - سَبَّحَ يَسْبَحُ، سَبَّحًا وَسَبَاحَةً: عَامٌ فِي الْمَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا حَرَّكَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ فَثَبَتَ لَذَلِكَ فَوْقَ الْمَاءِ، أَوْ جَرَى فَوْقَهُ طَافِيًا، كَفَعَلَ الضَّفْدُ وَالسَّمَكَةُ، وَلَمْ يَرْسَبْ فِيهِ إِلَى أَسْفَلٍ.

٤٦ - شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحُبُ، شَحَبًا وَشَحُوبًا وَشَحُوبَةً، فَهُوَ شَاخِبٌ: تَغَيَّرَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ سَفَرٍ أَوْ سَوْءِ حَالٍ أَوْ شَمْسٍ. شَحَبَ وَجْهُهُ: اصْفَرَّ وَامْتَقَعَ تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ جَوْعٍ.

٤٧ - سَهَمَ وَجْهَهُ يَسْهُمُ، سُهُومًا وَسُهُومَةً: ضَمِرَ وَتَغَيَّرَ مِنْ جَوْعٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ ضَعْفٍ أَوْ هَمٍّ.

- **وَوَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلَعٌ<sup>٤٨</sup>، وَيُولَعُ** إِذَا أَوْلَعَهُ صَاحِبُهُ، وَيُنَشِدُ هَذَا الْبَيْتُ<sup>٤٩</sup>:

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا ... لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُولَعَانِ دَمًا<sup>٥٠</sup>

- **وَأَجَنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ<sup>٥١</sup>، وَأَسَنَ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ أُسُونًا<sup>٥٢</sup>:** إِذَا تَغَيَّرَ.
- **وَعَلَتِ الْقِدْرُ فَهِيَ تَغْلِي<sup>٥٣</sup>،** وَيُنَشِدُ هَذَا الْبَيْتُ<sup>٥٤</sup>:

<sup>٤٨</sup> - وَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ: إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مَائِعٌ فَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ فَشَرِبَ مِنْهُ بِهِ، أَوْ لَحَسَهُ بِهِ، يَلَعٌ، وَيَلَعُ، وَالْمَصْدَرُ وَلَعٌ، عَلَى مِثَالِ ضَرْبٍ، وَوَلَعٌ أَيْضًا، عَلَى مِثَالِ دُخُولٍ، وَيُولَعُ: إِذَا أَوْلَعَهُ صَاحِبُهُ، أَيْ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَلَعُ.

<sup>٤٩</sup> - لَعِبَ اللَّهُ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ فِي دِيْوَانِهِ، مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ مَطْلَعَهَا: (طَرَقَتْهُ أَسْمَاءُ أَمَ حَلَمًا أَمَ لَمْ تَكُنْ مِنْ رِحَالِنَا أَمَمَا).  
<sup>٥٠</sup> - وَقَبْلَهُ بَيْتٌ آخَرُ:

يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مُطْرِقَةٍ قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطْمَا

لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُولَعَانِ دَمًا

<sup>٥١</sup> - أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ أَجْنًا وَأَجُونًا: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَرِيحُهُ وَطَعْمُهُ، لِتَقَادُمِ عَهْدِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ يُمْكِنُ شَرْبُهُ.

<sup>٥٢</sup> - أَسَنَ الْمَاءُ أُسْنًا وَأُسُونًا: تَغَيَّرَ فَلَمْ يُشْرَبْ إِلَّا لِمُضْرُورَةٍ.

<sup>٥٣</sup> - عَلَتِ الْقِدْرُ تَغْلِي، غَلِيًّا وَغَلِيَانًا: جَاشَتْ، أَيْ تَقَلَّبَ مَرْقُهَا، وَصَارَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا مِنْهُ أَعْلَاهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرَارَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ}.

<sup>٥٤</sup> - هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَمْدَحُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ فَصِيحٌ لَا يَلْحَنُ.

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

- وَعَثَّتْ نَفْسِي، فَهِيَ تَغْثِي<sup>٥٥</sup>.
- وَقَدْ كَسَبَ الْمَالَ يَكْسِبُهُ<sup>٥٦</sup>، وَهُوَ الْكَسْبُ.
- وَرَبَضَ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ يَرِبِضُ<sup>٥٧</sup>.
- وَرَبَطَ الشَّيْءَ يَرِبِطُ<sup>٥٨</sup>.
- وَقَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ<sup>٥٩</sup>.
- وَنَحَلَ جِسْمَهُ يَنْحَلُ<sup>٦٠</sup>.

٥٥ - عَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثِيًّا وَغَثِيًّا: خُبِثَتْ وَجَاسَتْ قَبْلَ الْقِيءِ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ أَوْ شَرِبَهُ.

٥٦ - كَسَبَ الْمَالَ يَكْسِبُهُ: أَصَابَهُ وَوَجَدَهُ وَجَمَعَهُ بَطْلَبٍ وَقَصْدٍ لَهُ، فَإِنْ وَرَثَهُ أَوْ أَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ لَهُ وَاجْتِهَادٍ فِيهِ لَمْ يُقَلَّ كَسْبُهُ. وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ).

٥٧ - رَبَضَ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ يَرِبِضُ، رَبَضًا وَرُبُوضًا. وَهُوَ فِي السَّبَاعِ كَالْجُلُوسِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْبُرُوكِ مِنَ الْجَمَلِ، وَالْجُثُومِ مِنَ الطَّائِرِ.

٥٨ - رَبَطَ الشَّيْءَ يَرِبِطُهُ، رَبَطًا وَرِبَاطًا: شَدَّ الْحَبْلَ أَوِ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهُمَا، أَيْ أَوْثَقَهُ، وَرَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ: صَبَّرَهُ وَقَوَّاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا).

٥٩ - قَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ، فُحُولًا: يَبْسُ وَاسْتَحَالَ عَنْ طَرَاوَتِهِ.

٦٠ - نَحَلَ جِسْمَهُ يَنْحَلُ، نَحْلًا، بَفَتْحِ النُّونِ، وَنُحُولًا: إِذَا دَقَ لَذَهَابِ لَحْمِهِ وَشَحْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَشَقٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ تَعَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَنَحَلَ الشَّخْصُ الْقَوْلَ: نَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِقَائِلِهِ، نَحَلَ الْمَرْأَةُ: أَعْطَاهَا الْمَهْرَ وَالصَّدَاقَ نَحْلَةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً).

## ٢- بابُ (فَعَلْتُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ

- تقول: قَضَمْتَ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا، بِكَسْرِ ثَانِيهِ، تَقْضَمُ<sup>٦١</sup>.
- وكذلك بَلَعْتُ الشَّيْءَ، أَبْلَعُهُ<sup>٦٢</sup>.
- وَسَرِطْتُهُ أَسْرُطُهُ وَزَرِدْتُهُ أَرْزَدُهُ<sup>٦٣</sup>.
- وَلَقِمْتُ اللَّقْمَ<sup>٦٤</sup>.
- وَجَرَعْتُ الْمَاءَ أَجْرَعُهُ<sup>٦٥</sup>.

٦١ - قَضَمْتَ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا، وما أشبهه في اليبس، تقضم قضمًا: أكلته، فإن أكلت الرطبة قيل: خضمت تخضم خضماً، بالخاء.

٦٢ - بَلَعْتُ الشَّيْءَ، أَبْلَعُهُ بفتحها، بَلَعًا، بسكونها، أي أنزلته من حلقي حتى يستقر في المعدة من دون مضغ.

٦٣ - سَرِطْتُهُ أَسْرُطُهُ سَرِطًا، وزردته أَرْزَدُهُ زَرْدًا، ومعناها واحد: إذا بلعته بسرعة من غير مضغ، ويكون ذلك في الطعام اللزج اللين خاصة، ولا يقال في الشراب. ومنه سَمَوُ الْفَالَوْدُ سِرْطَارًا، لسرعة بلع آكله له، وزلقه في الحلق.

٦٤ - لَقِمْتُ اللَّقْمَ لَقْمًا، أي أكلتُ، وقيل: معنى لقمتُ كمنى بلعتُ. وقيل: بل هو وضع اللقمة في الفم خاصة دون البلع.

٦٥ - وَجَرَعْتُ الْمَاءَ وَأَشْبَاهَهُ أَجْرَعَهُ جَرَعًا في معنى بلعتُ سواء. فإن بلعته قليلًا قليلًا قلتُ تَجَرَعْتَهُ. ومنه قوله تعالى: {يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ}.



• وَمَسِسْتُ الشَّيْءَ أَمْسٌ ٦٦.

• وَشِمِمْتُ أَشْمٌ ٦٧.

• وَعَضِضْتُ أَعَضٌ ٦٨.

• وَغَصِصْتُ أَغَصٌ ٦٩.

٦٦ - مَسِسْتُ الشَّيْءَ أَمْسُهُ مَسًا وَمَسِيًّا وَمَسِيْسِي: إذا لمستَه بيدك وجسستَه. ويكنى به عن الجماع أيضًا، ومنه قوله تعالى: {إِنْ طَلَقْتُمْوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ}، وقال تعالى - حكايةً عن مريم عليها السلام -: {قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ}.

٦٧ - شِمِمْتُ الشَّيْءَ أَشْمُهُ شَمًّا وَشَمِيمًا: أي استنشقت راحته بأنفي لأعلم طيبه من نتيه.

٦٨ - عَضِضْتُ الشَّيْءَ أَعَضُّهُ عَضًّا وَعَضِيضًا، إذا قبضت عليه بأسنانك، أو حاولت قطعه بها، فربما بانَ من الشَّيْءِ كاللقمة وأشباهاها من الأشياء اللينة الرخوة، وربما لم يبن كالأشياء الصلبة، لكنه قد يؤثر في بعضها، ومنه قوله تعالى: {عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}، وقال: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ}.

٦٩ - غَصِصْتُ بالشَّيْءِ أَغَصُّ بِهِ غَصًّا وَغَصَصًا: أي بقي في حلقي، ولم أقدر على إساغته وبلعه، ومنه قول الشاعر: (وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ) وفي رواية: بالماء الفُراتِ. والبيت ليزيد بن الصقع، فقد كانت بلاد غطفان مخضبة، فرعت بنو عامر بن صعصعة ناحيةً منها، فأغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن الصقع، وكان يزيد في جماعة من الناس، فلم يستطعه الربيع، فأقبل على سروح بني جعفر والوحيد ابني كلاب، فأخذ نَعَمَه، فحرَّم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى يُغَيَّرَ عليه، فجمع قبائل شتى، فاستاق نَعَمًا كثيرة له ولغيره، وأصاب عصفائر النعمان بن المنذر - وهي إبل معروفة عندهم - ففي ذلك يقول يزيد بن الصقع أبياتًا منها بيت الشاهد، ومنها قوله:

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ أَبَا حُرَيْثٍ وَعَاقِبَةُ الْمَلَامَةِ لِلْمَلِيمِ

- وَمَصِصْتُ الشَّيْءَ، أَمَّصُهُ ٧٠.
- وَسَفِيفْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ أَسَفَّهُ ٧١.
- وَزَكَنْتُ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا أَزَكَّنُ ٧٢، أَيُ عَلِمْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ ٧٣:
- وَلَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي حُبَّهُمْ أَبَدًا زَكَنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكَنُوا ٧٤
- وَقَدْ نَهَكَهُ الْمَرَضُ يَنْهَكُهُ، وَأَنْهَكَهُ السُّلْطَانُ عُقُوبَةً ٧٥.

فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقَبَتِي وَسَعْيِي بِأَذْوَادِ الْقُصَبَةِ وَالْقَصِيمِ

وهذا دليل على أن مَنْ روى عَجَرَ الْبَيْتِ "بالماء الفرات" لم يُصِبْ.

٧٠ - مَصِصْتُ الشَّيْءَ أَمَّصُهُ مَصًّا، كَمَصَّكَ الْمَاءَ بِشَفَتَيْكَ عِنْدَ شَرْبِهِ، وَكَمَا يَمُصُّ الصَّبِيُّ الشَّيْءَ لِيَسْتَخْرِجَ مِنْهُ اللَّبَنَ بِشَفَتَيْهِ وَلِسَانِهِ.

٧١ - سَفِيفْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ أَسَفَّهُ سَفًّا: إِذَا اقْتَحَمْتَهُ، أَيُ أَلْقَيْتَهُ مِنْ رَاحَتِكَ إِلَى فَمِكَ، فَمِنْهُ مَا تَمَضُّعُهُ، وَمِنْهُ مَا تَبْلَعُهُ بَمَاءٍ تَشْرِبُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا كَانَ يَابِسًا فَقَطْ، نَحْوُ السَّوِيقِ وَالسَّمْسَمِ وَكُلِّ حَبٍّ مَدْقُوقٍ.

٧٢ - زَكَنْتُ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا، أَزَكَّنُ زَكْنًا وَزَكْنًا وَزَكَانَةً وَزَكَانِيَةً، مِثْلَ كَرَاهِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ: أَيُ عَلِمْتُهُ.

٧٣ - هُوَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبِ الْفَرَاذِيِّ، اشتهر بنسبه إلى أمه، وأبوه ضمرة أحد بني عبد الله بن غطفان: شاعر مقل مجيد، كان يعيش في عصر بني أمية. توفي نحو سنة ٩٥ هـ.

٧٤ - فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي رَوَاهَا ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي مَخْتَارَاتِهِ، وَمَطْلَعُهَا: (بَانَتْ سُلَيْمَى فَأَمَسْتُ دُونَهَا عَدَنٌ ... وَغَلَّقْتُ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرَّهْنُ).

٧٥ - نَهَكَهُ الْمَرَضُ يَنْهَكُهُ نَهَكًا، بِسُكُونِ الْهَاءِ فِي الْمَصْدَرِ: أَضْنَاهُ وَبَالِغٌ فِي ضَعْفِهِ وَنَقْصِ لَحْمِهِ. وَأَنْهَكَهُ السُّلْطَانُ عُقُوبَةً يَنْهَكُهُ، إِنْهَاكَ: إِذَا بَالِغٌ فِي عُقُوبَتِهِ.

• وَبَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ، وَبَرَأْتُ أَيْضًا بُرْءًا وَبُرُوءًا، وَبَرِئْتُ مِنَ الرَّجْلِ  
وَالَّذِينَ بَرَاءَةٌ<sup>٧٦</sup>.

• وَبَرِئْتُ الْقَلَمَ وَغَيْرَهُ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَبْرِيهِ بَرِيًّا<sup>٧٧</sup>، وَأَنْشَدَ<sup>٧٨</sup>:

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَيْسَ تُحْكِمُهُ لَا تَظْلِمُ الْقَوْسَ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا

• وَصَنَنْتُ بِالشَّيْءِ أَضْنُ بِهِ<sup>٧٩</sup>.

• وَشَمِلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ<sup>٨٠</sup>.

<sup>٧٦</sup> - بَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ، أَبرأ، وَبَرَأْتُ أَيْضًا، فَأَنَا أَبرأ وَأَبْرؤُ بُرْءًا فِيهِمَا جَمِيعًا، وَبُرُوءًا، عَلَى فُعُول: أَي سَلِمْتُ مِنَ السَّقَمِ وَصَحِّحْتُ، وَأَفْقَيْتُ، فَأَنَا بَارِيٌّ مِنْهُ.

<sup>٧٧</sup> - بَرِيتِ الْقَلَمَ وَغَيْرَهُ، أَبريه بَرِيًّا: أَي قَطَعْتُهُ وَنَحْتُهُ، وَلَيْسَ هَذَا الْفَصْلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

<sup>٧٨</sup> - قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ لِلْوَزِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَزِينٌ يَخْدُمُهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو حَرْمَلَةَ، فَطَلَبَهُ يَوْمًا لِإِصْلَاحِ وَجْهِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَاسْتَدْعَى غَلَامًا، فَدَخَلَ أَبُو حَرْمَلَةَ فَقَالَ الْوَزِيرُ لِلْغَلَامِ: تَنَحَّ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْوَزِيرُ تَعْرِفَ صَدَرَ هَذَا الْبَيْتِ؟ قَالَ: لَا فَقُلْتُ: يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَيْسَ يَحْكُمُهُ لَا تَظْلِمُ الْقَوْسَ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا. وَقَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ سُلَيْمَةَ فِي كِتَابِ الْفَاخِرِ: يُقَالُ: إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْمَثَلُ هُوَ الْخَطِيئَةُ، وَسَاقَ حَكَايَتَهُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ.

<sup>٧٩</sup> - صَنَنْتُ بِالشَّيْءِ، أَضْنُ بِهِ ضَنْئًا، وَضَنَانَةً: أَي بَخَلْتُ، فَأَنَا ضَانِنٌ بِهِ، أَي بَخِيلٌ، وَقَرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ} بِالضَادِّ، عَلَى مَعْنَى بَخِيلٍ، وَمَنْ قَرَأَ {بَطْنَيْنِ} بِالطَّاءِ، فَمَعْنَاهُ: بِمَتَّهِمْ.

<sup>٨٠</sup> - شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ، شَمَلًا وَشَمَلًا، وَشُمُولًا: عَمَّهُمْ، وَأَحَاطَ بِهِمْ.

- وَدِهَمَتْهُمْ الْحَيْلُ تَدَهْمُهُمْ<sup>٨١</sup>.
- وَقَدْ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ<sup>٨٢</sup>، وَلَا تَشَلُّ يَدُكَ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>٨٣</sup>:  
فَلَا تَشَلُّ يَدٌ فَتَكُتَ بِعَمْرٍو ... فَإِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ وَلَنْ تُضَامَا
- وَنَفَدَ الشَّيْءُ يَنْفَدُ<sup>٨٤</sup>.
- وَلَجَجْتَ يَا هَذَا، وَأَنْتَ تَلْجُ<sup>٨٥</sup>.
- وَخَطَفَ الشَّيْءَ يَخْطُفُهُ<sup>٨٦</sup>.

<sup>٨١</sup> - دَهَمَتْهُمْ الْحَيْلُ تَدَهْمُهُمْ، دَهَمًا: غَشِيَتْهُمْ وفاجأتهم بجمعها وهم لا يشعرون. ودِهَمَهُم الأمر: فاجأهم. ولا يكاد يقال ذلك إلا في الأمر المكروه.

<sup>٨٢</sup> - شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا، فِيهِ شَلَاءٌ، وَأَصْلُهُ: شَلَلْتُ تَشَلُّ، وَمَعْنَاهُ: يَبْسُتُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اسْتَرَخَتْ وَصَارَتْ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ جَمَلَةِ الْبَدَنِ. وَهُوَ رَجُلٌ أَشَلُّ الْيَدِ، وَامْرَأَةٌ شَلَاءُ الْيَدِ، بِالْمَدِّ.

<sup>٨٣</sup> - الْبَيْتُ لِرَجُلٍ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فِي "النَّوَادِر" بِرَوَايَةٍ: "... فَتَكُتَ بِبَحْرٍ .. وَلَنْ تَلَامَا".

<sup>٨٤</sup> - نَفَدَ الشَّيْءُ يَنْفَدُ نَفَادًا وَنُفُودًا: فِيهِ بَعْضُهُ بَعْدَ بَعْضٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزْ: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي}

<sup>٨٥</sup> - لَجَجْتَ يَا هَذَا، وَأَنْتَ تَلْجُ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً: إِذَا تَمَادَيْتَ فِي فِعْلِ الشَّيْءِ وَلَزِمْتَهُ وَعَاوَدْتَ فِيهِ.

<sup>٨٦</sup> - خَطَفَ الشَّيْءَ يَخْطُفُهُ خَطْفًا: اخْتَلَسَهُ وَأَسْرَعَ أَخْذَهُ وَانْتِزَاعَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ} وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ أَبْصَارُهُمْ}.

- **وَوَدِدْتُ** أَنَّ ذَاكَ كَانَ لِي: إِذَا تَمَنَّيْتَهُ، **وَوَدِدْتُ** الرَّجُلَ: إِذَا أَحَبَبْتَهُ، **أَوْدُ**<sup>٨٧</sup> فِيهِمَا جَمِيعًا.
- وَقَدْ رَضَعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ<sup>٨٨</sup>.
- وَفَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَفَرُّكُهُ فِرْكًَا<sup>٨٩</sup>: إِذَا أَبْغَضْتَهُ، وَهِيَ فَارِكٌ.
- وَشَرِكْتُ الرَّجُلَ فِي الشَّيْءِ أَشْرَكُهُ<sup>٩٠</sup>.
- وَصَدَقْتَ يَا هَذَا وَبَرَرْتَ<sup>٩١</sup>، وَكَذَلِكَ بَرَرْتُ وَالِدِي أَبْرُهُ، وَرَجُلٌ بَارٌّ وَبَرٌّ<sup>٩٢</sup>.
- وَجَشِمْتُ الْأَمْرَ أَجَشَّمُهُ: إِذَا تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ<sup>٩٣</sup>.

---

<sup>٨٧</sup> - وَوَدِدْتُ أَنْ ذَاكَ كَانَ لِي، إِذَا تَمَنَّيْتَهُ، أَوْدَهُ، وَدًّا، وَوَدَادَةً وَوَدَادًا، وَهُوَ مِنَ الْمَحَبَةِ أَيْضًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ}. وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدُهُ وَدًّا وَمَوْدَةً: إِذَا أَحَبَبْتَهُ.

<sup>٨٨</sup> - رَضَعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ رَضْعًا، وَرَضَاعًا وَرَضَاعَةً أَيْضًا: مَضَّ اللَّبَنَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وَشَرِبَهُ.

<sup>٨٩</sup> - مِثْلُ طَالِقٍ وَحَائِضٍ، وَنِسَاءٍ فَوَارِكٍ. وَالزَّوْجُ مَفْرُوكٌ.

<sup>٩٠</sup> - أَيُّ اجْتَمَعَتْ مَعَهُ فِي وَلَزَقَتْ بِهِ، إِمَّا بِالْبَدَنِ، وَإِمَّا بِالْمَالِ، فَأَنَا شَرِيكَ لَكَ، وَهُوَ شَرِيكَ لِي أَيْضًا.

<sup>٩١</sup> - أَيُّ أَطَعْتَ وَمَضَيْتَ عَلَى الصَّدَقِ فِي حَدِيثِكَ وَيَمِينِكَ، فَأَنْتَ بَارٌّ فِيهِ. وَقِيلَ: بَرَرْتُ بِمَعْنَى صَدَقْتُ، لِأَنَّ الْبَرَّ كُلَّ عَمَلٍ مَرْضِيٍّ، وَالصَّدَقُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَرْضِيَّةِ.

<sup>٩٢</sup> - أَيُّ أَطْعَمْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ. وَضَدُّ الْبَرِّ الْعُقُوقُ، وَهُوَ إِهَانَةُ الْوَالِدَيْنِ وَعَصْيَانُهُمَا. وَأَنَا بَارٌّ بِوَالِدِي وَبَرٌّ بِهِ أَيْضًا، أَيُّ مَطِيعٌ غَيْرُ عَاقٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: {وَبَرًّا بِوَالِدَيْكَ}.

<sup>٩٣</sup> - أَيُّ احْتَمَلْتُ ثِقْلَهُ وَأَذَاهُ عَلَى كَرِهِ مِنْكَ. وَالتَّجَشُّمُ: هُوَ التَّكْلُفُ، مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا.

- وَسَفِدَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ يَسْفَدُ<sup>٩٤</sup>.
- وَفَجِئَنِي الْأَمْرُ يَفْجَأُنِي فُجَاءَةً<sup>٩٥</sup>.

### ٣- باب (فَعَلْتُ) بغير ألف

- تقول: شَمَلَتِ الرِّيحُ، مِنْ الشَّمالِ<sup>٩٦</sup>، وَجَنَبْتُ، مِنْ الْجَنُوبِ<sup>٩٧</sup>، وَدَبَّرْتُ، مِنَ الدَّبُورِ<sup>٩٨</sup>، وَصَبْتُ، مِنَ الصَّبَا<sup>٩٩</sup> بغير ألف.

<sup>٩٤</sup> - نكح أنثاه، وهو مثل الجماع للإنسان.

<sup>٩٥</sup> - على مثال فُجاعة، وفجأً وفجأةً على مثال فجعاً وفَجْعةً: إذا أتاني بغتة على غفلة مني، ولم أشعر به.

<sup>٩٦</sup> - فهي تشمُل، شُمولاً: إذا هبَّت شمالاً. والشَّمال: هي الريح التي تهب من قبل الشام على من كان بمكة وأرض الحجاز.

<sup>٩٧</sup> - فهي تجنُب جنوباً: إذا هبت جَنُوباً. والجنوب: هي الريح التي تهب من قبل اليمن على من كان بمكة وأرض الحجاز.

<sup>٩٨</sup> - فهي تدبُر دبوراً: إذا هبت دبوراً. والدَّبُور: هي الريح التي تهب من جهة مغرب الشمس، من وسط ما بين مسقط النسر الطائر ومطلع سهيل، وهي مقابلة للصَّبا.

<sup>٩٩</sup> - فهي تصبُو صُبُوءاً. والصبا: هي التي تهب من جهة مشرق الشمس، وهو موضع طلوعها عند تناهي طول النهار وقصر الليل، وهو وسط ما بين مطلع الثريا وبين القطب الشمالي، وتسمى القَبُول، لأنها تقابل باب الكعبة، وتقابل قبلة العراق.

- ويقال في الثُعَامِي بالالف: إذا هَبَّت<sup>١٠٠</sup>.
- وَخَسَأْتُ الْكَلْبَ أَخْسَوهُ<sup>١٠١</sup>.
- وَقَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ<sup>١٠٢</sup>.
- وَمَذَى الرَّجُلُ يَمْذِي<sup>١٠٣</sup>.
- وَرَعَبْتُ الرَّجُلَ أَرْعَبُهُ<sup>١٠٤</sup>.

---

١٠٠ - أي أن الرياح كلها يقال فيها: فعلت بغير ألف إلا النعامي وهي الجنوب: فإنه يقال فيها: أنعمت بالالف إذا هَبَّت.

١٠١ - أي طرده وأبعده.

١٠٢ - أي غلبه بالحجة وظهر عليه بها. والاسم الفُلُج، وهو الظَّفَر والظهور على الخصم.

١٠٣ - على مثال رمى يرمي رميًا: إذا خَرَجَ من ذَكَرِه المَذْي عند ملاعبة المرأة، أو التقبيل، أو ذَكَرَ الجماع، وهو ماء رقيق أرق من المَيِّ، فإذا كثر خروج ذلك فهو رجل مَذَاء على وزن فَعَال. وفي حديث عليّ عند البخاري ومسلم: (كُنْتُ رَجُلًا مَذَاءً وَكُنْتُ أُسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ).

١٠٤ - أفرعته وخوفته تخويفًا شديدًا. والاسم الرُّعْب.

- وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ، مِنْ الرَّعْدِ، وَبَرَقَتْ، مِنَ الْبَرْقِ، وَكَذَلِكَ رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ: إِذَا أَوْعَدَ، وَتَهَدَّدَ، وَقَدْ يُقَالُ: أَرَعَدُ وَأَبْرُقُ<sup>١٠٥</sup>، قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ:

أَرَعَدُ وَأَبْرُقُ يَا يَزِيدُ ... سُدْ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ<sup>١٠٦</sup>

- وَهَرَقْتُ الْمَاءَ فَأَنَا أَهْرِيْقُهُ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْأَلْفِ، وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ: هَرِيقُ مَاءِكَ. وَأَرَقْتُ الْمَاءَ كَذَلِكَ، فَأَنَا أُرِيْقُهُ، وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ: أَرِيقُ مَاءَكَ، وَهُوَ الْأَصْلُ<sup>١٠٧</sup>، وَأُنْشِدَ:

هَرِيقُهَا مِنْ قَرَقَرِي ذُنُوبًا ... إِنَّ الذَّنُوبَ يَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا

وَيُرَوَى: أَرِيقُهَا.

<sup>١٠٥</sup> - رعدت وبرزت: هاج رعدها وبرقها، فهي ترعد وتبرق رعدًا وبرقًا، والرعد: الصوت الهائل الذي يسمع من السحاب. والبرق: هو الضوء الذي يلمع في آفاق السماء وجوانبها، وكذلك رعد الرجل وبرق: أوعد وتهدد، وهما مستعاران من رعد السحاب وبرقه لأنها هائلان مخوفان.

<sup>١٠٦</sup> - أراد يزيد بن عبد الملك بن مروان أحد خلفاء الدولة الأموية، ولي الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ، ومات في أربد بالأردن سنة ١٠٥ هـ.

<sup>١٠٧</sup> - هرق الماء: أي صببته ودفقته وأرقت، والهاء من هرق أصلها همزة، وهي مبدلة منها للتخفيف وكثرة الاستعمال، والأصل: أركت، كما قالوا في القسم: هيم الله وأيم الله.



- وَصَرَفْتُ الْقَوْمَ، وَصَرَفْتُ الصَّبِيَّانَ، وَصَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى<sup>١٠٨</sup>.
- وَقَلَبْتُ الْقَوْمَ، وَكَذَلِكَ الثَّوبُ<sup>١٠٩</sup>.
- وَوَقَفْتُ الدَّابَّةَ أَقْفُهَا، وَقِفْ دَابَّتَكَ، وَوَقَفْتُ وَقْفًا لِلْمَسَاكِينِ، وَوَقَفْتُ أَنَا، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ بغير ألف<sup>١١٠</sup>.
- وَمَهَرْتُ الْمَرَأَةَ، مِنَ الْمَهْرِ وَغيره، مَهْرًا، وَمَهَرْتُ الْعِلْمَ مَهْرًا<sup>١١١</sup>.
- وَعَلَفْتُ الدَّابَّةَ أَعْلِفْهَا<sup>١١٢</sup>.

١٠٨ - صرفت القوم: إذا رددتهم إلى مواضعهم التي جاءوا منها. وصرفت الصبيان من الكتاب: إذا سرحتهم. وصرف الله عنك الأذى: إذا أذهبته ورده عنك.

١٠٩ - إذا رددتهم إلى أوطانهم، مثل صرفتهم. وقلبت الثوب: إذا جعلت أعلاه أسفله وباطنه ظاهره. والقلب: صرف الشيء من جهة إلى جهة أخرى.

١١٠ - وقفت الدابة: منعته وحبسها عن السير. ووقفت وقفًا للمساكين أي تصدقت عليهم بشيء، وحبسته عليهم، ومنعت من بيعه. والوقف عند الفقهاء: حبس العين على ملك الواقف أو على ملك الله تعالى، وجمعه أوقاف.

١١١ - المهر: الصداق إذا أعطيتها إياه، أو جعلته لها، أو سميته عند عقدك نكاحها. ومهرت العلم أمهره مهورًا ومهارة: إذا حذقته وعلمته، فأنا ماهر فيه وبه.

١١٢ - على مثال ضربتها أضربها ضربًا: إذا أطعمتها العلف، وهو ما جرت عادتها بأكله، من قن أو تبين أو شعير، أو نحو ذلك.

- وَزَرَرْتُ عَلَيَّ قَمِيصِي، وَازْرُرْ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ وَزُرَّهٗ، وَزُرَّهٗ، وَزُرَّهٗ مَثَلُ مُدَّهٖ وَمُدَّهٖ وَمُدَّهٖ ١١٣.
- وَحُشَّ عَلَيَّ الصَّيْدَ، وَقَدْ حَاشَهٗ عَلَيَّ يَحُوشُهُ حَوْشًا ١١٤.
- وَنَشَدْتُكَ اللَّهَ، وَأَنَا أَنْشُدُكَ اللَّهَ ١١٥.
- وَنَبَذْتُ النَّبِيذَ ١١٦.
- وَرَهَنْتُ الرَّهْنَ ١١٧.

١١٣ - زَرَرْتُ قَمِيصِي: أَدَخَلْتُ زُرَّهٗ فِي عُرْوَتِهِ.

١١٤ - أَيِ أَمْرَتِهِ أَنْ يَصْرِفَهُ وَيَطْرِدَهُ إِلَيْكَ فَقُلْتُ: أَحْصَرَهُ مِنَ النَّوَاحِي، وَضَمَّهُ إِلَيَّ.

١١٥ - سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَحَلَفْتُكَ بِهِ.

١١٦ - أَيِ اتَّخَذْتُهُ وَعَمَلْتُهُ، وَهُوَ فَعِيلٌ فِي تَأْوِيلٍ مَفْعُولٍ. وَالنَّبِيذُ: كُلُّ مَا عَمِلَ مِنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، أَوْ مِنْ مَاءِ الْعَنْبِ الْمَطْبُوخِ إِذَا غَلَا وَاشْتَدَّ. وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبَذِ، وَهُوَ الطَّرْحُ. وَالْجَمْعُ أَنْبَذَةٌ، وَهُوَ مُحَرَّمُ الشَّرْبِ.

١١٧ - أَيِ تَرَكْتُهُ وَأَثْبَتْتُهُ عِنْدَ الْمُرْتَهَنِ الَّذِي يَأْخُذُ الرَّهْنَ، وَجَمَعَ الرَّهْنَ رِهَانًا وَرُهْنًا. وَقِيلَ: رِهْنٌ جَمْعٌ رِهَانٌ، مَثَلُ فِرَاشٍ وَفُرْشٍ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ.

- وَخَصَّيْتُ الْفَحْلَ<sup>١١٨</sup>. وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ وَالْوَجَاءِ<sup>١١٩</sup>.
- وَنَعَشْتُ الرَّجَلَ، فَأَنَا أَنْعَشُهُ<sup>١٢٠</sup>.
- وَحَرَمْتُ الرَّجَلَ عَطَاءَهُ أَحْرِمُهُ<sup>١٢١</sup>، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ<sup>١٢٢</sup>:  
مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ ... وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يُرَدُّ
- وَحَلَلْتُ مِنْ إِحْرَامِي أَحِلُّ<sup>١٢٣</sup>.
- وَحَزَنِي الْأَمْرُ يَحْزُنُنِي<sup>١٢٤</sup>.

١١٨ - الفحل: الذكر من الإبل والبقر والشاء وغيرها: إذا شققت عن خصيتيه، وهما بيضتاه، وسللتهما من موضعهما.

١١٩ - وبرئت إليك من الخصاء والوجاء أي برئت إليك من هذين العيين اللذين أحدثهما الخصاء والوجاء. والوجاء في الدواب: أن تُرَضَّ (تُدَقَّ) البيضتان وعروقهما حتى تنفخ (تُنشَقَّ ويسيل ما فيها).

١٢٠ - آسيته، أو أغنيته بعد فقر، أو نصرته بعد ظلم، أو أخذت بيده من عثرة، أو رفعته من صرعة.

١٢١ - منعه إياه، حَرَمًا وَحَرِمًا وَحَرَمَةً وَحَرْمَانًا.

١٢٢ - جاء الشاهد في معلقة عبيد بن الأبرص التي مطلعها: (أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالدَّنُوبُ) برواية: (مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ).

١٢٣ - أي صرت حلالاً، لأنني قضيت فروض الإحرام بالحج، فحل لي كل شيء كنت امتنعت منه لأجل الإحرام.

١٢٤ - أي غَمَّنِي، وفي التنزيل: {إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ}.

- وشَعَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ يَشْعَلُنِي<sup>١٢٥</sup>.
  - وشفاهُ اللهُ يَشْفِيهِ<sup>١٢٦</sup>.
  - وغازني الشيءُ يَغِيظُنِي، وقد غِظَتَنِي يا هذا<sup>١٢٧</sup>.
  - ونَفَيْتُ الرجلَ ورَدِيءَ المَتَاعِ أَنْفِيهِ نَفِيًّا<sup>١٢٨</sup>.
  - وزَوَى وَجْهَهُ عَنِي يَزُوِيهِ زَيًّا إِذَا قَبَضَهُ<sup>١٢٩</sup>، وَأُنْشِدَ لِلْأَعَشَى:
- يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ  
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ<sup>١٣٠</sup>

<sup>١٢٥</sup> - أي قطعتني وحال بيني وبينك أمر صرفني عنك إلى غيرك.

<sup>١٢٦</sup> - عافاه، وأذهب علته. والله الشافي، والرجل مَشْفِي، على مثال مَرَمِي.

<sup>١٢٧</sup> - أي غَمَنِي وأغضبني فحملني على أن أغتاط على وزن أفعل، من الغيظ. والغيظ: الغضب، ومنه قوله تعالى: {عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}، وقال: {لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ}.

<sup>١٢٨</sup> - نفيتُ الرجل: طردته وأبعدته من وطنه، ونفيتُ رديء المتاع: نحيتُه عن جيده.

<sup>١٢٩</sup> - قبضه، أي جمع جلده، وقيل: معنى زوى وجهه: أي لواه، وصرفه عني.

<sup>١٣٠</sup> - في ديوانه بهجو يزيد بن مسهر الشيباني، من قصيدته التي مطلعها: (هُرَيْرَةٌ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمٌ عَدَاةً عَدِ أَمَ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ).

- وَبَرَدْتُ عَيْنِي أَبْرُدُهَا، وكذلك بَرَدَ الماءُ حرارةً جوفي يَبْرُدُهَا<sup>١٣١</sup>،  
وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ<sup>١٣٢</sup>:  
وَعَطَّلَ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا<sup>١٣٣</sup>
- وَهَلْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ، فَأَنَا أَهْيَلُهُ<sup>١٣٤</sup>.
- وَفَضَّ اللَّهُ فَاهُ، وَلَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ<sup>١٣٥</sup>.
- وَقَدْ وَدَجَ دَابَّتَهُ يَدِجُهَا وَدَجًا، وَوَتَدَ وَتِدَهُ يَتِدُهُ وَتَدًا، وَدَجَ دَابَّتَكَ،  
وَتِدَ وَتِدَكَ<sup>١٣٦</sup>.

١٣١ - بردت عيني: كحلتها بالبرود، وهو كحل يبرد حرارة ألم العين. إذا أزالها وأذهبها

١٣٢ - في ديوانه من قصيدته الشهيرة التي يرثي فيها نفسه ومطلعها: (أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بُوَادِي الْغَضَى أَرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا).

١٣٣ - الْقُلُوص: الفتية من الإبل، وهي الشابة، بمنزلة الجارية من النساء. وقوله: "عطل" معناه: أترك، أي أتركها من الركوب، والركاب: اسم للإبل التي تتركب. والبواكي: جمع باكية، وهن النساء اللاتي يبكين، ومعنى البيت: عطل قلوصي عن الركوب، إذا قدمت على قومي، فإنهم إذا رأوها كذلك أيقنوا بموتي، فيبرُدُ ذاك أكباد أعدائي، ويبكي من يحمد لفقدي.

١٣٤ - أي ذروته أو حثوته عليه، أو أرسلته إليه، كما يهال على الميت عند دفنه.

١٣٥ - هو دعاء على الإنسان، ومعناه: فَرَّقْ أَسْنَانَهُ وَكَسَرَهَا وَتَنَزَّهَا، وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَفْتَبِسَ الدُّعَاءَ لِمَنْ يُجِيدُ الْكَلَامَ: لَا فَضَّ فُوكَ: أَيُّ لَا تَثَرَّتْ أَسْنَانُكَ وَلَا فُرَّقَتْ.

١٣٦ - ودج دابته: قطع ودجها، وهو عرق في عنقها، وهما ودجان من جانبي العنق. والودج للدابة بمنزلة الفصد للإنسان. ووتد وتده: أثبتته ودقه في أرض أو حائط.

- وقد جَهَدَ دَابَّتَهُ يَجْهَدُهَا: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا.
- وَفَرَضْتُ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ أَفْرَضُ<sup>١٣٧</sup>.
- وَصِدْتُ الصَّيْدَ أَصِيدُهُ صَيْدًا<sup>١٣٨</sup>.
- وَقَرَحَ الْبِرْدُونَ يَقْرَحُ قُرُوحًا، إِذَا كَبِرَتْ سِنُّهُ<sup>١٣٩</sup>.

#### ٤- بَابُ (فُعِلَ) بِضَمِّ الْفَاءِ

- تقول: عُنِيتُ بِمَاجَتِكَ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، أَعْنَى بِهَا، وَأَنَا بِهَا مَعْنِي<sup>١٤٠</sup>.
- وقد أُولِعْتُ بِالشَّيْءِ أُولَعُ بِهِ، وَأَنَا مُوْلَعُ بِهِ<sup>١٤١</sup>.
- وقد بُهِتَ الرَّجُلُ يُبْهِتُ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ<sup>١٤٢</sup>.

١٣٧ - قَدَّرْتُ لَهُ نَصِييًّا، أَوْ خَصَّصْتُهُ بِهِنَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ}.

١٣٨ - أَخَذْتُهُ وَظَفَرْتُ بِهِ، فَأَنَا صَائِدٌ، وَالصَّيْدُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.

١٣٩ - بَلَغَ مِنْتَهُ سِنُّهُ، وَأَلْقَى سِنُّهُ الَّتِي تَلِي الرَّبَاعِيَّةَ، وَهِيَ الَّتِي يَنْبُتُ مَكَانَهَا نَابُهُ، وَذَلِكَ حِينَ يَمْضِي لَهُ مِنْ عَمَرِهِ خَمْسُ سِنِينَ وَيَدْخُلُ فِي السَّادِسَةِ. وَالْبِرْدُونَ مِنَ الْخَيْلِ: يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَغَالِ.

١٤٠ - عُنِيتُ بِمَاجَتِكَ: رَغِبْتُ فِي قَضَائِهَا، وَجَعَلْتُ لِي بِهَا عَنَاءَةً، أَيْ اهْتِمَامًا. وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ: (وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ ... عَ حَطْبُ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءً).

١٤١ - أُولِعْتُ بِالشَّيْءِ: اشْتَدَّ جِرْصِي عَلَيْهِ وَمَلَا زِمْتِي لَهُ، فَأَنَا مُوْلَعُ بِهِ.

١٤٢ - بُهِتَ الرَّجُلُ: تَحَيَّرَ وَدُهِشَ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ لَشَيْءٍ رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ. وَمَصْدَرُهُ الْبُهْتُ، عَلَى مِثَالِ الضَّرْبِ.

- وقد وُثِّتَ يَدُهُ، فهي مَوْتُوءَةٌ<sup>١٤٣</sup>.
- وقد شُغِلَتْ عَنْكَ، فَأَنَا مَشْغُولٌ<sup>١٤٤</sup>.
- وقد شُهِرَ<sup>١٤٥</sup> في النَّاسِ.
- وقد دُعِرَ فهو مذعورٌ<sup>١٤٦</sup>.
- وقد طُلَّ دَمُهُ، فهو مَطْلُولٌ: إذا لم يُدْرِكْ بَثَّارُهُ، وَأُهِدِرَ فهو مُهْدَرٌ<sup>١٤٧</sup>.
- وقد وُقِصَ الرجلُ، إذا سقطَ عن دَابَّتِهِ فاندَقَّتْ عُنُقُهُ، فهو مَوْفُوصٌ.
- وقد وُضِعَ الرجلُ في البَيْعِ يُوَضَعُ، ووَكِسَ يُوَكَّسُ<sup>١٤٨</sup>.

١٤٣ - وثئت يده، على وزن وضعت، توضع وضعا: أصاب عظمها صدعٌ لا يبلغ الكسر، أو انثنى مفصلٌ من مفاصلها من جذبة أو غيرها، فزال عن موضعه شيئاً يسيراً، ولم يبلغ الخلع.

١٤٤ - شغلت عنك: أي قطعتُ بأمر مانع.

١٤٥ - شُهِرَ في الناس: أي عرف وظهر فيهم.

١٤٦ - دُعِرَ يذعر: أي خاف، واستولى عليه الذُّعْرُ.

١٤٧ - طُلَّ دَمُ الرجل المقتول وأهدر، ومعناها واحد، وذلك إذا أبطل وأذهب بغير حق، لأنه لم يُقتل قاتله، أو لم تؤخذ ديتُهُ.

١٤٨ - وُضِعَ الرجل في البيع يوضع ووَكِسَ فيه يوَكَّس: أصابه خسرانٌ ونقص من رأس ماله، فهو موضوع وموكوس.

- وقد غَبِنَ الرجلُ في البَيْعِ غَبْنًا، وَغَبِنَ رَأْيُهُ غَبْنًا<sup>١٤٩</sup>.
- وقد هُزِلَ الرجلُ والدَابَّةُ، يُهْزَلُ<sup>١٥٠</sup>.
- وقد نَكِبَ الرجلُ فهو مَنكُوبٌ، إذا أصابته نَكَبَةٌ<sup>١٥١</sup>.
- وقد حَلِبَتْ نَاقَتُكَ وشَاتُكَ، فهي تَحْلِبُ لَبَنًا كثيرًا<sup>١٥٢</sup>.
- وقد رَهِصَتِ الدَّابَّةُ، فهي مَرهُوصَةٌ ورهِيصٌ<sup>١٥٣</sup>.
- وقد نَتَجَتِ الناقةُ، تَنْتَجُ، وَتَنْتَجِهَا أَهْلُهَا<sup>١٥٤</sup>.

١٤٩ - غَبِنَ الرجلُ في البَيْعِ يُغَبِنُ: خُدِعَ ونُقِصَ وخُفِيَ عنه صواب الرأي في البيع فوق النقص عليه، والغلبة والزيادة لغيره، وسواء كان هو البائع أو المبتاع. وَغَبِنَ رَأْيُهُ: أي غبن في رأيه وخفي عنه صوابُ الرأي، فهو غبين، على فاعل، أي ضعيف الرأي.

١٥٠ - هزل الرجل والدابة: نخل جسمهما، أي نقص لحمه وشحمه من ضر أو مرض، أو غير ذلك.

١٥١ - نكب الرجل ينكب: عثر، أو أصابته نكبة من نكبات الدهر، أي جائحة وحادثة، فأذهبت ماله وغيّرت حاله.

١٥٢ - حلبت نَاقَتَكَ وشَاتَكَ لَبَنًا كثيرًا، فهي تَحْلِبُ حَلَبًا: اسْتُخْرِجَ لَبْنُهَا من ضرعها بغمز الكف أو الأصابع عليه.

١٥٣ - رهصت الدابة: أصابتها الرهصة، وهي الورقة إذا فسد باطن حافرها من حجر تطؤه، وكذلك البعير أيضًا: إذا أصاب خفّه حجر أو وطئه، فأمد من المِدَّةِ، والمِدَّةُ: ما يجتمع في الجرح من القيح.

١٥٤ - نتجت الناقةُ تنتج نتاجًا: قيم عليها ورُوعي حالها حتى تلد، وهي منتوجة. وَتَنْتَجِهَا أَهْلُهَا: قاموا عليها وراعوا حالها حتى ولدت.



- وقد عَقِمَتِ المرأةُ: إذا لم تَحْمِلْ، فهي عَقِيمٌ، ومن العاقر قد عَقُرَتْ<sup>١٥٥</sup>، بفتح العين وضم القاف.
- وقد زُهَيْتَ علينا يا رَجُلُ، فَأَنْتَ مَزْهُوٌّ: أي مِنَ الْكِبَرِ.
- وكذلك نُخِيتَ فَأَنْتَ مَنْخُوٌّ، مِنَ النَّخْوَةِ<sup>١٥٦</sup>.
- وَفُلِجَ الرجلُ، مِنَ الْفَلِجِ، فهو مَفْلُوجٌ<sup>١٥٧</sup>.
- وَلَقِيَ، مِنَ اللَّقْوَةِ، فهو مَلْقُوٌّ<sup>١٥٨</sup>.
- وقد دِيرَ بِي وَأَدِيرَ بِي، لُغْتَانِ، فَأَنَا مَدُورٌ وَمُدَارٌ بِي<sup>١٥٩</sup>.

<sup>١٥٥</sup> - عَقِمَتِ المرأةُ: لم تحمل، أي منعت من الحمل والولد، فهي معقومة وعقيم، ومن العاقر: قد عَقُرَتِ المرأةُ، على مثال حسنت تحسن حسناً، وظرفت تظرف ظرفاً، أي صارت عاقراً، وهي مثل العقيم سواء، وهي التي لا تحبل ولا تلد، وهي ضد الولود، وفي التنزيل: {وَكَاَنَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا}.

<sup>١٥٦</sup> - نُخِيتَ تنخا نخوًا ونخوة، فَأَنْتَ مَنْخُوٌّ، مثل مدعوٍ فيهما جميعاً: إذا استعليت وتكبرت، من النخوة، وهي التكبر والتجبر.

<sup>١٥٧</sup> - فُلِجَ الرجلُ، يفلج فُلَاجًا، على فُعال: أي استرخى بعضه وبطل.

<sup>١٥٨</sup> - وَلَقِيَ يلقى لقوة، فهو مَلْقُوٌّ، مثل مدعوٍ: إذا اعوجَّ وجهه والتوى شدفه إلى أحد جانبي عنقه، وهو ضربٌ من الفلاج أيضًا، إلا أنه في الوجه، والفلاج في البدن.

<sup>١٥٩</sup> - دِيرَ بِي، يُدَارِ بِي دَوْرًا ودَوْرَانًا ودَوَارًا، فَأَنَا مَدُورٌ بِي. والأصل في دِيرَ يُدَارُ: دَوْرَ يُدَوَّرُ، على مثال ضَرَبَ يُضْرَبُ، وأديرَ بِي: أي أصابني دوار في رأسي.

- وقد غَمَّ الهلالُ على النَّاسِ، وأُغْمِيَ على المَرِيضِ، فهو مُغْمَى عليه<sup>١٦٠</sup>.
- وَغُشِّي عليه، مخَفَّف، فهو مُغَشَّى عليه<sup>١٦١</sup>.
- وقد أَهَلَ الهلالُ واستُهِلَّ<sup>١٦٢</sup>.
- وقد رُكِصَتِ الدَّابَّةُ تُرْكُصٌ فهي مَرْكُوضَةٌ وَرَكِيضٌ<sup>١٦٣</sup>.
- وقد شُدِّهْتُ عنكَ، وأنا مَشْدُوهُ، أي شُغِلْتُ.
- وقد بَرَّ حَجُّكَ فهو مَبْرُورٌ<sup>١٦٤</sup>.
- وقد ثَلَجَ فؤادُ الرجلِ فهو مَثْلُوجٌ: إذا كان بَلِيدًا<sup>١٦٥</sup>، وَثَلَجَ بخبرٍ أتاه يُثَلِّجُ به: إذا سُرَّ به<sup>١٦٦</sup>.

١٦٠ - غم الهلال على الناسك أي غطي وستر بسحاب أو غيره فلم ير، وأغمي على المريض إغماءً، إذا غطي على عقله وقلبه، ومنع الحركة.

١٦١ - غُشِّي عليه يُغَشَّى غَشْيًا، فهو مغشَّى عليه، مثل مَرْمِيٍّ: إذا غُطِّيَ على عقله وقلبه أيضًا.

١٦٢ - أهل الهلال، واستُهِلَّ: أي رُوي وأُطلع في أول الشهر أول ما يرى، ولا يسمى هلالًا إلا أول ليلة من الشهر وثانية وثالثة، ثم يسمى بعد ذلك قمرًا.

١٦٣ - أي استحشها راكبها، وهو أن يحرك ساقيه ويضربها برجليه لتسرع في مشيها أو عدوها.

١٦٤ - أي قُبِّلَ.

١٦٥ - كأن قلبه وضع عليه ثلج فبرد عن الفهم والمعرفة. والبليد: الذي لا ذكاء له ولا فطنة.

١٦٦ - فكأنه وجد برد السرور، وهو مشتق من برد الثلج، لأنه اطمأن قلبه وبرد وسكن بما أتاه من الخبر عن الحرارة التي كان يجدها.

- وتقول: **امْتَقِعْ** لوْنُه: أي تغيّر.
- **وانْقَطَعَ** بالرجل فهو **منقَطَعٌ** به<sup>١٦٧</sup>.
- وقد **نُفِسَتِ** المرأةُ غلامًا<sup>١٦٨</sup>، فهي **نُفَسَاءٌ**، والمولودُ **مَنْفُوسٌ**، وقد **نَفِسْتُ** عليك بالشيء **أَنْفَسُ**، إذا بَجَلْتَ به لِنَفَاسَتِهِ.
- وإذا أَمَرْتَ مِنْ هذا البابِ كلّه كان باللّام، كقولك: **لِثْعَنَ** بحاجتي<sup>١٦٩</sup>، ولتَوْضَعَ في تجارتك<sup>١٧٠</sup>، ولتُرْزَ علينا يا رجلُ<sup>١٧١</sup>، ونحو ذلك، فِقِسْ عليه إن شاء الله تعالى.

## ٥- بابُ (فَعَلْتُ) (وَفَعَلْتُ) باختلاف المعنى

- تقول: **نَقِهْتُ** الحديثَ، مثلُ فِهْمْتُ، و**نَقَهْتُ** مِنَ المَرَضِ، **أَنْقَهُ** فيهما جميعًا<sup>١٧٢</sup>.

<sup>١٦٧</sup> - إذا عجز عن سفره، لذهاب نفقته، أو هلاك راحلته، أو آتاه أمر لا يقدر معه على النهوض فيه.

<sup>١٦٨</sup> - أي ولدته.

<sup>١٦٩</sup> - أي كن راغبًا في قضائها، مهتمًا بذلك.

<sup>١٧٠</sup> - أي كن ناقصًا فيها من رأس مالك غير زائد فيه.

<sup>١٧١</sup> - أي كن متكبرًا مفتخرًا علينا.

<sup>١٧٢</sup> - نقهت الحديث: فهمته، ونقتهت من المرض: أي بدأت في البرء في عقب العلة، والمصدر الثَّقَوه بوزن الدُّخول.

- وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا أَقَرُّ، وَقَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ أَقَرُّ<sup>١٧٣</sup>.
- وَقَدَقْنَعَ الرَّجُلُ: إِذَا رَضِيَ، قَنَاعَةً وَهُوَ قَنَعٌ<sup>١٧٤</sup>، وَقَنَعَ قُنُوعًا: إِذَا سَأَلَ، يَفْنَعُ فِيهِمَا جَمِيعًا<sup>١٧٥</sup>، وَأَنْشَدَ<sup>١٧٦</sup>:

لَمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي ... مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ<sup>١٧٧</sup>

أَيُّ أَعْفُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ.

- وَلَبِستُ الثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا، وَلَبِستُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا<sup>١٧٨</sup>.

<sup>١٧٣</sup> - قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا: أَيُّ بَرَدْتُ بِهِ عَيْنِي، وَسَرَرْتُ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الْقَرِّ، وَمَعْنَاهُ الْبَرْدُ، وَهُوَ نَقِيضُ سَخْنَتَ، فَعَيْنِي بِهِ قَرِيرَةٌ، أَيُّ بَارِدَةٌ. وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ هَذَا قَلْتُ: قَرَّرَ بِهِ عَيْنًا، وَإِذَا أَمَرْتُ الْمُؤَنَّثَ قَلْتُ: قَرَّرِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِمَرْيَمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - {فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا}. وَقَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ: أَيُّ سَكَنْتُ فِيهِ وَثَبْتُ، وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ هَذَا قَلْتُ: قَرَّرَ فِي مَكَانِكَ، وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: قَرَّرِي فِي مَكَانِكَ.

<sup>١٧٤</sup> - قَنَعَ الرَّجُلُ أَيُّ الْفَقِيرِ: إِذَا رَضِيَ بِالْيَسِيرِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ، فَهُوَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً.

<sup>١٧٥</sup> - وَقَنَعَ الرَّجُلُ قُنُوعًا: إِذَا سَأَلَ مِنْ فَقْرٍ وَتَذَلُّ لِلْمَسْأَلَةِ، وَهُوَ قَانَعٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ}.

<sup>١٧٦</sup> - هُوَ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارِ الذَّبْيَانِيِّ، فِي دِيَوَانِهِ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (أَعَايِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ).

<sup>١٧٧</sup> - الْمَفَاقِرُ: الْفَقْرُ، أَيُّ أَنْ قِيَامَهُ عَلَى مَالِهِ، وَحَسَنَ تَعَاهُدِهِ لَهُ وَافْتِقَادِهِ إِيَّاهُ أَكْفٌ لَهُ مِنَ السُّؤَالِ.

<sup>١٧٨</sup> - وَلَبِستُ الثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا: إِذَا جَعَلْتَهُ لِبَاسًا لِبَدْنِكَ، أَيُّ غَطَيْتَهُ بِهِ وَسَتَرْتَهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ} وَلَبِستُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا: إِذَا عَمَّيْتَهُ

- وَلَسِبْتُ الْعَسَلَ وَنَحَوَهُ: إِذَا لَعِقْتَهُ، أَلْسَبُهُ، وَلَسَبْتُهُ الْعَقْرُبُ تَلْسِبُهُ، لَسْبًا فِيهِمَا جَمِيعًا<sup>١٧٩</sup>.
- وَأَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ، آسَى آسَى<sup>١٨٠</sup>. وَأَسَوْتُ الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ: إِذَا أَصْلَحْتَهُ، آسَوهُ آسَوًا<sup>١٨١</sup>.
- وَحَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي يَحْلُو، وَحَلِي بَعِينِي يَحْلَى، حَلَاوَةً فِيهِمَا جَمِيعًا<sup>١٨٢</sup>.
- وَعَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرجُ: إِذَا صَارَ أَعْرَجَ، وَعَرَجَ يَعْرجُ: إِذَا عَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ، فَإِذَا صَعَدَ فِي دَرَجٍ أَوْ سُلَّمٍ قَلْتَ: عَرَجَ يَعْرجُ<sup>١٨٣</sup>.

وخلطته عليهم، ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ}، وقال: {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ}، أي لا تخلطوه به.

<sup>١٧٩</sup> - وَلَسِبْتُ الْعَسَلَ وَالسَّمْنَ وَنَحَوَهُمَا: لَعِقْتَهُ. وَلَسَبْتُهُ الْعَقْرُبُ: إِذَا لَسَعْتَهُ، أَيْ ضَرَبْتَهُ بِإِبْرَتِهَا، وَهِيَ الشُّوْكَةُ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا.

<sup>١٨٠</sup> - وَفِي التَّنْزِيلِ: {فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ}، وَقَالَ تَعَالَى: {لِيَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ}.

<sup>١٨١</sup> - دَاوَيْتُهُ فَأَصْلَحْتَهُ بِالدَّوَاءِ.

<sup>١٨٢</sup> - حَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي: وَجَدْتُهُ حَلْوًا، وَهُوَ ضِدُّ الْمُرِّ، وَالْحَلَاوَةُ ضِدُّ الْمَرَارَةِ. وَحَلِي بَعِينِي وَصَدْرِي: إِذَا حَسَنَ.

<sup>١٨٣</sup> - أَيْ ظَلَعَ فِي مَشْيِهِ وَغَمَزَ، وَلَزِمَهُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَفَارِقْهُ، فَصَارَ كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ فِيهِ وَقِيلَ لَهُ أَعْرَجَ، فَإِنْ غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ فِي رِجْلِهِ فَخَمَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ الْعَرَجَانِ، وَلَيْسَ بِخِلْقَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَارِضٌ عَرَضٌ

- وَنَذَرْتُ النَّذَرَ أَنْذَرُهُ، وَأَنْذَرُهُ نَذْرًا، وَنَذَرْتُ بِالْقَوْمِ أَنْذَرُ نَذْرًا: إذا علمت بهم فاستعددت لهم<sup>١٨٤</sup>.
- وَعَمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ، وَعَمَرَ الرَّجُلُ: إذا طال عُمره<sup>١٨٥</sup>، وَيُنْشَدُ:

أَتَرَوْضَ عِرْسَكَ بَعْدَمَا عِمَرْتُ ... وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ<sup>١٨٦</sup>

له، ثم زال عنه، قيل: عَرَجَ يَعْرِجُ، فهو عارج، ولا يقال أعرج. وعَرَجَ الرَّجُلُ في السلم يعْرِجُ، عُرُوجًا: إذا صعد وارتفع فيهن ومنه قوله تعالى: {تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ}.

<sup>١٨٤</sup> - ونذرت النذر: أي أوجبت وجعلت على الله - تعالى - شيئًا من الخير إن بلغت ما أوَمَلَهُ، فيلزم مني الوفاء به، واسم ذلك الشيء الذي أجعلهُ وأوجبهُ على نفسي نذرًا أيضًا، وجمعه نذور. ومنه قوله تعالى: {أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ}، وقال: {وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ}. ونذرت بالقوم: إذا علمت بهم، فاستعددت لهم وحذرتهم، أي إذا علمت بأنهم آتون بشرًا. ومعنى قوله: "فاستعددت لهم": تهيأت وأخذت العدة لهم، ولا يستعمل ذلك في الخير. ومعنى حذرتهم: تحرّزت منهم وتوقّيتهم.

<sup>١٨٥</sup> - وعمر الرجل منزله يعمره عمرًا وعمارة: إذا بناه وأصلحه، أو نزل فيه، وهو ضد خربه، ومنه قوله تعالى: {وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ} ويقال: عامرٌ أيضًا، مثل ماء دافق، أي مدفوق، وعيشة راضية، مرضية. وقد عمر المنزل، ضد خرب: إذا صار عامرًا.

<sup>١٨٦</sup> - كان مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: مَا أَشَدَّ فِطَامَ الْكَبِيرِ! وَأَنْشَدَ: أَتَرَوْضَ عِرْسَكَ بَعْدَمَا هَرِمْتُ ... وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ. والعرس: الزوجة. والمعنى أن معالجتك الْكَبِيرَ تريده على غير خلقه أمر شديد.

وَعَمِرَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا: إِذَا أَقَامَ فِيهِ<sup>١٨٧</sup>.

- وَسَخَنَ الْمَاءُ وَسَخُنَ أَيضًا يَسَخُنُ وَسَخِنَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ تَسَخُنُ<sup>١٨٨</sup>.
- وَأَمَرَ الْقَوْمُ: إِذَا كَثُرُوا، وَأَمَرَ عَلَيْنَا فَلَانٌ، أَيُ وَلِي<sup>١٨٩</sup>.
- وَمَلَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَمَلٌ مَلَالَةً وَمَلَالًا، وَمَلَّيْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمَلَّهُ، مَلًّا<sup>١٩٠</sup>.

<sup>١٨٧</sup> - وعمر الرجل يعمر عمرًا: إذا طال عمره، أي بقي وعاش زمانًا طويلًا.

<sup>١٨٨</sup> - وسخن الماء يسخن ويسخن بفتحها وضمها، سخنا وسخونا وسخونة وسخانة: إذا حمي، وهو ماء سخن وساخن وسخين، أي حار. وسخنت عين الرجل بكسر الخاء، تسخن بفتحها، سخنا بفتح السين والحاء، وسخنة، بضم السين وسكون الخاء، وسخونة: إذا حميت، وحي مأوها من حزن أو مرض، وهو ضد قررت.

<sup>١٨٩</sup> - أمر القوم إذا كثروا، يأمرهم أمرًا وأمرًا بفتحها، فهم أمرون وأمرون أيضًا، مثل حذرون وحاذرون. وأمر علينا فلان: أي ولي، بفتح الميم، فهو يأمر بضمها، أمرًا بسكونها، وإمرة وإمارة، فهو أمير، ونحن مأمور علينا.

<sup>١٩٠</sup> - مللت من الشيء: إذا سئمته وكرهته بعد ملازمته، فأنا أمل، وهو رجل مل وملول وملولة. ومللت الشيء في النار: إذا دفنته في الملة، وهي الرماد الحار أو الجمر، مثل الخبز لينخبز، واللحم لينشوي.

- وَأَسِنَّ الرَّجُلُ يَأْسُنُ أَسْنًا: إِذَا غُثِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبُئْرِ وَالْتَنَ، وَأَسِنَّ الْمَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ أَسْنًا وَأُسُونًا: إِذَا تَغَيَّرَ<sup>١٩١</sup>.
- وَعُمْتُ فِي الْمَاءِ أَعَوْمُ عَوْمًا، وَعِمْتُ إِلَى اللَّبَنِ، أَعِيمُ عَيْمَةً، وَأَعَامُ، أَيضًا: إِذَا اشْتَهَيْتَهُ<sup>١٩٢</sup>.
- وَعُجْتُ إِلَيْكُمْ أَعُوْجُ عَوْجًا، أَيِ مِلْتُ، وَمَا عِجْتُ بِكَلَامِهِ أَعِيجُ، وَشَرِبْتُ دَوَاءً فَمَا عُجْتُ بِهِ، أَيِ مَا انْتَفَعْتُ بِهِ<sup>١٩٣</sup>.

<sup>١٩١</sup> - أسن الرجل: إذا غشي عليه من ريح البئر المنتنة الماء، أو الفاسدة الهواء، إذا نزلها. وأسن الماء يأسن ويأسن، أسنًا، وأسونًا: إذا تغير طعمه وريحه وفسد، فلا يشربه شيء من نتنه، فهو آسن. ومنه قوله تعالى: {فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ}.

<sup>١٩٢</sup> - عمت في الماء: أي سبحت فيه، وعمت إلى اللبن: أي اشتهيته، فأنا عيمان، والمرأة عيمي.

<sup>١٩٣</sup> - عجت إليكم: أي ملت ورجعت، أعوْج عَوْجًا وعِيجًا. وما عِجت بكلامه، أعيج عيجًا وعيوجًا، أي ما باليت به ولا اكرثت. وقيل: معناه: ما رضيت به. ولا يستعمل هذا إلا في النفي، وكذلك شربت دواءً فما عِجت به أي ما انتفعت به، وهذا قريب مما قبله، لأنك إذا لم تنتفع بالدواء، فكأنك لم تبال به.



## ٦- بابُ (فَعَلْتُ) و(أَفَعَلْتُ) باختلافِ المَعْنَى

- تقولُ: **شَرَقَتِ** الشَّمْسُ، إذا **طَلَعَتْ**، وأَشْرَقَتْ: إذا **أضَاءَتْ** وصَفَتْ<sup>١٩٤</sup>.
- وَمَشَيْتُ حَتَّى **أَعْيَيْتُ**، وأنا **مُعِيٌّ**، و**عَيَيْتُ** بالأمْرِ: إذا لم تعرف وجهه، وأنا به **عِيٌّ** و**عِيٌّ**<sup>١٩٥</sup>.
- وَحَبَسْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ، وفي الحبس، فهو **محبوسٌ**، وأَحْبَسْتُ فَرَسًا في سَبِيلِ الله، فهو **مُحْبَسٌ** و**حَبِيسٌ**<sup>١٩٦</sup>.

<sup>١٩٤</sup> - شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِقُ شَرْقًا وَشُرُوقًا: إذا طَلَعَتْ. وَأَشْرَقَتْ تُشْرِقُ إِشْرَاقًا: إذا أضَاءَتْ وَصَفَتْ. وكلُّ ما كان ماضيه على أَفْعَلَ بالألف، فإن مضارعه يبيء على يُفْعِلُ، ومصدره إفعَالٌ، نحو أَكْرَمَ يُكْرِمُ إكرامًا، وهذا قياسٌ مستمرٌّ في كل ما جاء على أَفْعَلَ.

<sup>١٩٥</sup> - مشيت حتى أعيت فأنا أعيا: أي حتى تعبت، وأنا مُعِيٌّ، على مثال مُعِطٍ، ولا يقال عيان. وعيت بالأمْرِ، أعيا به عِيًّا: إذا لم تعرف وجهه، أي عجزت عنه وقصرت، فلم أهتمد لجهة الخلاص منه، وأنا به عِيٌّ، على مثال لِيٍّ، وعِيٌّ أيضًا، على مثال سَرِيٍّ.

<sup>١٩٦</sup> - حبست الرجل عن حاجته، وفي الحبس، أحبسه، حبسًا: إذا منعتَه من التصرف في أموره. وأحبست فرسًا في سبيل الله، أحبسه إحباسًا: إذا جعلته وفقًا على الغزاة يُجاهدون عليه في سبيل الله، ومنعتَ من بيعه وهبته وابتذله إلا في الغزو والجهاد عليه.

- وَأَذْنْتُ للرجل في الشيء يَفْعَلُهُ، فهو مأذونٌ له فيه، وَأَذْنْتُهُ بالصلاة وغيرها، فهو مُؤَذَّنٌ بها<sup>١٩٧</sup>.
- وَأَهْدَيْتُ الرجلَ الهديةَ إهداءً، وَأَهْدَيْتُ إلى البيتِ الحرامِ هَدِيًّا وَهْدِيًّا، وَهْدَيْتُ العروسَ إلى زوجها هِدَاءً<sup>١٩٨</sup>، قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ<sup>١٩٩</sup>:

فإن تكن النساءُ مُحَبَّاتٍ ... فحقَّ لكلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءٌ<sup>٢٠٠</sup>

وَهْدَيْتُ القومَ الطريقَ هِدَايَةً، وفي الدِّينِ هُدًى<sup>٢٠١</sup>.

<sup>١٩٧</sup> - أَذْنْتُ للرجل آذَنْ إِذْنًا: أي أطلقتُ له ذلك وأمرته وخيرته فيه. وَأَذْنْتُهُ بالصلاة أَوْدَنْتُهُ بها إِذْنًا: أي أعلمته بوقتها.

<sup>١٩٨</sup> - أَهْدَيْتُ الهديةَ: إذا أرسلتها، والهديةُ اسمٌ لما أُرسِلَ إلى المُهْدَى له، وهي تدل على الملاطفة، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، وجمعها هدايا. وَأَهْدَيْتُ إلى البيتِ الحرامِ هَدِيًّا وَهْدِيًّا: أي أرسلتُ، والهدْيُ على فَعْلٍ مثل ظَبْيٍ، والهدْيُ على فَعِيلٍ مثل صَبِيٍّ بمعنى واحد، وهما اسمانِ لما أُرسِلَ إلى بيت الله الحرام، من الإبل والغنم ونحو ذلك مما يُنحر ويُذبح ببنى، ويُتصدق بلحومها. وَهْدَيْتُ العروسَ إلى زوجها: أي رَفَفْتُها إليه.

<sup>١٩٩</sup> - في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (عَفَا مِن آلِ فَاطِمَةَ الجِوَاءُ فِيمَنْ فَالِقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ).

<sup>٢٠٠</sup> - قال شارحه ثعلب: هم النساء اللاتي يختبئن في الخدور، فينبغي أن يزوجن إذن.

<sup>٢٠١</sup> - وَهْدَيْتُ القومَ الطريقَ: أي عَرَفْتُهُمْ إياه ودللتهم عليه، وهذه لغة أهل الحجاز. ومنه قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}، وغيرهم يقول: هديتهم إلى الطريق، فيعديه بحرف الجر، ومنه

- وقد سَفَرَتِ المرأةُ: إذا أَلْقَتْ خِمَارَهَا عن وَجْهِهَا، وَالرَّجُلُ عِمَامَتَهُ، وهي سَافِرٌ، وَأَسْفَرَ وَجْهَهَا: إذا أَضَاءَ، وكذلك أَسْفَرَ الصُّبْحُ<sup>٢٠٢</sup>.
- وَخَنَسْتُ عن الرَّجُلِ: إذا تَأَخَّرْتَ عنه، وَأَخَنَسْتُ عنه حَقَّهُ: إذا سَتَرْتَهُ عنه.
- وَأَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا، وَقَبَسْتُهُ نَارًا<sup>٢٠٣</sup>.
- وَأَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ، وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ: إذا حَفِظْتَهُ<sup>٢٠٤</sup>.

قوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطَ اللَّهِ}. وهديتهم في الدين هُدًى: أي دلتهم وأرشدتهم وبينته لهم، والهُدَى ضد الضلال، وهو الرشاد والدلالة. والهدى يؤنث ويذكر.

<sup>٢٠٢</sup> - سَفَرَتِ المرأةُ: أَلْقَتْ خِمَارَهَا عن رَأْسِهَا، وَنَقَابَهَا عن وَجْهِهَا، تَسْفِرُ، سَفَرًا وَسَفُورًا: أي كَشَفْتَهُ، وهي سَافِرٌ أي هي ذات سفور. وكذلك سفر الرجل عِمَامَتَهُ عن رَأْسِهِ يسفر سفورًا: أي كَشَفَهُ، فهو سَافِرٌ، أي ذو سفور، مثل لابن وتامر، أي ذو لبن وذو تمر وأسفر وجه المرأة، يُسفر إِسْفَارًا: إذا أَضَاءَ وَأَشْرَقَ، وكذلك أَسْفَرَ الصُّبْحُ إِسْفَارًا: إذا تَبَيَّنَ ضَوْؤُهُ.

<sup>٢٠٣</sup> - أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا: أَفَدْتَهُ إِيَّاهُ وَعَلِمْتَهُ، وَقَبَسْتُ نَارًا أَقْبَسَهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ قَبَسًا: جِئْتَهُ بِقَبَسٍ مِنْهَا بَفَتْحِهَا، أَوْ أَعْطَيْتَهُ قَبَسًا مِنْهَا وهي شَعْلَةٌ تَأْخُذُهَا مِنْ مَعْظَمِهَا.

<sup>٢٠٤</sup> - أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ أَوْعِي إِيْعَاءً: جَعَلْتَهُ فِيهِ وَحَفِظْتَهُ، وَالْوِعَاءُ: اسْمٌ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ فَيَحْفَظُهُ. وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ: أي حَفِظْتَهُ، أَعْيَاهُ وَعِيَاءً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَوَعَيْتُهَا أُذُنًا وَاعِيَةً}.

- وقد أضاق الرجل، مثل أعسر، فهو مضيقٌ، وضاق الشيء، فهو ضيقٌ<sup>٢٠٥</sup>.
- وقد أقسط الرجل: إذا عدل، فهو مقسط، وقسط فهو قاسط: إذا جار<sup>٢٠٦</sup>.
- وخفرت الرجل: إذا أجرتة، خفرة وخفارة، وأخفرتة: إذا نقضت عهده، وخفرت المرأة: إذا استحييت، تخفر خفراً وخفارة<sup>٢٠٧</sup>.
- ونشدت الضالة: إذا طلبتها، نشداناً، وأنشدتها: إذا عرفتها<sup>٢٠٨</sup>.

٢٠٥ - أضاق الرجل يضيق إضاقَةً، أي قل عليه ماله ورزقه، وضاق الشيء يضيق ضيقًا: إذا قلت سعته.

٢٠٦ - أقسط الرجل يقسط إقساطًا: عدل، فهو مقسط، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} والاسم القسط. وقسط: جار وظلم، وعدل عن الحق، يقسط، قسوطًا وقسطًا، فهو قاسط، ومنه قوله تعالى: {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا}.

٢٠٧ - خفرت الرجل أخفیره، خفراً وخفرة أيضاً وخفارة: أي حفظته وحميته، ومنعت منه كل عدو، وصرفت عنه الشر، وأنا له خفير. وقال ثعلب - رحمه الله -: إذا أجرته، ومعنى أجرته: صرت له جاراً ومعيناً ومانعاً ومنقذاً من السوء، ويقال منه: أجرته أجيره إجارة، والإجارة: المنع والإنقاذ، وأخفرتة أخفیره إخفاراً: أي ضيعته ونقضت عهده، فأنا مخفر، وخفرت المرأة: استحييت، تخفر خفراً وخفارة، وهي امرأة خفرة: أي حيية، وجمعها خفرات.

٢٠٨ - نشدت الضالة أنشدها بالضم، نشداً، ونشداً: أي طلبتها، وسألت عنها، نحو أن تقول: من وجد لي بعيداً؟ والضالة: اسم يقع على الضائع من البهائم خاصة. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا

- وقد حَضَرَنِي قَوْمٌ، وشيءٌ، وأَحْضَرَ الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ، إِذَا عَدَوَا<sup>٢٠٩</sup>.
- وَكَبَّ اللَّهُ عَدُوَّكَ، وَأَكْبَّ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ<sup>٢١٠</sup>.
- وَأَسَنَّ الرَّجُلُ: إِذَا كَبَرَ، وَسَنَّ سُنَّةً: إِذَا شَرَعَهَا، وَسَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ يَسُنُّهُ سَنًّا: إِذَا صَبَّهِ.
- وَأَحْلَبَ أَخَاهُ، أَي جَعَلَ لَهُ مَا يَحْلِبُهُ، وَحَلَبَ شَاتَهُ<sup>٢١١</sup>.
- وَكَتَبْتُ الْكِتَابَ، وَأَكْتَبْتُ الْقُرْبَةَ: إِذَا حَرَّرْتَهَا<sup>٢١٢</sup>.
- وَرَجَلْتُ الْبُهِمَ: إِذَا رَبَطْتُهَا، وَأَرْجَلْتُهُ: إِذَا صَيَّرْتَهُ رَاجِلًا<sup>٢١٣</sup>.
- وَوَقَّرَ الرَّجُلُ فِي مَكَانِهِ، مِنْ الْوَقَارِ، وَوَقَّرْتُ أُذُنَهُ: أَي ثَقُلْتُ، وَأَوْقَرَ التَّخْلُ: إِذَا كَثُرَ حَمْلُهُ<sup>٢١٤</sup>.

رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا). وَأَنْشَدْتَ الضَّالَّةَ: إِذَا عَرَفْتَهَا، نَحْوُ أَنْ تَقُولَ: مَنْ ضَلَّ لَهُ بَعِيرٌ؟

٢٠٩ - أَحْضَرَ الرَّجُلَ وَالْغُلَامَ: إِذَا عَدَا، أَي جَرَّيَا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ، فَهُوَ مُحْضَرٌ. وَالْحُضْرُ بَضْمُ الْحَاءِ: الْأَسْمُ، وَهُوَ الْعَدُوُّ.

٢١٠ - كَبَّ اللَّهُ عَدُوَّكَ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْبَّ لَوَجْهِهِ: صَرَعَهُ وَقَلَبَهُ، أَلْقَاهُ وَطَرَحَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ.

٢١١ - حَلَبَ شَاتَهُ: أَخْرَجَ مَا فِي صَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ.

٢١٢ - كَتَبْتُ الْكِتَابَ: نَسَخْتُهُ، خَطَطْتُهُ، وَأَكْتَبْتُ الْقُرْبَةَ: شَدَدْتُ رَأْسَهَا بِالْوَكَاةِ وَرَبَطْتُهَا.

٢١٣ - أَرْجَلُ فُلَانًا: جَعَلَهُ يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْهِ.

٢١٤ - وَوَقَّرْتُ أُذُنَهُ: صُمْتُ، ثَقُلْتُ، ذَهَبَ سَمْعُهَا كُلَّهُ،

- وَحَسَبْتُ الْحِسَابَ<sup>٢١٥</sup>، وَأَحَسَبْتُكَ الطَّعَامَ أَيُّ أَكْثَرْتُ لَكَ مِنْهُ.
- وَكَفَأْتُ الْإِنَاءَ، إِذَا كَبَبْتَهُ، وَأَكْفَأْتُ فِي الشَّعْرِ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِقْوَاءِ<sup>٢١٦</sup>.
- وَحَصَرْتُ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ: إِذَا حَبَسْتَهُ، وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ وَغَيْرُهُ إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ<sup>٢١٧</sup>.
- وَأَدْلَجْتُ، إِذَا سِرْتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَادَّلَجْتُ، إِذَا سِرْتُ مِنْ آخِرِهِ، وَيُنْشَدُ لِلْأَعَشَى<sup>٢١٨</sup>:

وَادَّلَا جَ بَعْدَ الْهُدُوءِ وَتَهْجِي ... رٍ وَقَفَّ وَسَبَسَبٍ وَرِمَالٍ

<sup>٢١٥</sup> - قَدَّرْتَهُ.

<sup>٢١٦</sup> - كَفَأْتُ الْإِنَاءَ أَكْفَوُهُ كَفَاءً: أَيُّ كَبَبْتَهُ لَوَجْهِهِ، وَأَكْفَأْتُ فِي الشَّعْرِ أَكْفَى إِكْفَاءً، وَهُوَ مِثْلُ الْإِقْوَاءِ، وَأَمَّا الْإِقْوَاءُ فَيُقَالُ فِيهِ: أَقْوَى الشَّاعِرُ، فَهُوَ يَقْوِي إِقْوَاءً، وَذَلِكَ إِذَا خَالَفَتْ حَرْفَ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فِي قَوَائِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ:

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى ... مَلِكُ الْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ ... مِ الْحَيَارِينِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءً

فَأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِخْفُضَهُ، وَالْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةً. وَالرَّوْيُ: هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي تَبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ.

<sup>٢١٧</sup> - حَصَرْتُ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ أَحْصَرَهُ حَصْرًا: أَيُّ حَبَسْتَهُ فِيهِ، وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ يَحْصِرُهُ إِحْصَارًا: مَنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ وَحَبَسَهُ.

<sup>٢١٨</sup> - فِي دِيْوَانِهِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الشَّهِيرَةِ: (مَا بُكَّاءُ الْكَبِيرِ بِالْأُظْلَالِ ... وَسُؤَالِي وَمَا تَرَدَّدَ سُؤَالِي؟).

- وَأَعْقَدْتُ الْعَسَلَ وَغَيْرَهُ، فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ، وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ فَهُوَ مُعَقَّودٌ<sup>٢١٩</sup>.
- وَأَصَفَدْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَالًا، فَهُوَ مُصَفَّدٌ، وَالْأَسْمُ: الصَّفْدُ، وَصَفَدْتُهُ: إِذَا شَدَدْتَهُ، فَهُوَ مَصْفُودٌ<sup>٢٢٠</sup>.
- وَقَدْ أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ، وَفُصِحَ اللَّحَّانُ<sup>٢٢١</sup>.
- وَقَدْ لَمَمْتُ شَعْنَهُ أَلْمُهُ لَمًّا، وَأَلَمْتُ بِهِ إِلْمَامًا: إِذَا أَتَيْتَهُ وَزُرْتَهُ<sup>٢٢٢</sup>.
- وَحَمَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَكَرْتَ لَهُ صَنِيعَهُ، وَأَحْمَدْتُهُ إِذَا أَصْبَتْهُ مُحَمَّدًا<sup>٢٢٣</sup>.

٢١٩ - أعقدت العسل: أي طبخته حتى يغلظ ويشتد، وعقدت الحبل، أعقده: أي شدته وأوثقته، ومن أمثالهم: "يا عاقد اذكر حلاً".

٢٢٠ - واسم العطية الصَّفْدُ، وصفدته أصفده، صفداً، إذا شدته وقيدته، واسم ما يُشد به أو يُقيد الصَّفْدُ وجمعه أصفاد. ومنه قوله تعالى: {مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ} أي القيود.

٢٢١ - أفصح الأعجمي يفصح إفصاحاً: إذا تكلم بالعربية وحسنت لغته، وفصح اللحان، يفصح فصاحةً، فهو فصيح: إذا زال فساد كلامه وتنقَّى من اللحن، وصحت ألفاظه، مع سرعة النطق بها. واللحان: هو الذي يتكلم بالعربية فيخطئ فيها.

٢٢٢ - لممت شَعْنَهُ أَلْمُهُ: أي جمعت ما تفرق من أموره المنتشرة، وأصلحت فاسدها، والشعث: هو انتشار الأمر. وألمت به: إذا أتيت وزرته.

٢٢٣ - حمدت الرجل: أثنت عليه خيراً، لما فيه من الخصال الحميدة، أو لما أسداه من المعروف. وأحمدته: أي وجدته مرضي الطريقة.

- وقد أَصَحَّتِ السَّمَاءُ، فهي مُصْحِيَّةٌ، وَصَحَا السَّكَرَانُ، فهو صَاحٌ<sup>٢٤</sup>.
- وَأَقْلَتُ الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ إِقَالَةً، وَقُلْتُ، مِنْ الْقَائِلَةِ، قَيْلُولَةً<sup>٢٥</sup>.
- وَأَكْنَنْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَخْفَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ، وَكَنْنْتُهُ: إِذَا سَتَرْتَهُ بِشَيْءٍ.
- وَقَدْ أَدَنْتُ الرَّجُلَ: إِذَا بَعْتَهُ بِدَيْنٍ، وَدَنْتُ أَنَا، وَأَدَنْتُ: أَيِ أَخَذْتُ بِدَيْنٍ.
- وَضِفْتُ الرَّجُلَ: إِذَا نَزَلْتُ بِهِ، وَأَضَفْتُهُ: إِذَا أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ<sup>٢٦</sup>.
- وَأَدْلَيْتُ الدَّلُوَ: إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي الْبَيْرِ لَتَمْلَأَهَا، وَدَلَوْتُهَا: إِذَا أَخْرَجْتُهَا<sup>٢٧</sup>.

---

<sup>٢٤</sup> - أَصَحَّتِ السماء: إذا انجلي عنها الغيم وذهب، وصحا السكران: إذا انجلي وذهب عن عقله البخار الذي غطى عليه.

<sup>٢٥</sup> - أَقْلَتُ الرَّجُلَ الْبَيْعَ: أَيِ فَسَخْتُ عَقْدَ الْبَيْعِ وَنَقَضْتُهُ وَأَبْطَلْتُهُ لَمَّا سَأَلَنِي الْمَشْتَرِي ذَلِكَ. وَقُلْتُ: أَيِ نَمْتُ نَصْفَ النَّهَارِ، وَقْتُ الظَّهِيرَةِ، وَالْقَائِلَةُ: النَّوْمُ ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَالْقَائِلَةُ: الظَّهِيرَةُ.

<sup>٢٦</sup> - وَضِفْتُ الرَّجُلَ: إِذَا نَزَلْتُ بِهِ طَالِبًا لِقَرَاه.

<sup>٢٧</sup> - أَدْلَيْتُ الدَّلُوَ: أَيِ أَرْسَلْتَهَا فِي الْبَيْرِ لِأَمْلَأَهَا مَاءً. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَأَدْلَى دَلْوُهُ} أَيِ أَرْسَلَهَا فِي الْبَيْرِ، وَقِيلَ: بَلْ مَعْنَاهُ: رَفَعَهَا.



- وَلَحِمْتُ الْعَظْمَ: إِذَا عَرَقْتَ<sup>٢٢٨</sup> مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، وَالْحَمْتُكَ عَرَضَ فُلَانٍ: إِذَا أَمَكْنُتُكَ مِنْهُ لِتَشْتُمَهُ<sup>٢٢٩</sup>، وَأُنْشِدَ<sup>٢٣٠</sup>:

فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِنْ أَبْصَرْتَنِي مَرْقًا      قَدْ أَحَمْتَنِي الْمَنَايَا النَّسْرَ وَالرَّخَا

- وَتَقُولُ: هَلْ أَحَسَسْتَ صَاحِبَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ}، وَحَسَّهِمْ: قَتَلَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>٢٣١</sup>: {إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ}.

<sup>٢٢٨</sup> - أَكَلْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ نَهْشًا بِأَسْنَانِكَ.

<sup>٢٢٩</sup> - وَالْحَمْتُكَ عَرَضَ فُلَانٍ: أَيِ أَمَكْنُتُكَ مِنْ شَتْمِهِ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ نَفْسَهُ كَاللَّحْمِ الَّذِي تَأْكُلُهُ، أَيْ أَقْدَرْتُهُ عَلَى تَنَاوُلِ عَرِضِهِ، وَأَبْجَهْتَ اغْتِيَابَهُ وَعَيْبَهُ، كَمَا تَبِيحُهُ أَكْلَ اللَّحْمِ، وَهَذَا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ، لِأَنَّ عَرِضَهُ بِمَنْزِلَةِ لَحْمِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا يُجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا}، أَرَادَ الْغَيْبَةَ وَذَكَرَ الْعَرِضَ بِالْقَبِيحِ.

<sup>٢٣٠</sup> - جَاءَ فِي كِتَابِ أَمَالِي الْمُرْتَضَى "غُرَرُ الْفَوَائِدِ وَدُرَرُ الْقَلَائِدِ" عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا بِالْبَادِيَةِ فَاسْتَرْشَدْتَهُ إِلَى مَكَانٍ، فَأَرَشَدَنِي وَأُنْشَدَنِي.... فَشَكَاؤُهُ إِلَيْهِ مَا أَلْقَى مِنْ عَذَلِ حَلِيلَةٍ لِي إِيَّايَ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ، فَقَالَ: لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ، وَإِنِّي لَشَرِيكَكَ، وَلَقَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، فَقُلْتُ: أَذْشَدْنِيهِ، فَأَنْشَدَنِي قَصِيدَةً مَطْلُوعًا:

بَاتَتْ تُخَوِّفُنِي الْإِفْتَارَ وَالْعَدَمَا ... لَمَّا رَأَتْ لِأَخِيهَا الْمَالَ وَالْحَدَمَا

<sup>٢٣١</sup> - هَلْ أَحَسَسْتَ صَاحِبَكَ: أَيِ هَلْ أَبْصَرْتَهُ أَوْ عَلِمْتَ بِهِ، أَوْ عَرَفْتَهُ وَأَدْرَكْتَهُ بِحَاسَةِ الْبَصَرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ}، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا}. وَحَسَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، يَحْسُهُمْ حَسًّا: قَتَلَهُمْ بِالسَّيْفِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ}، قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: "أَيِ

- وَمَلَحْتُ الْقِدْرَ أَمْلَحُهَا: إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا قَلِيلًا مِنَ الْمِلْحِ بِقَدْرٍ، وَأَمْلَحْتُهَا: إِذَا أَفْسَدْتُهَا بِالْمِلْحِ<sup>٢٣٢</sup>.
- وَتَقُولُ: رَمَيْتُهُ أَرَمِيهِ رَمِيًّا: إِذَا رَمَيْتُهُ بِيَدِكَ، فَإِذَا قَلَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ قَلْعًا قَلْتُ: أَرَمَيْتُهُ عَنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ إِرْمَاءً<sup>٢٣٣</sup>.
- وَقَدْ أَجْبَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُجْبَرٌ، وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ وَالْفَقِيرَ، فَهُوَ مُجْبَرٌ<sup>٢٣٤</sup>.
- وَكَنَفْتُ حَوْلَ الْغَنَمِ كَنِيفًا: إِذَا حَظَرْتَ عَلَيْهَا، وَأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَعْنَتَهُ، فَهُوَ مُكْنَفٌ<sup>٢٣٥</sup>.

تقتلونهم قتلاً ذريعاً، وحقيقته تأتونَ على إحساسهم، فلا تتركون لهم حساً، وقال الجبَّان: "كأنه أزال حواسَّهم بالقتل، لأن من قُتل فقد بطلت حاسته".

<sup>٢٣٢</sup> - ملحت القدر: إذا ألقى فيها ما يملحها، وأملحها: إذا أفسدتها بالملح، لأنك زدت فيها من الملح أكثر من الحاجة.

<sup>٢٣٣</sup> - أرماه عن فرسه: طرحه.

<sup>٢٣٤</sup> - أجبرت الرجل على الشيء يفعله: إذا أكرهته عليه. وجبرت العظم: إذا داويته وأصلحته من كسر به حتى يبرأ، وكذلك جبرت الفقير: إذا أغنيته بعد فقر.

<sup>٢٣٥</sup> - كنفت حول الغنم كنيفاً: إذا عملت حولها حظيرة من خشب أو حجارة أو غيرها تستر بها من الحر والبرد، وتحفظها من السبع والذئب، وغيرهما. والكنيف والحظيرة واحد وأكنفت الرجل: إذا أعنته.

- وَأَعَجَمْتُ الْكِتَابَ، فَهُوَ مُعْجَمٌ، وَعَجَمْتُ الْعُودَ وَنَحْوَهُ فَهُوَ مَعْجُومٌ:  
إِذَا عَضَضْتَهُ، أَعَجَّمُهُ<sup>٢٣٦</sup>.
- وَنَجَّمَ الْقَرْنَ وَالنَّبْتُ، إِذَا طَلَعَا، وَكَذَلِكَ السَّنُّ، وَأَنْجَمَ السَّحَابُ: إِذَا  
أَقْلَعَ، وَكَذَلِكَ الْبَرْدُ<sup>٢٣٧</sup>.
- وَصَدَقْتُ الرَّجُلَ الْحَدِيثَ، وَأَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ صَدَاقًا وَصَدَقَةً<sup>٢٣٨</sup>.
- وَقَدْ تَرَبَّ الرَّجُلُ: إِذَا افْتَقَرَ، فَهُوَ تَرِبٌّ، وَأَتَرَبَ، إِذَا اسْتَغْنَى<sup>٢٣٩</sup>.
- وَقَدْ نَظَرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا انْتَظَرْتَهُ، وَأَنْظَرْتُهُ: إِذَا أَخَّرْتَهُ<sup>٢٤٠</sup>.

---

٢٣٦ - أعجمت الكتاب: إذا نقطته فأوضحته وأبنته من العجمة. وعجمت العود ونحوه: إذا عضضته، لتعرف صلابته من رخاوته.

٢٣٧ - أنجم السحاب: ذهب.

٢٣٨ - صدقت الرجل الحديث: أخبرته بالحديث على حقيقته. وأصدقت المرأة: إذا أعطيتها صداقًا، وهو المهر.

٢٣٩ - ترب الرجل: افتقر حتى كأنه لصق بالتراب من الفقر، وأترب: استغنى وأيسر، وأصاب من المال والغنى بكثرة التراب.

٢٤٠ - نظرت الرجل: إذا انتظرته، أي وقفت متوقعًا مجيئه أو خبره أو أمره. وقيل إن المعنى نظرت: رقبته، وأنظرته إنظارًا: إذا أخرته في بيع أو غيره، ومنه قوله تعالى: {وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ}، أي لا يؤخرون، وقال حكاية عن إبليس - لعنه الله - {قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ}.

- وَأَعَجَلْتُهُ: إِذَا اسْتَعَجَلْتَهُ، وَعَجَلْتُهُ: إِذَا سَبَقْتَهُ<sup>٢٤١</sup>.
- وَمَدَّ النَّهْرُ، وَمَدَّ نَهْرٌ آخَرُ، وَأَمَدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ، وَأَمَدَّ الْجُرْحُ: إِذَا صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ<sup>٢٤٢</sup>.
- وَأَثَرْتُ فَلَانًا عَلَيْكَ، فَأَنَا أُوثِرُهُ إِيْثَارًا، وَأَثَرْتُ الْحَدِيثَ، فَأَنَا آثَرُهُ أَثَرًا، وَأَثَرْتُ التُّرَابَ، فَأَنَا أُثِيرُهُ إِثَارَةً<sup>٢٤٣</sup>.

<sup>٢٤١</sup> - أَعَجَلْتُهُ: طَلَبْتُ عَجَلْتَهُ، أَيْ إِسْرَاعَهُ، أَوْ أَمَرْتَهُ بِالْإِسْتِعْجَالِ، أَوْ سَأَلْتَهُ ذَلِكَ، أَوْ صَيَّرْتَهُ مُسْتَعْجَلًا، وَعَجَلْتُهُ: أَيْ سَبَقْتَهُ.

<sup>٢٤٢</sup> - مَدَّ النَّهْرُ: إِذَا زَادَ مَآؤُهُ، وَهَذَا فَعْلٌ لَازِمٌ، وَمَدَّ نَهْرٌ آخَرُ: إِذَا جَرَى فِيهِ مَآؤُهُ وَزَادَهُ وَكَثَّرَهُ وَقَوَّاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَوْ أَكْثَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}، وَأَمَدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ: أَيْ زِدْتُ فِيهِ قَوْمًا آخِرِينَ لَمْ يَكُونُوا فِيهِ. وَالْمَدَدُ وَالْمَادَّةُ: الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ. وَأَمَدَّ الْجُرْحَ: إِذَا صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ، وَهِيَ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الْقَيْحِ، وَهُوَ جَرَحٌ مُمِيدٌ أَيْ فِيهِ مِدَّةٌ.

<sup>٢٤٣</sup> - أَثَرْتُ فَلَانًا عَلَيْكَ: أَيْ فَضَّلْتُهُ وَقَدَّمْتُهُ وَاخْتَرْتَهُ، وَأَثَرْتُ الْحَدِيثَ: أَيْ ذَكَرْتُهُ عَنْ غَيْرِي وَحَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ وَرَوَيْتُهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَأْثُورٌ: إِذَا نَقَلَهُ وَحَدَّثَ بِهِ خَلْفَ عَنْ سَلَفٍ. وَأَثَرْتُ التُّرَابَ: إِذَا بَحَثْتَهُ وَحَثَوْتَهُ وَنَشَرْتَهُ.

- **وَوَعَدْتُ** الرجلَ خَيْرًا أو شَرًّا، فإذا لم تذكرِ الشَّرَّ قلتَ: **وَعَدْتُهُ** بالخير، **وَأَوَعَدْتُهُ** بكذا وكذا، تعني **الْوَعِيدَ**<sup>٢٤٤</sup>، **وَأُنْشِدَ**<sup>٢٤٥</sup>:  
قومٌ إذا أَوَعَدُوا خائئوا وَعَيْدَهُمْ ... وإنْ هُمْ وَعَدُوا أَوْفُوا بما وَعَدُوا

## ٧- باب أفعل

- تقولُ: **أَشْكَلَ** عَلَى الأَمْرِ، فهو **مُشْكَلٌ**<sup>٢٤٦</sup>.
- **وَأَمَرَ** الشَّيْءُ، فهو **مُمِرٌّ**: إذا صار **مُرًّا**<sup>٢٤٧</sup>.
- **وَأَغْلَقْتُ** البابَ، فهو **مُغْلَقٌ**<sup>٢٤٨</sup>. **وَأَقْفَلْتُهُ**، فهو **مُقْفَلٌ**<sup>٢٤٩</sup>.
- **وَأَعْتَقْتُ** العُلامَ، فهو **مُعْتَقٌ** و**عَتِيقٌ**، و**عَتَقَ** هو: إذا صار **حُرًّا**<sup>٢٥٠</sup>.

<sup>٢٤٤</sup> - وعدت الرجل خيراً وشراً: إذا أخبرته بفعل ينفعه أو يضره، فإذا لم تذكر الخير والشر، قلت في الخير: وعدته أعده وعداً وعدةً وميعاداً وموعداً، وقلت في الشر: أوعدته أوعده إيعاداً ووعيداً.  
<sup>٢٤٥</sup> - لم أجده، ووجدت قريباً منه لأبي تمام: (قومٌ إذا وعدوا أو أوعدوا غمروا ... صدقاً ذوائب ما قالوا بما فعلوا)، من قصيدته التي مطلعها: (يهني الرعية أن الله مقتدرًا ... أعظاهم بأبي إسحاق ما سألو)

<sup>٢٤٦</sup> - التبس واشتبّه ولم يستبين.

<sup>٢٤٧</sup> - صار مرّاً، وهو ضد الحلو.

<sup>٢٤٨</sup> - أوثقته بالعلق، وهو نقيض فتحته.

<sup>٢٤٩</sup> - أوثقته بالقفل.

<sup>٢٥٠</sup> - مننت عليه وجعلته حُرّاً بعد استملاكك إيّاه.

- وَأَبْغَضْتُ الشَّيْءَ أَبْغِضُهُ، وَأَنَا مُبْغِضُهُ، وَقَدْ بَغِضَ هُوَ<sup>٢٥١</sup>.
- وَأَقْفَلْتُ الْجُنْدَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ، وَقَفَلُوا هُمْ: إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ<sup>٢٥٢</sup>.
- وَأَسَفَّ الرَّجُلُ لِلأَمْرِ الدَّيْنِي: إِذَا دَخَلَ فِيهِ<sup>٢٥٣</sup>، وَأَسَفَّ الطَّائِرُ: إِذَا دَنَا مِنْ الأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ، وَأَسَفَفَتِ الخُوصُ وَنَحْوَهُ: إِذَا نَسَجَتْهُ.
- وَأَنْشَرَ اللهُ المَوْتَى، فَنَشَرُوا هُمْ<sup>٢٥٤</sup>.
- وَقَدْ أَمَّنِي الرَّجُلُ، فَهُوَ يُمْنِي، مِنْ المَنِيِّ<sup>٢٥٥</sup>.
- وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ<sup>٢٥٦</sup>.
- وَقَدْ أَمَصَّنِي الجُرْحُ والقَوْلُ، وَكَانَ مَنْ مَضَى مِنَ النَحْوِيِّينَ يَقُولُ: مَضَّنِي بِغَيْرِ أَلِفٍ<sup>٢٥٧</sup>.

<sup>٢٥١</sup> - من البُغْض الذي هو ضدُّ الحب، أي مَقْتُهُ ولم أَحِبَّهُ.

<sup>٢٥٢</sup> - رددتهم من غَزَوْهم وَرَجَعْتَهُمْ مِنْ مَبْعَثِهِمْ، وَمِنْهُ أَخَذَتِ القَافِلَةُ، وَهِيَ الرِّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ.

<sup>٢٥٣</sup> - عَمَلُهُ وَتَعَاوَاهُ.

<sup>٢٥٤</sup> - أَحْيَاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ}.

<sup>٢٥٥</sup> - أَنْزَلَ المَاءَ الدَّافِقَ عِنْدَ الجَمَاعِ الَّذِي يَكُونُ الْوَلَدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي}.

<sup>٢٥٦</sup> - مَا عَمَلَ وَمَا قَطَعَ.

<sup>٢٥٧</sup> - أَلْمَنِي وَأَوْجَعَنِي.

- وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا<sup>٢٥٨</sup>.
- وَأَيَّدَيْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ يَدًا<sup>٢٥٩</sup>.
- وَتَدْعُو لِلرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ عِلَّةً فَتَقُولُ: لَا أَعْلَلُكَ اللَّهُ<sup>٢٦٠</sup>.
- وَأَرْخَيْتُ عَلَيْهِ السِّتْرَ، فَهُوَ مُرْخَى<sup>٢٦١</sup>.
- وَأَغْلَيْتُ الْمَاءَ، فَهُوَ مُغْلَى<sup>٢٦٢</sup>.
- وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ، فَهِيَ مُكَرَّاءٌ، وَالْبَيْتُ مُكْرَى<sup>٢٦٣</sup>.
- وَتَقُولُ: أَعْفَيْتُ مِنَ الثَّوْمِ، فَأَنَا أُغْفَى إِغْفَاءً<sup>٢٦٤</sup>.

<sup>٢٥٨</sup> - أَقَرَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنَ مَنْ يُوَالِيكَ، أَوْ يَهْوَاكَ، وَسَرَّهُ اللَّهُ بِكَ.

<sup>٢٥٩</sup> - أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، وَالْيَدُ هَهُنَا: النِّعْمَةُ.

<sup>٢٦٠</sup> - لَا أَصَابُكَ بِمَرَضٍ، وَلَا جَعَلُهُ فِيكَ.

<sup>٢٦١</sup> - أَسْبَلْتُهُ وَأَرْسَلْتُهُ.

<sup>٢٦٢</sup> - أَحْمَيْتُهُ بِالنَّارِ.

<sup>٢٦٣</sup> - أَجَرْتُهُمَا لِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ بِأَجْرَةٍ مَعْلُومَةٍ.

<sup>٢٦٤</sup> - نَمَتُ شَيْئًا يَسِيرًا.

## ٨- باب ما يقال بحرفِ الخَفَضِ

- تقول: سَخِرْتُ منه<sup>٢٦٥</sup>.
- وهَزَيْتُ به<sup>٢٦٦</sup>.
- وَنَصَحْتُ لك<sup>٢٦٧</sup>.
- وَشَكَرْتُ له صَنِيعَه<sup>٢٦٨</sup>.
- وَنَسَأَ اللهُ في أَجَلِه، وَأَنْسَأَ اللهُ أَجَلَه<sup>٢٦٩</sup>.
- وَأَقْرَأُ على فُلَانٍ السَّلَامَ<sup>٢٧٠</sup>.

<sup>٢٦٥</sup> - استهزأت به، أي خدعته حتى يذل لك ويطيع فيما تريد لضعف عقله، أو مكر مكرته به، فأظهرت له غير ما أضمرت حتى أطاعك.

<sup>٢٦٦</sup> - مثل سخرت منه في الوزن والمعنى. وقيل في قوله عز وجل: {أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا} الهزؤ: اللعب والسخرية. وقيل: معنى هزئت به: أي استصغرته وأظهرت له غير ما في نفسي.

<sup>٢٦٧</sup> - اجتهدت وبذلت المودة في المشورة، وأشرت عليك بالصواب. ومنه قوله تعالى: {وَأَنْصَحْ لَكُمْ}.

<sup>٢٦٨</sup> - أثنيت عليه لما أسداه إلي من جميله، وقابلت فعله بثنائي عليه. ومنه قوله تعالى: {وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ}.

<sup>٢٦٩</sup> - أخر الأيام وزادها في أجله.

<sup>٢٧٠</sup> - اتل عليه السلام، واذكره له.



- وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ: إِذَا عِبْتَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ، وَأَزَرَيْتُ بِهِ: إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ<sup>٢٧١</sup>.
- وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ: أَي سَتَرَهُ.
- وَذَهَبْتُ بِهِ وَأَذْهَبْتُهُ<sup>٢٧٢</sup>.
- وَأَدْخَلْتُهُ الدَّارَ، وَدَخَلْتُ بِهِ الدَّارَ<sup>٢٧٣</sup>.
- وَلَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ **أَلْهَى**: إِذَا تَرَكْتَهُ<sup>٢٧٤</sup>، وَلَهَوْتُ بِهِ، مِنْ **اللَّهْوِ**<sup>٢٧٥</sup>. وَيُقَالُ: إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ شَيْءَ **فَالَةٍ** عَنْهُ: أَيِ اثْرُكِهِ.

## ٩- بَابُ مَا يُهْمَزُ مِنَ الْفِعْلِ

- تَقُولُ: **رَقَاً الدَّمُ يَرَقَاً رَقُوءًا**<sup>٢٧٦</sup>: إِذَا انْقَطَعَ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا **رَقُوءَ** الدَّمِ"<sup>٢٧٧</sup>، مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ. وَ**رَقَيْتُ الصَّبِيَّ**،

٢٧١ - وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ: إِذَا عِبْتَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ الْقَبِيحَ، وَعَنْفَتَهُ لِيَرْجِعَ عَنْهُ. وَأَزَرَيْتُ بِهِ: إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ، أَيِ اسْتَخَفَفْتَ بِهِ، وَتَنَقَّصْتَ بِهِ وَتَهَاوَنْتَ.

٢٧٢ - ذَهَبْتُ بِهِ: إِذَا مَرَرْتُ بِهِ مَعَكَ. وَأَذْهَبْتُهُ: بِمَعْنَاهُ.

٢٧٣ - أَدْخَلْتُهُ الدَّارَ، وَدَخَلْتُ بِهِ الدَّارَ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، إِذَا جَعَلْتَهُ دَاخِلَ الدَّارِ.

٢٧٤ - اشْتَغَلْتُ عَنْهُ، وَسَلَوْتُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ.

٢٧٥ - اللَّعِبِ.

٢٧٦ - عَلَى مِثَالِ جَمْعٍ يَجْمَعُ.

٢٧٧ - الرَّقُوءُ: مَا يُوَضَّعُ عَلَى الدَّمِ فَيَسْكُنُ، أَيِ إِنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ فَتُحَقَّنُ بِهَا الدِّمَاءُ. قَالَ الصَّغَانِي: "وَلَيْسَ هُوَ بِحَدِيثٍ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ يُجْرُونَهُ مَجْرَى الْأَمْثَالِ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي فِي وَصِيَّةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى طَيْئٍ، فَقَالَ فِيهَا: وَلَا تَضَعْ رِقَابَ الْإِبِلِ فِي غَيْرِ حَقِّهَا، فَإِنَّ فِيهَا ثَمَنَ

مِن الرُّقِيَّةِ، أَرْقِيهِ رُقِيًّا<sup>٢٧٨</sup>، وَرَقِيْتُ فِي السُّلَمِ، بَكْسَرِ الْقَافِ، أَرْقَى رُقِيًّا<sup>٢٧٩</sup>.

- وَدَارَأْتُ الرَّجُلَ: إِذَا دَافَعْتَهُ، وَقَدْ تَدَارَأَ الرَّجُلَانِ: إِذَا تَدَافَعَا، وَدَارَيْتُهُ: إِذَا لَايَنْتُهُ وَخَتَلْتَهُ<sup>٢٨٠</sup>، مِّنَ الْمُدَارَاةِ.
- وَبَارَأَ الرَّجُلُ، شَرِيكَهْ وَامْرَأَتَهْ، مُبَارَأَةً فَهُوَ يُبَارِئُهُمَا: إِذَا فَارَقَهُمَا. وَقَدْ بَارَى الرِّيحَ جُودًا، فَهُوَ يُبَارِيهَا مُبَارَأَةً، بِلَا هَمْزٍ، وَكَذَلِكَ يُبَارِي جِيرَانَهُ: إِذَا عَارَضَهُمْ بِفِعْلِهِ<sup>٢٨١</sup>.
- وَعَبَّأْتُ الْمَتَاعَ وَالطَّيْبَ، أَعْبَوَهُ عَبَبًا<sup>٢٨٢</sup>، وَأَنْشَدَ<sup>٢٨٣</sup>:

الكريمة، ورقوء الدم، وبألبانها يتحف الكبير، ويغذى الصغير، ولو أن الإبل كلفت الطحن لطحنت" انظر: التكملة.

٢٧٨ - عَوَّذْتَهُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى وَغَيْرِهَا أَوْ قَرَأْتَ عَلَيْهِ مَا يَبْرئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عَيْنٍ أَوْ نَظَرَةٍ مِنَ الْجَنِّ.

٢٧٩ - صَعِدْتَهُ دَرَجَةً دَرَجَةً.

٢٨٠ - رَفَقْتُ بِهِ وَخَدَعْتَهُ.

٢٨١ - أَيْ فَاخْرَهَا، وَكَذَا أَنَّهُ يُعْطِي كُلَّمَا هَبْتَ، وَكَذَا هُوَ يُبَارِي جِيرَانَهُ: عَارَضَهُمْ بِفِعْلِهِ، أَيْ يَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُونَ، وَهُوَ مِنَ الْمَفَاخِرَةِ أَيْضًا.

٢٨٢ - هَيَّأْتَهُ وَنَضَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

٢٨٣ - لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي: حَرْمَلَةُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرُبُ بْنُ حَنْظَلَةَ: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ قَبِيلَةِ طَيْئٍ فِي الْيَمَنِ، هَاجَرَتْ قَبِيلَتُهُ إِلَى الْحِجَازِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى جَبَلِيٍّ أَجَا وَسَلَمَى فَعُرْفَا بِجَبَلِ طَيْئٍ وَكَانَ

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمِنْكَبَيْهِ عَبِيرًا بَاتَ تَعَبُهُ عَرُوسٌ<sup>٢٨٤</sup>

وَعَبَّيْتُ الْجَيْشَ تَعْيِيَةً<sup>٢٨٥</sup>، كَذَلِكَ حُكِيَ عَنْ يُونُسَ وَالْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ<sup>٢٨٦</sup>: كَلَاهُمَا مَهْمُوزٌ.

• وَنَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكَؤَهَا<sup>٢٨٧</sup>، وَنَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً<sup>٢٨٨</sup>، غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

جده (النعمان بن حَيَّة بن سَعْنَة) قد ولي ملك الحيرة من قبل كسرى. وهو من المعمرين ويروى أنه عاش مائة وخمسين عاماً وأدرك الإسلام وأسلم، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه بني طيئ.

<sup>٢٨٤</sup> - من قصيدة يصف فيها أسداً، وهو في ديوانه من أبيات مطلعها: (فَبَاتُوا يُدْجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بَصِيرٌ بِالدُّجَى هَادٍ هَمُوسٌ).

<sup>٢٨٥</sup> - هَيَّأَتْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَرَتَبَتْ رَجَالَهُ.

<sup>٢٨٦</sup> - يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ (٩٤ - ١٨٢هـ): أديب نحوي، من أهل البصرة. والأصمعي: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَصَمِّعِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ (١٢٣ - ٢١٦هـ) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. وابن الأعرابي محمد بن زياد الكوفي: إمام لغة وراوية وناسب علامة باللغة، له مصنفات أدبية كثيرة، ولد في ١٥٠ هـ ومات في ٢٣١ هـ وهو شيخُ شعلب. وأبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري البصري (١٢٢-٢١٥ هـ): لغوي من أئمة الأدب. غلب عليه اللغات والنوادر والغريب.

<sup>٢٨٧</sup> - قَشَرْتَهَا بَعْدَ الْبَرَاءِ.

<sup>٢٨٨</sup> - بِالْغَتِّ فِيهِمْ قَتْلًا وَجَرْحًا.

- وقد رَدُّوا الشيءَ يَرُدُّونَ فهو رَدِيٌّ<sup>٢٨٩</sup>.
- وَدَفُّوا يَوْمُنَا فهو دَفِيٌّ<sup>٢٩٠</sup>، ودَفِيَ الرجلُ فهو دَفَانٌ، وامرأةٌ دَفْأَى<sup>٢٩١</sup>.
- وَأَوْمَأَتْ إلى الرَّجُلِ<sup>٢٩٢</sup>.
- وَرَفَأَتْ الثَّوبَ أَرْفَأَهُ<sup>٢٩٣</sup>.
- وقد هَدَأَ النَّاسَ، وهم هَادِئُونَ<sup>٢٩٤</sup>.
- وَتَشَاءَبْتُ، وهي الثُّوبَاءُ<sup>٢٩٥</sup>.
- وَفَقَأَتْ عَيْنَهُ<sup>٢٩٦</sup>، وَعَيْنٌ مَفْقُوعَةٌ.

٢٨٩ - فسد.

٢٩٠ - سخن.

٢٩١ - على مثال سَكَرَانَ وسَكَرَى: زال عنه البردُ الذي يجذُّه وسخن إما بدثار أو غيره.

٢٩٢ - أَشَرَتْ إِلَيْهِ بِيَدٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ حَاجِبٍ.

٢٩٣ - لَاءَمَتْ خَرْقَهُ وَأَصْلَحَتْ مَا وَهَى مِنْهُ، وَسَدَدَتْ ثَقُوبَهُ بِالْخِيوطِ.

٢٩٤ - سَكَنُوا وَنَامُوا.

٢٩٥ - على مثال عُلَمَاءَ، وَالثُّوبَاءُ: انْفَتَاحُ الْفَمِ عِنْدَ النَّعَاسِ وَالْكَسَلِ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْمَطْيِ الَّذِي يَلْحَقُ الْبَدْنَ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْعُدُوى، فَتَقُولُ: "أَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ".

٢٩٦ - قَلَعَتْهَا، أَوْ عَرَّتْهَا.

- وقد أَرْجَأَتِ الأمرِ يا رجلُ، وأَنْتَ مُرْجِيٌّ، وهم المَرْجئةُ<sup>٢٩٧</sup>.
- وأَرْضٌ وَبِئَةٌ، وقد وَبِئْتُ، وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ: مَوْبُوءَةٌ، وقد وَبِئْتُ تَوْبًا وَبِئًا<sup>٢٩٨</sup>.
- وتقولُ: إِذَا نَاوَأْتُ الرجلَ فَاصِرٍ: أَيِ عَادَيْتِ، وهي المُنَاوَأَةُ.
- وَحُكِيَّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَأْتُ فِي قَتْلِهِ»: أَيِ مَا عَاوَنْتُ.
- وقد رَوَّأْتُ فِي الْأَمْرِ<sup>٢٩٩</sup>، وَالرَّوِيَّةُ جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ.

## ١٠ - بَابُ مِنَ الْمَصَادِرِ

- تقول: وَجَدْتُ، فِي الْمَالِ، وَجْدًا وَجْدَةً<sup>٣٠٠</sup>، وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا<sup>٣٠١</sup>. قَالَ الرَّاجِزُ:

<sup>٢٩٧</sup> - أَخْرَجَتْهُ، وَالْمَرْجئةُ صَنَفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقُولُونَ: "الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ" فَكَأَنَّهُمْ أَرْجَأُوا الْعَمَلَ، أَيِ أَخْرَوْهُ، اعْتِقَادًا، أَوْ مَبَاشِرَةً، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّا وَإِنْ لَمْ نَصِلْ، وَلَمْ نَصْمِ نَنْجُو بِإِيمَانِنَا بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَكُتِبَ وَرُسِلَ.

<sup>٢٩٨</sup> - وَبِئَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ، بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْيَاءِ: ذَاتُ وِبَاءٍ.

<sup>٢٩٩</sup> - نَظَرْتُ فِيهِ وَفَكَّرْتُ.

<sup>٣٠٠</sup> - أَصَبَتْ مِنْهُ وَأَيَسَّرَتْ.

<sup>٣٠١</sup> - ظَفَرَتْ بِهَا بَعْدَ ضِيَاعِهَا وَضَلَالِهَا.

أَنْشَدَ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانُ... قَلَائِصًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ

وَوَجَدْتُ، فِي الْحَزَنِ، وَجْدًا<sup>٣٠٢</sup>، وَوَجَدْتُ عَلَى الرَّجْلِ مَوْجِدَةً<sup>٣٠٣</sup>، وَتَقُولُ فِي كَلِّهِ: يَجِدُ<sup>٣٠٤</sup>. وَتَقُولُ: رَجُلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ<sup>٣٠٥</sup>، وَشَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجُودَةِ وَالْجُودَةِ. وَفَرَسٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودَةِ وَالْجُودَةِ<sup>٣٠٦</sup>، وَجَادَتِ السَّمَاءُ تَجُودًا جَوْدًا<sup>٣٠٧</sup>.

• وَتَقُولُ: وَجَبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا وَجِبَةً<sup>٣٠٨</sup>، وَكَذَلِكَ الْحَقُّ، وَوَجَبَ الْقَلْبُ وَجِيبًا<sup>٣٠٩</sup>، وَوَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجُوبًا<sup>٣١٠</sup>، وَوَجَبَ الْحَائِظُ وَغَيْرُهُ: إِذَا سَقَطَ، وَجِبَةً<sup>٣١١</sup>.

٣٠٢ - اغتمت.

٣٠٣ - غضبت عليه.

٣٠٤ - يعني في المضارع.

٣٠٥ - سخي بماله معطاء له.

٣٠٦ - كريم، يجود بحريه.

٣٠٧ - كثر مطرها.

٣٠٨ - وقع ولزم.

٣٠٩ - اضطرب.

٣١٠ - سقطت، غابت.

٣١١ - ومنه قوله تعالى: {فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا}، أي سقطت إلى الأرض.

- وتقول: **حَسَبْتُ الْحِسَابَ أَحْسِبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا**<sup>٣١٢</sup>، **وَالْحِسَابُ**: الاسم، **وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ**: ظَنَنْتُهُ، **أَحْسِبُهُ وَأَحْسِبُهُ مُحْسِبَةً وَمُحْسِبَةً وَحُسْبَانًا**.
- وامرأة **حَصَانٍ**<sup>٣١٣</sup> **بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ وَالْحُصْنِ**، وقد **أَحْصَنْتُ وَحَصَنْتُ**<sup>٣١٤</sup>. **وَقَرَسَ حِصَانٌ**<sup>٣١٥</sup> **بَيْنَ التَّحْصُنِ وَالتَّحْصِينِ**.
- وتقول: **عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ**: إِذَا جَارَ<sup>٣١٦</sup>، **عُدُولًا**، **وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ يَعْدُلُ عَدْلًا وَمَعْدِلَةً، وَمَعْدَلَةً**.
- وتقول: **قُرْبْتُ مِنْكَ أَقْرَبُ قُرْبًا**، وما **قَرُبْتُكَ** ولا **أَقْرَبُكَ قَرِيبًا**<sup>٣١٧</sup>، **وَقَرَبْتُ الْمَاءَ أَقْرَبُهُ قَرَبًا**<sup>٣١٨</sup>.

<sup>٣١٢</sup> - عددته وأحصيته.

<sup>٣١٣</sup> - عفيفة حافظة لفرجها مما لا يحل، قال حسان في عائشة - رضي الله عنها-: (حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَبِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْزِي مِنْ حُلُومِ الْعَوَافِلِ).

<sup>٣١٤</sup> - ومنه قوله تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنْتُ فَرْجَهَا}.

<sup>٣١٥</sup> - يمنع راكمه من أن يوصل إليه لشدة جريه، ثم كثر ذلك حتى سَمَوَا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حَصَانًا.

<sup>٣١٦</sup> - أي مال عنه.

<sup>٣١٧</sup> - القربان مثل الغشيان في الوزن والمعنى (مُسُّ الزوجة وجماعها) ومنه قوله تعالى: {وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ}.

<sup>٣١٨</sup> - على وزن طلبت أطلب طلبًا: أي سرتُ الليلَ لأصبحَ على الماء.

- وتقول: **نَفَقَ الْبَيْعُ يَنْفُقُ نَفَاقًا**<sup>٣١٩</sup>، وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَنْفُقُ نُفُوقًا<sup>٣٢٠</sup>، وَنَفَقَ الْبَيْعُ: إِذَا كَسَدَ، وَنَفَقَ الشَّيْءُ: إِذَا نَقَصَ وَانْقَطَعَ يَنْفُقُ نَفَقًا، وَهُوَ نَفَقٌ.
- وَقَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا قَوِيَتْ عَلَيْهِ أَقْدِرُ قُدْرَةً وَقِدْرَانًا وَمَقْدِرَةً وَمَقْدَرَةً وَمَقْدَرَةً، وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ، مِنْ التَّقْدِيرِ<sup>٣٢١</sup>، قَدَرًا وَقَدْرًا، وَأَنَا أَقْدِرُهُ وَأَقْدِرُهُ جَمِيعًا.
- وَجَلَوْتُ الْعُرُوسَ جِلْوَةً<sup>٣٢٢</sup>، وَجَلَوْتُ السَّيْفَ وَنَحَوَهُ جِلَاءً<sup>٣٢٣</sup>، وَجَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ<sup>٣٢٤</sup> جِلَاءً، وَأَجَلَوْا أَيْضًا، وَأَجَلَوْا عَنْ قَتِيلٍ لَا غَيْرَ<sup>٣٢٥</sup> إِيَّاهُ.

٣١٩ - راج وسرع، وهو ضد أبطأ.

٣٢٠ - ماتت.

٣٢١ - عرفت مقداره.

٣٢٢ - كشفتها وأظهرتها لزوجها وللناظرين إليها.

٣٢٣ - صقلته، وأزلت الصدأ عنه، وأظهرته.

٣٢٤ - زالوا عنها، وارتحلوا، وخرجوا منها إلى غيرها.

٣٢٥ - انكشفوا وانفجروا عنه، وتفرقوا بعد إحداقهم به.



- وتقول: غَرْتُ على أهلي أَعَارُ غَيْرَةَ<sup>٣٢٦</sup>، وَغَارَ الرَّجُلُ فَهُوَ غَائِرٌ: إِذَا أَتَى الْغَوْرَ<sup>٣٢٧</sup>، وَغَارَتِ الشَّمْسُ غِيَارًا<sup>٣٢٨</sup>، وَغَارَ الْمَاءُ يَغُورُ غَوْرًا<sup>٣٢٩</sup>، وَغَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غَوْرًا<sup>٣٣٠</sup>، وَغَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَغِيرُهُمْ غِيَارًا وَغَيْرًا: إِذَا مَارَهُمْ، وَهِيَ الْغَيْرَةُ وَالْمِيرَةُ<sup>٣٣١</sup>، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ إِغَارَةً وَغَارَةً<sup>٣٣٢</sup>، وَأَغَارَ الْحَبْلُ: إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ، إِغَارَةً.
- وتقول: أَبٌ بَيْنَ الْأَبْوَةِ. وَأَخٌ بَيْنَ الْأَخَوَةِ. وَابْنٌ بَيْنَ الْبُنَوَةِ. وَعَمٌّ بَيْنَ الْعُمَمَةِ. وَخَالَ بَيْنَ الْخُثُولَةِ. وَأُمٌّ بَيْنَهُ الْأُمَمَةِ. وَأَمَةٌ<sup>٣٣٣</sup> بَيْنَهُ

٣٢٦ - حذرتُ وأشفقتُ عليهم من رجلٍ غيري، أو أن يقربوا ربيّة.

٣٢٧ - الغور: تهامة، وما يلي اليمن، وهو نقيض نجد، لأن نجدًا مرتفعٌ، والغور مُنْسَفَلٌ.

٣٢٨ - غَرَبْتُ.

٣٢٩ - نضب، فنزل وذهب في الأرض وسفل. قال الله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ}.

٣٣٠ - دخلتُ في رأسه من هزال أو جوع أو غير ذلك. قال العجاج: (كأن عينيه من الغُورِ ... قلтан في لحدي صفا منقور).

٣٣١ - الميرة: اسم للطعام الذي يُحمل من بلد إلى بلد. ويقال منه: مَارَ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْرًا وَمِيرَةً: إِذَا جَاءَهُمْ بِأَقْوَاتِهِمْ، وَجَلَبَهُ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ سِوَى بَلَدِهِمْ.

٣٣٢ - شد عليهم، فحمل وركض إليهم، وانتهب ما عندهم من مال وخير.

٣٣٣ - الجارية المرقوقة المملوكة.

الْأُمُوءَ. وَعَبْدٌ ٣٣٤ بَيْنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالْعُبُودَةِ. وَغُلَامٌ ٣٣٥ بَيْنَ الْغُلُومِيَّةِ  
وَالْغُلُومَةِ. وَرَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولِيَّةِ وَالرَّجُولَةِ ٣٣٦. وَجَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَاءُ  
وَالْجَرَايَةُ ٣٣٧. وَوَصِيفَةٌ بَيْنَهُ الْوَصَافَةِ وَالْإِيصَافُ ٣٣٨. وَوَلِيدَةٌ بَيْنَهُ  
الْوَلَادَةِ وَالْوَلِيدَةِ ٣٣٩. وَشَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْخُوخِيَّةِ وَالشَّيْخِ  
وَالْتَّشْيِيخِ وَالتَّشْيِيخِ ٣٤٠. وَأَيِّمٌ بَيْنَهُ الْأَيِّمَةُ وَالْأَيُّومُ ٣٤١، وَجَمْعُهُ  
الْأَيَّامُ ٣٤٢، وَأَنْشَدَ:

٣٣٤ - المملوك، وهو ضد الحر.

٣٣٥ - الطائر الشارب من الصبيان، وليس يعني به الخادم والعبد.

٣٣٦ - جَلَدٌ ظَاهِرٌ جَلَدَهُ صَحِيحٌ نَفَاذُهُ وَفَضْلُهُ، وليس يراد به الرجل الذي هو ضد المرأة.

٣٣٧ - ظاهرة الحداثة والصبأ.

٣٣٨ - الجارية التي تخدم.

٣٣٩ - الوليدة: الصبية، والوليدة أَيْضًا: الأمة المولودة.

٣٤٠ - الشيخ من الرجال: نقيض الشاب، ويقال: هو شابٌّ، ثم كهلٌ، ثم شيخٌ، ويقال: الشيخ هو الذي  
ظهر به الشيب واستبانَتْ فيه السن.

٣٤١ - الأيِّم: المرأة التي لا زوج لها، سواء كانت بكرًا أو ثيبًا.

٣٤٢ - ومنه قوله تعالى: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ). والأَيَّامُ أي الذين لا أزواج لهم من الرجال  
والنساء؛ واحدهم أيِّم. وقال أبو عمرو: أَيَّامٌ مَقْلُوبٌ أَيَّامٌ. واتفق أهل اللغة على أن الأيِّم في الأصل  
هي المرأة التي لا زوج لها، بِكَرٍّ كانت أو ثيبًا؛ تقول العرب: تَأَيِّمَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا أَقَامَتْ لَا تَتَزَوَّجُ.

إِنَّ الْقُبُورَ تُنْكِحُ الْأَيَّامَ ... وَالنِّسْوَةَ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى<sup>٣٤٣</sup>

- وَعَيْنٌ<sup>٣٤٤</sup> بَيْنَ الْعَيْنَةِ وَالتَّعْنِينِ وَالتَّعْنَى.
- وَلِصِّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ، هذا بالفتح، وكذلك خَصَصْتُهُ بالشيء خُصُوصِيَّةً، وَحُرِّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ<sup>٣٤٥</sup>، الفتح في هؤلاء الثلاثة الأحرف أفصح، وقد يُضْمَنُ.
- وَفَارَسٌ عَلَى الْحَيْلِ بَيْنَ الْفُرُوسِيَّةِ وَالْفُرُوسَةِ<sup>٣٤٦</sup>، وإذا كان يتفرَّسُ في الأشياءِ وَيَنْظُرُ فِيهَا قُلْتُ: بَيْنَ الْفِرَاسَةِ<sup>٣٤٧</sup>.

<sup>٣٤٣</sup> - قيل معناه أَنَّ الْمَوْتَ إِذَا أَتَى عَلَى الرَّجَالِ وَأَفْنَى أَكَارِمَهُمْ أَنْكَحَ بَنَاتَهُمْ وَوَلِيَّاتَهُمْ مِنْ يَقْصِرُ عَنْ أَحْسَابِهِنَّ وَلَيْسَ بِكَفْوْلَهُنَّ، وقيل (تَنكح) بفتح التاء أي تضم في داخلها هؤلاء المذكورات، أي بالموث. وفي رواية: (إِنَّ الْمُهَوَّرَ تُنْكِحُ الْأَيَّامَ).

<sup>٣٤٤</sup> - لا يقدر على إتيان النساء.

<sup>٣٤٥</sup> - الحر: ضد العبد.

<sup>٣٤٦</sup> - الحاذق بركوب الخيل، المستمسك عليها عند جريانها.

<sup>٣٤٧</sup> - ظاهر الإصابة في الأشياء إذا نظر فيها. والتفرس في الأشياء: البصر واللفظ والمعرفة بها.

- وتقول: **حَلَمْتُ**، في النوم، **أَحْلُمُ حُلْمًا** و**حُلْمًا**، وأنا **حَالِمٌ**<sup>٣٤٨</sup>، و**حَلَمْتُ** عن الرجل **أَحْلُمُ حِلْمًا** وأنا **حَلِيمٌ**<sup>٣٤٩</sup>، و**حَلِمَ** الأديم **يَحْلِمُ حَلَمًا**: إذا تَثَقَّبَ، وهو **حَلِمٌ**.
- وتقول: **قَدَّتْ** عينه **تَقْذِي قَذِيًا**: إذا أَلْقَتْ **القَذَى**<sup>٣٥٠</sup>، و**قَذَيْتَ** **تَقْذَى قَذَى**: إذا صار فيها **القَذَى**، وأَقْذَيْتُهَا **إِقْدَاءً**: إذا أَلْقَيْتَ فيها **القَذَى**، و**قَذَيْتُهَا تَقْذِيَّةً**: إذا أَخْرَجْتَ منها **القَذَى**.
- وتقول: رجلٌ **بَطَّالٌ** بَيْنَ **البَطَالَةِ**<sup>٣٥١</sup>، وقد **بَطَلَ**، ورجلٌ **بَطْلٌ**: أي شُجَاعٌ بَيْنَ **البُطُولَةِ**، وقد **بَطَلَ بُطُولَةً**، و**بَطَلَ** الشيءُ **يَبْطُلُ بُطْلًا** و**بُطْلَانًا**<sup>٣٥٢</sup>، **مِنَ البَاطِلِ**.

<sup>٣٤٨</sup> - أصابتني جنابة، وهو مثل احتلمت، ويكون حلمت أيضًا: أي رأيت الرؤيا.

<sup>٣٤٩</sup> - تغافلْتُ عن عقوبته وتجاوزتُ.

<sup>٣٥٠</sup> - القَذَى: كل ما وقع في العين من شيء يؤذيها، كالتراب والعود والرمص السائل من موقها.

<sup>٣٥١</sup> - فارغ متعطل، لا يشتغل بعمل، ولا حرفة، ولا أمر يعنيه.

<sup>٣٥٢</sup> - ذهب وزال وفسد ولم يثبت.

- وتقول: **خَزِي الرَّجُلُ يَخْزِي خَزِيًّا**، مِنْ الْهَوَانِ<sup>٣٥٣</sup>، وَخَزِي يَخْزِي **خَزَايَةً**، مِنَ الْاسْتِحْيَاءِ، وَرَجُلٌ **خَزِيَانٌ**، وامرأة **خَزِيَا**، عَلَى مِثَالِ **فَعَلَى**<sup>٣٥٤</sup>.
- وتقول: **طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ طَلَاً**، إِذَا بَانَتْ<sup>٣٥٥</sup>، وَقَدْ **طُلِّقَتْ طَلًّا** عِنْدَ الْوِلَادَةِ<sup>٣٥٦</sup>، وَطَلَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ **طَلَاً**<sup>٣٥٧</sup>، وَقَدْ **طَلَّقَ يَدَهُ** بَخِيرٍ، وَأَطْلَقَهَا **إِطْلَاقًا**<sup>٣٥٨</sup>، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ:  
**أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلٌ ... بِالرَّيْثِ مَا أُرْوَيْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ**<sup>٣٥٩</sup>  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: **أَطْلِقْ يَدَيْكَ**، وَرَجُلٌ **طَلَّقَ الْوَجْهَ**، وَطَلَّقَ الْوَجْهَ،

<sup>٣٥٣</sup> - ذل وهان، فهو خَزِيٌّ، عَلَى مِثَالِ عَمٍ.

<sup>٣٥٤</sup> - عَلَى مِثَالِ سَكَرَانَ وَسَكَرَى، وَهُوَ الَّذِي فَعَلَ أَمْرًا قَبِيحًا فَاشْتَدَتْ لَذَلِكَ خَزَايَتُهُ، أَيِ حَيَاؤُهُ.

<sup>٣٥٥</sup> - فَارَقَتْ، فَمَضَتْ حَيْثُ شَاءَتْ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَحْبُوسَةً فِي عَقْدَةِ نِكَاحِ زَوْجِهَا.

<sup>٣٥٦</sup> - طُلِّقَتْ تُطَلَّقُ: تَمْخَضُ، فَإِذَا أَخَذَهَا وَجَعَ فِي بَطْنِهَا، وَزَحِيرٌ عَنِ الْوِلَادَةِ، وَضَرْبُ الْوَلَدِ فِي بَطْنِهَا.

<sup>٣٥٧</sup> - طَلَّقَ يَطْلُقُ: زَالَ عِبْوسُهُ، وَاسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ.

<sup>٣٥٨</sup> - عَلَى مِثَالِ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَبًا، وَطَلَاةٌ أَيْضًا، بَسَطَهَا وَفَتَحَهَا بِالْخَيْرِ وَالْإِنْفَاقِ وَالْإِعْطَاءِ، وَهُوَ نَقِيضُ قَبْضِهَا وَأَمْسَكِهَا.

<sup>٣٥٩</sup> - أَيِ ابْسَطَ يَدَيْكَ، إِذَا اسْتَقِيتَ لِإِبْلَاقِ سَقِيَّتِهَا، وَتَأَنَ عَلَيْهَا فِي سَقِيَّتِهَا، حَتَّى تَرَوْى، وَلَا تَعْجَلْهَا فَتَصْدُرَ عَنِ الْمَاءِ وَهِيَ عَطَاشٌ لَمْ تَرَوْ مِنْهُ. وَيُرْوَى: أَوْرَيْتَهَا، وَأَطْلَقْتُهَا، وَأَرْسَلْتُهَا، وَيُرْوَى: بِالرَّيْثِ مَا أَوْرَدْتُهَا، وَهُوَ الصَّوَابُ، لِأَنَّهُ بَعْدَهُ: وَبِالْجَبَاءِ أَوْرَيْتَهَا لَا بِالْقَبْلِ.

وَيَوْمَ طَلَّقْتُ، وَلَيْلَةَ طَلَّقْتُ: إذا لم يكن فيها قُرٌّ ولا شيء يُؤذي.  
وتقول: قد قَرَّ يومنا يَقَرُّ قَرًّا، وَيَوْمَ قَارَ وَقَرٌّ، وَلَيْلَةَ قَارََّةَ وَقَرَّةً، والقُرُّ  
والقَرَّةُ: البردُ.

• وتقول: قد حَرَّ يومنا يَحْرُ حَرًّا وَحَرَارَةً، وتقول، مِنَ الْحَرِّيَّةِ: حَرَّ  
المَمْلُوكُ يَحْرُ حَرَارًا وَحَرَارًا<sup>٣٦٠</sup>، وأنشد:

فما رَدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ ... ولا رَدٌّ مِنْ بَعْدِ الْحِرَارِ عَتِيقُ<sup>٣٦١</sup>

• وتقول: رَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالذَّلَّةِ وَالْمَدَلَّةِ<sup>٣٦٢</sup>، ودَابَّةٌ ذُلُولٌ بَيْنَهُ  
الذَّلُّ<sup>٣٦٣</sup>.

<sup>٣٦٠</sup> - أي عتق، فهو حر، وهو ضد العبد.

<sup>٣٦١</sup> - في التهذيب: "قال شمر: سمعت هذا البيت من شيخ من باهلة، وما علمت أن أحدا جاء به". وأنشد الفراء قبله: (فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق). وهو شاهد نحوي مشهور.

<sup>٣٦٢</sup> - هين، وهو ضد العزيز، وجمعه أذلاء وأذلة.

<sup>٣٦٣</sup> - لين سهل مواتٍ عند الركوب والقياد.

- وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ<sup>٣٦٤</sup> مِّنَ الشَّرَابِ، بَيَّنَّ النَّشْوَةَ<sup>٣٦٥</sup>، وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلخَبَرِ بَيَّنَّ النَّشْوَةَ: إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ<sup>٣٦٦</sup>، وَأَصْلُهُ الْوَأُ.
- وَقَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيهِ قَرَى وَقَرَاءً<sup>٣٦٧</sup>، وَكَذَلِكَ قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ قَرِيًّا، إِذَا جَمَعْتَهُ، وَقَرَوْتُ الْأَرْضَ وَالشَّيْءَ، إِذَا تَتَبَعْتَهُ تَخْرُجُ مِّنَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، أَقَرُوهُ قَرَوًّا.
- وَتَقُولُ: قَدْ شَفَّهُ الْمَرَضُ وَغَيْرُهُ يَشْفُهُ شَفًّا، إِذَا بَلَغَ مِنْهُ<sup>٣٦٨</sup>، وَشَفَّ الثَّوبُ يَشْفُ شُفُوفًا: إِذَا رَقَّ<sup>٣٦٩</sup>.
- وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا: إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا<sup>٣٧٠</sup>، وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ: إِذَا أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ.

٣٦٤ - سكران.

٣٦٥ - ظاهر السكر.

٣٦٦ - بحث عن الأخبار، يتخبرها وينظر من أين جاءت، وكأنه متشمم لها.

٣٦٧ - أنلته عندك، وأحسنيت إليه، وأطعمته وسقيته.

٣٦٨ - هزله.

٣٦٩ - رق فأرى ما وراءه.

٣٧٠ - الزُّبْدُ: الْعَطَاءُ، وَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبَدَ الْمُشْرِكِينَ) أَي هَدِيَّتِهِمْ، أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي

(شرح مشكل الآثار)، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْأَرْنَؤُوطُ.

- وَنَسَبَ الرَّجُلَ إِلَى آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ، يَنْسُبُهُ نِسْبَةً وَنَسَبًا<sup>٣٧١</sup>، وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسُبُ بِهَا نَسِيبًا<sup>٣٧٢</sup>: إِذَا ذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ لَا غَيْرَ.
- وَشَبَّ الصَّبِيُّ يَشْبُ شَبَابًا وَشَيْبَةً<sup>٣٧٣</sup>، وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ شِبَابًا وَشَيْبًا<sup>٣٧٤</sup>، وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالتَّارَ يَشْبُهُمَا شُبُوبًا وَشَبًّا<sup>٣٧٥</sup>.
- وَتَقُولُ: لَحْمٌ سَاحٌ وَشَاةٌ سَاحٌ<sup>٣٧٦</sup>، وَقَدْ يَسِخُ سُحُوحَةً، وَسَخَّ الْمَطَرُ يَسِخُ سَخًّا: إِذَا انْصَبَّ<sup>٣٧٧</sup>.
- وَتَقُولُ: أَعْرَضْتُ عَنِ الرَّجُلِ وَالشَّيْءِ إِعْرَاضًا<sup>٣٧٨</sup>، وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ: إِذَا بَدَأَ، وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ وَالْجُنْدَ عَرَضًا<sup>٣٧٩</sup>، وَكَذَلِكَ

٣٧١ - وصفه بذكر أسماء آبائه.

٣٧٢ - وصف محاسنها وتغزل بها في شعره.

٣٧٣ - طال ونما جسمه.

٣٧٤ - وقف على رجليه ورفع يديه جميعاً.

٣٧٥ - هيجهما، وأشعلهما، وأوقدهما.

٣٧٦ - سميناً.

٣٧٧ - انصبَّ: سال من فوق.

٣٧٨ - أظهرت له جفوة بإمالة وجهي عنه، فلم أنظر إليه. ومنه قوله تعالى: {أَعْرَضَ وَتَأَيَّ بِجَانِبِهِ}.

٣٧٩ - أظهرت ما فيه بقراءتك إياه، وإمراره على سمع المعروض عليه. والجند: أمرتهم عليّ، وأظهرتهم، فنظرت ما حالهم، ومن غاب منهم.



عَرَضْتُ الجارية على البَيْعِ عَرَضًا، وَعَرَضَ الرجلُ عَرَضًا  
وعَرَضًا<sup>٣٨٠</sup>، وتقول: ما يَعْرِضُكَ لهذا الأمر<sup>٣٨١</sup>؟ والعَرَضُ خلافُ  
الطُّول، وعَرَضُ الوادي: جانبُه، ويقال: ما انثنى منه. والعَرَضُ:  
ريحُ الرجلِ الطَّيِّبَةُ أو الحَبِيثَةُ، وتقول: هو نَقِيّ العَرَضِ: أي بريءٌ  
مَنْ أن يُشْتَمَ أو يُعَابَ، والعَرَضُ: طمعُ الدُّنيا وما يَعْرِضُ لَكَ  
منها<sup>٣٨٢</sup>، وعَرَضُ الشيء: ناحِيَّتُهُ<sup>٣٨٣</sup>، ويقال: إِنَّمَا الدُّنيا عَرَضٌ  
حاضرٌ يأكلُ منها البرَّ والفاجرُ، والعودُ مَعْرُوضٌ على الإناء<sup>٣٨٤</sup>،  
وكذلك السَّيْفُ مَعْرُوضٌ على فَخِذَيْهِ<sup>٣٨٥</sup>.

• وتقول: لَحِمَ الرَّجُلُ لَحَامَةً، وشَحِمَ شَحَامَةً: إذا كان ضخمًا، والرجلُ  
شَحِيمٌ لَحِيمٌ، وقد شَحِمَ يَشْحِمُ، ولَحِمَ يَلْحَمُ: إذا كان قَرِيبًا<sup>٣٨٦</sup> إلى

٣٨٠ - ظهر لحمه وشحمه، وانبسط ذات اليمين وذات الشمال، وغلظ وسمن، وهو ضد طال.

٣٨١ - أي ما ينصب عرضك له؟ أي شخصك.

٣٨٢ - يظهر فيعجب الناظرين ويطمعون فيه.

٣٨٣ - ومنه قولهم: تقول: اضربْ به عَرَضُ الحائط، أي جانبه.

٣٨٤ - إذا جعل مضجعاً على رأسه، كما يكون على رأس المكيال معترضاً، ولا يكون قائماً منتصباً  
مع طوله.

٣٨٥ - إذا أضجعه الرجلُ عليهما معترضاً.

٣٨٦ - أي اشتهاهما.

الشَّحْمُ واللَّحْمُ، وهو شَحِمٌ لَحِمٌ، وقد شَحَمَ أصحابه يَشْحَمُهُمْ،  
ولَحَمَهُمْ يَلْحَمُهُمْ: إذا أطعَمَهُمْ ذاك، وهو شاحِمٌ لاجِمٌ، وقد أَشْحَمَ  
وَأَلْحَمَ: إذا كَثُرَ ذاك عنده، وهو مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ.

• وتقول: قد أَحَدَدْتُ السَّكِينِ إِحْدَادًا<sup>٣٨٧</sup>، وَسَكَّيْنِ حَدِيدٌ وَحْدَادٌ  
وَحْدَادٌ<sup>٣٨٨</sup>، وَأَحَدَدْتُ إِلَيْكَ التَّظَرَ إِحْدَادًا<sup>٣٨٩</sup>، وَحَدَدْتُ حُدُودَ الدَّارِ  
أَحَدُهَا حَدًّا<sup>٣٩٠</sup>، وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحْدٌ وَتَحْدٌ حَدَادًا: إذا  
تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ<sup>٣٩١</sup>، وهي حَادٌّ، ويقالُ أَيْضًا: أَحَدَّتْ، فهي مُحَدٌّ، وقد  
حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدٌ حَدَّةً، مِنَ الْغَضَبِ<sup>٣٩٢</sup>، وَحَدًّا.

• وتقول: أَحَالَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ: إذا أَقَامَ فِيهِ حَوْلًا، وَأَحَالَ الْمَنْزِلُ:  
إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، إِحَالَةً، وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الشَّيْءُ يُحُولُ حُؤْلًا

٣٨٧ - شَحَذْتَهُ فَمَسَحَتْهُ بِمَجْرَأٍ أَوْ مَبْرَدٍ حَتَّى يَرِقَ جَانِبُهُ.

٣٨٨ - أَيُّ حَادٍّ رَقِيقِ الْجَانِبِ.

٣٨٩ - نَظَرْتُ إِلَيْكَ نَظْرًا شَدِيدًا لَا أُطْرَقُ فِيهِ. وَهُوَ نَظَرٌ حَدِيدٌ.

٣٩٠ - بَيَّنَّتْ مَنَتهَا مِنْ جَوَانِبِهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا لِتَمَيِّزِهَا مِنْ غَيْرِهَا.

٣٩١ - بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَبِسَتْ السَّوَادَ، وَامْتَنَعَتْ مِنَ الْخَضَابِ وَالْكَحْلِ وَالطَّيِّبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا تَتَحَسَّنُ بِهِ.

٣٩٢ - أَيُّ أَسْرَعَتِ النَّزَقَ وَالْخَفَةَ وَالطَّيِّشَ وَالْغَضَبَ.

- وَحَوْلًا، وَحَالَ الْحَوْلُ<sup>٣٩٣</sup>، وَحَالَ الرَّجُلُ عَنِ الْعَهْدِ حَوْلًا<sup>٣٩٤</sup>، وَحَالَتِ  
النَّاقَةُ وَالنَّخْلَةُ: إِذَا لَمْ تَحْمِلَا، حِيَالًا<sup>٣٩٥</sup>، وَأَحَلَّتْ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ  
بِالدَّيْنِ إِحَالَةً<sup>٣٩٦</sup>، وَحَالَ فِي ظَهْرِ دَابَّتَيْهِ: إِذَا رَكَبَهَا<sup>٣٩٧</sup>، حَوْلًا.  
• وَتَقُولُ: أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَرَكْتَهُ كَلَّةً<sup>٣٩٨</sup>، أَوْهَمُ إِيهَا مًا، وَوَهَمْتُ فِي  
الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ: إِذَا غَلَطْتُ فِيهِ، أَوْهَمُ، وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ: إِذَا  
ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ، أَهْمُ وَهْمًا.

٣٩٣ - تَحَوَّلَ فَمَضَى وَدَخَلَ حَوْلًا آخَرَ.

٣٩٤ - تَحَوَّلَ عَنْهُ، وَانْقَلَبَ وَزَالَ وَتَغَيَّرَ فِي الْمَوْدَةِ.

٣٩٥ - أَصْلُهُ حَوَالًا، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا.

٣٩٦ - حَوَّلَتْ عَنْ نَفْسِي الْمَطَالِبَةَ بِالَّذِينَ الَّذِينَ لِي إِلَى غَيْرِي، فَجَعَلْتُهُ يَطَالِبُ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ.

٣٩٧ - كَانَهُ رَكَبَ حَالَ مَتْنِهَا، وَهُوَ لَحْمُهُ أَوْ وَسْطُهُ.

٣٩٨ - أَسْقَطْتُهُ نَاسِيًا لَهُ.

- وتقول **أَحْدَيْتُ** الرَّجُلَ، مِنَ الْعَطِيَّةِ<sup>٣٩٩</sup>، وهي **الْحُذْيَا**، وَحَدَوْتُ التَّعَلَ  
بِالتَّعَلِ **حَذْوًا**<sup>٤٠٠</sup>، وَحَدَوْتُهُ: جَلَسْتُ بِحِذَائِهِ<sup>٤٠١</sup>، وَحَذَى التَّبِيدُ  
اللسانَ، فهو **يَحْذِيهِ حَذْيًا**<sup>٤٠٢</sup>.
- وتقول للرجل: **إِيهِ** حَدَّثْنَا: إِذَا اسْتَزَدْتَهُ، **وَإِيهَا** كَفَّ عَنَّا: إِذَا أَمَرْتَهُ  
أَنْ يَقْطَعَهُ، **وَوِيهَا** لَهُ: إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ، **وَوَاهَا** لَهُ:  
إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ. قال أبو النجم<sup>٤٠٣</sup>:  
**وَاهَا لِرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا ... هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ نِلْنَاهَا**<sup>٤٠٤</sup>

<sup>٣٩٩</sup> - أعطيته مألًا أو ثوبًا أو غير ذلك. واسم العطية الحذيا، على مثال السقيا.

<sup>٤٠٠</sup> - قَدَّرْتُ نَعْلًا عَلَى أُخْرَى، وَقَابَلْتُهَا بِهَا حَتَّى جَعَلْتُ إِحْدَاهُمَا بِحِذَاءِ الْأُخْرَى، ثُمَّ قَطَعْتُهَا عَلَى مِثْلِهَا.

<sup>٤٠١</sup> - أَيِ قِبَالَتِهِ.

<sup>٤٠٢</sup> - قَرَصَهُ وَلَذَعَهُ.

<sup>٤٠٣</sup> - الْفَضْلُ بْنُ قِدَامَةَ الْعَجَلِي، أَبُو النِّجْمِ، مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. مِنْ أَكْبَارِ الرَّجَازِ وَمِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ إِنْشَادًا لِلشَّعْرِ. نَبَغَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجَالِسَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَوَلَدِهِ هِشَامَ. كَانَ يَنْزِلُ سَوَادَ الْكُوفَةِ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْعَجَّاجِ فِي النِّعَتِ.

<sup>٤٠٤</sup> - فِي دِيْوَانِهِ وَهُوَ مُطْلِعُ الرَّجُوزَةِ، وَبَعْدَهُ: (يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا بِثَمَنِ تُرْضِي بِهِ أَبَاهَا).

وجاء في الحديث: (واهاً للتواحين على أنفسهم)<sup>٤٥</sup>.

- وتقول: ثَلَّثُ الرّجلين فأنا أَثْلُهُما: إذا صِرْتُم ثَلَاثَةً<sup>٤٦</sup>، وكذلك إلى العَشْرَةِ<sup>٤٧</sup>، إلا أَنَّكَ تَفْتَحُ أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسَعُهُمْ، وإذا أخذت منهم العُشْرَ<sup>٤٨</sup> قلت: أَعْشُرُهُم بالضم<sup>٤٩</sup>، وكذلك إلى الثَّلْثِ، إلا أَنَّكَ تَفْتَحُ أَيضاً أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسَعُهُمْ<sup>٥٠</sup>، وقد أَثْلَثُوا هُمْ: إذا صاروا ثَلَاثَةً، وكذلك إلى العَشْرَةِ.

<sup>٤٥</sup> - هي مقولة مأثورة، وليست حديثاً نبوياً. وتُنسب هذه المقولة إلى كعب الأحبار، وهو تابعي من علماء أهل الكتاب؛ فقد سَمِعَ كَعْبٌ قِرَاءَةَ رَجُلٍ وَدُعَاءَهُ وَخَوَّ هَذَا فَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَى وَقَالَ: وَاهَاً لِلتَّوَّاحِينِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

<sup>٤٦</sup> - يعني كَمَلْتَهُمْ بنفسك ثلاثة.

<sup>٤٧</sup> - تقول: ربعت الثلاثة، وخمست الأربعة، وسدست الخمسة، وسبعت الستة، وثمانت السبعة، وتسعت الثمانية، وعشرت التسعة، إذا صِرْتَهُمْ بنفسك أربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة. وتقول في المستقبل من هذا أخمسهم وأسديسهم وأثمنهم وأعشرهم بكسر الميم والدادل والشين. فأما أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ وَأَتَسَعُهُمْ، فإنك تفتح الباء والسين منها، لأجل العين التي في آخر الفعل الماضي، لأنها من حروف الحلق، فيفتحون الحرف الذي قبلها من المستقبل لحفة الفتح.

<sup>٤٨</sup> - يعني من أموالهم، وهو جزء من العشرة.

<sup>٤٩</sup> - بضم الشين، للفرق بينه وبين ما تقدم.

<sup>٥٠</sup> - تقول: تَسْعُهُمْ أَتَسَعُهُمْ بفتح السين، وَسَبْعُهُمْ أَسْبَعُهُمْ، وَرَبْعُهُمْ أَرْبَعُهُمْ بفتح الباء: إذا أخذت من أموالهم التُّسْعَ والسُّبْعَ والرُّبْعَ. وتقول: عَشْرَتُهُمْ أَعْشَرُهُمْ وَثَمْنَتُهُمْ أَثْمَنُهُمْ وَسَدْسَتُهُمْ أَسْدُسُهُمْ

• وقد أَمَأَيْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُهَا، وَأَمَأْتُ هِيَ وَآلَفْتُ: إِذَا صَارَتْ مَائَةً وَأَلَفًا.

• وَالطَّوْلُ: الْفَضْلُ<sup>٤١١</sup>، وَقَدْ طَالَ عَلَيْهِمْ يَطْوُلُ طَوَلًا، وَالطَّوْلُ: خِلَافُ الْعَرَضِ، وَلَا أَكَلَّمُكَ طَوَالَ الدَّهْرِ، وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ<sup>٤١٢</sup>:  
إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ ... وَإِنْ بُلِيَتْ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ<sup>٤١٣</sup>

وَحَمْسَتُهُمْ أَخْمُسُهُمْ وَثَلَاثَتُهُمْ أَثْلَثُهُمْ بضم الشين والميم والداال واللام في المستقبل: إِذَا أَخَذْتَ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْعَشَرَ وَالثَّمَنَ وَالسُّدُسَ وَالْخُمُسَ وَالثَّلَاثَ.

<sup>٤١١</sup> - الفضل: هو الإحسان والمعروف الذي تُسديه إلى غيرك. وفي قوله تعالى: {أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ}: أُولُو السَّعَةِ وَالْغِنَى.

<sup>٤١٢</sup> - هو للقطامي التغلبي: عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد التغلبي الملقب بالقطامي. شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. والقطامي أول من لُقِبَ (صريع الغواني) بقوله: (صريع غوان راقهقن ورقنه لدن شَبَّ حتى شاب سود الذوائب). ومن شعره البيت المشهور: (قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل).

<sup>٤١٣</sup> - في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (إني اهتديت لتسليم على دمنٍ بالغمر غيرهنَّ الأعصرُ الأول).  
الأعصرُ الأول).

وَيُرَوَّى: الطَّوْلُ<sup>٤٤</sup>، أَيضًا، والطَّوْلُ: الحَبْلُ لَا غَيْرَ، وَرَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، وَقَوْمٌ طَوَالٌ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ.

- وتقولُ: شَرَعْتُ لَكُمْ فِي الدِّينِ شَرِيعَةً<sup>٤٥</sup>، وَأَشْرَعْتُ بَابًا إِلَى الطَّرِيقِ إِشْرَاعًا<sup>٤٦</sup>، وَأَشْرَعْتُ الرُّمَحَ قَبْلَهُ<sup>٤٧</sup>، وَشَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرُوعًا<sup>٤٨</sup>، وَأَنْتُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَعٌ: أَيِ سَوَاءٌ، وَشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ: أَيِ حَسْبُكَ.

<sup>٤٤</sup> - والأصل في الطَّيْلِ الواو، لأنه من الطَّوْل الذي هو خلاف العَرَض، لأن ذلك الحبل يُرَخَى للدابة ويطول حتى تبعد في رَعِيهَا وَأَكْلَهَا. وإنما صارت الواو ياءً في الطَّيْلِ، لأجل الكسرة التي قبلها طلبًا للتخفيف وكثرة الاستعمال لها.

<sup>٤٥</sup> - سَنَنْتُ وَنَصَبْتُ وَبَيَنْتُ لَكُمْ طَرِيقَةً مِنْ طَرَائِقِ الدِّينِ.

<sup>٤٦</sup> - فَتَحَتْ وَأَبْرَزَتْ.

<sup>٤٧</sup> - صَوَّبَتْهُ وَأَمَلَتْهُ إِلَيْهِ لِتَطْعَنَهُ بِهِ.

<sup>٤٨</sup> - وَرَدَّتْهُ فَشَرِبَتْ مِنْهُ.

## ١١ - باب ما جاء وصفًا من المصادر

- تقول: هو **خَصَمٌ**، وهي **خَصْمٌ**، وهم **خَصْمٌ**، للواحد والاثنتين والجميع، والمذكر والمؤنث على حالٍ واحدة<sup>٤٩</sup>.
- وكذلك رجلٌ **دَنَفٌ**<sup>٥٠</sup>، ونِسوةٌ **دَنَفٌ**، لا يُتَنَّى ولا يُجَمَع، فإن قلت: **دَنَفٌ** ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ.
- وكذلك أنتَ **حَرَّى** من ذاك وقَمَنٌ<sup>٥١</sup>، لا يُتَنَّى ولا يُجَمَع، فإن قلت: **حَرٍ** أو **حَرِيٌّ**، أو **قِمِنٌ** أو **قِمِينٌ** ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ لأنه نَعَتْ.

<sup>٤٩</sup> - ومنه قوله تعالى: {وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ} ف جاء بالخصم، وهو على لفظ الواحد، ومعناه الجمع، فذلك قال: {تَسَوَّرُوا}، فأتى بواو الجمع، والأصل في الخصم أنه مصدر خصمت، يقال: خصمت فلاناً فخصمته أخصمه خصماً: إذا غلبته في المخاصمة، وهي المنازعة في الشيء، أو المطالبة بحق وغيره، فلما جعل الخصم صفة لم يُثَنَّ، ولم يُجَمَع، ولم يُؤنَّث، كما أن المصدر لا يُثنى، ولا يُجمع، ولا يُؤنَّث، لأنه يدل بلفظه على القليل والكثير، كأسماء الأجناس، كالماء والزيت والعسل، وما أشبهها من أسماء الأجناس، لأن كل لفظ من ذلك يقع على الجنس بأسره قليله وكثيره، فاستغني عن تثنيته وجمعه. فإن اختلفت أنواعها جاز تثنيتها وجمعها، كقولك: شربت ماءين، تريد: ماءً حلواً، وماءً ملحاً، واشتريتُ زيتين، تريد: جيداً وريئاً، وكذلك المصدر، نحو قولك: ضربت زيداً ضربين، أي نوعين من الضرب شديداً وهيناً. ومنه قوله تعالى: {وَتَتَطَنَّنَ} بالله الظُّنُونُ} أردا ظنوناً مختلفة. (انظر: إسفار الفصيح).

<sup>٥٠</sup> - وهو الذي أصابه ضئى من مرض أو حزن أو عشق، ولازمه حتى أذهب لحمه، وغيَّرَ لونه، وأشرف على الموت.

<sup>٥١</sup> - هما بمعنى واحد وهو حقيق وخليق وجدير.



- وكذلك رَجُلٌ زَوَّرٌ<sup>٤٢٢</sup> وَفَطَّرٌ وَصَوَّمٌ وَعَدَلٌ وَرَضَى، لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ لَأَنَّهُ فَعْلٌ<sup>٤٢٣</sup>.
- وَصَنَى<sup>٤٢٤</sup> لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ، فَإِنْ قُلْتَ: صَنِ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ.
- وَرَجُلٌ صَيْفٌ، وَامْرَأَةٌ صَيْفٌ، وَقَوْمٌ صَيْفٌ وَنِسْوَةٌ صَيْفٌ كَذَلِكَ<sup>٤٢٥</sup>، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ، فَقَدْ قَالُوا: أَصْيَافٌ وَصُيُوفٌ وَضِيْفَانٌ. وَمَا أَتَى مِنْ هَذَا الْبَابِ كُلِّهِ فَهُوَ مِثْلُهُ<sup>٤٢٦</sup>.

<sup>٤٢٢</sup> - زائر.

<sup>٤٢٣</sup> - أراد بالفعل ههنا المصدر، وإطلاق الفعل على المصدر مصطلح كوفي.

<sup>٤٢٤</sup> - الصَّنَى: المرضُ أو الهُزَالُ الشديد أو سوء الحال.

<sup>٤٢٥</sup> - لأنه مصدر وضع موضع ضائف، وهو الذي يأتي القوم ليطعموه. وقد ضاف الرجل القوم يضيفهم ضيفاً وضيفاً: إذا أتاهم ليطعموه. ومنه قوله تعالى - حكاية عن قول لوط عليه السلام - : {قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ صَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ}، وقال: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ} فجاء به للجماعة بلفظ الواحد. (انظر إسفار الفصيح).

<sup>٤٢٦</sup> - وإنما ثَنِيَّ هذا وُجِّعَ لما كثر استعماله، لأنهم أجروه مجرى الأسماء والصفات، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث من هذا الباب إلا ما كثر استعماله، فأما ما يقل استعماله، فالأصل فيه أن يُترك في جميع أحواله في التثنية والجمع والتأنيث بلفظ واحد، لأنها مجرة مجرى المصادر، كما تقدم ذكره. (انظر إسفار الفصيح).

- وتقول: ماءً **رَوَاءَ** و**رَوَى** <sup>٤٢٧</sup>، وقومٌ **رِوَاءَ** مِنَ الْمَاءِ <sup>٤٢٨</sup>، وَرَجُلٌ لَهُ **رُؤَاءٌ**، بالهمز: أَي مَنظَرٌ <sup>٤٢٩</sup>، وقومٌ **رِئَاءً**: يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا <sup>٤٣٠</sup>، وكذلك يُيَوِّثُهُمْ **رِئَاءً**، وَفَعَلَ ذَلِكَ **رِئَاءَ** النَّاسِ <sup>٤٣١</sup>. وَالرُّؤَى: جَمْعُ الرُّؤْيَا <sup>٤٣٢</sup>.
- ويقال: **دَلَعَ** فَلَانٌ لِسَانَهُ: أَي أَخْرَجَهُ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ: أَي خَرَجَ. وكذلك **شَحَا** فَاهُ، وَشَحَا فُوهُ، وَفَعَرَ فَاهُ، وَفَعَرَ فُوهُ <sup>٤٣٣</sup>.
- وتقول: **ذَرْ ذَا** وَدَعُهُ، وَلَا تَقُلْ: وَذَرْتُهُ، وَلَا وَدَعْتُهُ، وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ <sup>٤٣٤</sup>، وَلَا وَادِرٌ، وَلَا وَادِعٌ، وَلَكِنْ تَارِكٌ، وَهُوَ يَدْرُ وَيَدَعُ.

<sup>٤٢٧</sup> - ماء كثير طيب يروي شاربته.

<sup>٤٢٨</sup> - ممتلئون من الماء، مستغنون عن شربه، وهم ضد العطاش.

<sup>٤٢٩</sup> - الرؤاء: البهاء والجمال الذي يُنظر ويُرَى.

<sup>٤٣٠</sup> - وهو من الرؤية أيضًا، ومعناه: أن بعضهم يرى بعضًا إذا تقابلوا.

<sup>٤٣١</sup> - وهو من الرؤية، ومعناه: أنه فعل ليراه الناس، كالمناق الذي يصلي ليراه الناس، ولا يفعله من نية صادقة.

<sup>٤٣٢</sup> - والرؤيا: ما يراه الإنسان في منامه من الأحلام. وبنوها على فُعَلَى لِيَفْرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرُّؤْيَةِ فِي الْيَقِظَةِ، فَالرُّؤْيَا تَكُونُ لِلْمَتَوَهَّمِ الْمُظَنُّونِ، وَالرُّؤْيَةُ لِلْمُتَحَقِّقِ الْمُبْصِرِ.

<sup>٤٣٣</sup> - كلاهما بمعنى واحد: إذا فتحه.

<sup>٤٣٤</sup> - يعني استعمل هذان الفعلان في الأمر والمضارع فقط ولم يستعملوا في الماضي، قال تعالى: {وَذَرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}، وقال تعالى: {وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا}، وقال: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا}.

## ١٢ - بَابُ (الْمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ)

- تقول: هو **فَكَالُ** الرَّهْنِ<sup>٤٣٥</sup>.
- وهو **حَبُّ** **الْمَحْلَبِ**<sup>٤٣٦</sup>.
- وهو **عِرْقُ** **النَّسَا**<sup>٤٣٧</sup>.
- وهو **قَصُّ** **الشَّاةِ** و**قَصَصُهَا**<sup>٤٣٨</sup>.
- وهي **الرَّحَى**.
- وهم في **رَخَاءٍ**<sup>٤٣٩</sup> من العيش.
- وهو **الرَّصَاصُ**.
- وهو **صَدَاقُ** **الْمَرَاةِ**<sup>٤٤٠</sup>، وإن شئت قلت **صَدَقَةٌ** و**صَدُقَةٌ**<sup>٤٤١</sup>.

٤٣٥ - أي المال الذي يُفْتَكُ به الرهن، أي يُخْلَص من يدي المرتهن.

٤٣٦ - شجر، وحبه من الأفويه، والأفويه الرياحين الريفية والبرية وسائر النبات الطيب الريح، وما ادخر منها وأعد للطيب يسمى الأفواه.

٤٣٧ - النَّسَا: عرق في الفخذ، وينحدر إلى الساق، وهما نسيان في الفخذين جميعاً، فإذا جمعوا قالوا: أنساء.

٤٣٨ - الْقَصُّ: ما قُصَّ من صوف ونحوه.

٤٣٩ - لين وخصب وسعة.

٤٤٠ - مهرها.

٤٤١ - وجمعها صَدَقَات. ومنه قوله تعالى: {وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً}.

- وهو الشَّنْفُ ٤٤٢ والأنف ٤٤٣.
  - وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصَّه: أي مِنْ مَفْصِلِهِ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ ٤٤٤:
- وَأَخَرُ تَحْسَبُهُ أَنْوَكًا ٤٤٥ ... وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصَّهِ
- وهو فَصُّ الخاتم.

- وهو خَصْمُ الرَّجُل.
- وهو نَدْيُ الْمَرْأَةِ.
- وَخَاصَمْتُ فَلَانًا فَكَانَ صَلَعَكَ عَلَيَّ: أي مَيْلَكَ ٤٤٦.
- وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَسَّكَ وَبَسَّكَ ٤٤٧.

٤٤٢ - ما يجعل في أعلى أذن الغلام والجارية من الحلي، وجمعه شنوف. ويقال لما يعلق في أسفلها، وهو شحمتها القرط.

٤٤٣ - آلة الشم للإنسان وغيره من الحيوان، وجمعه في القليل أنف وأناف، وفي الكثير أنوف.

٤٤٤ - هو لظرفة بن العبد في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إذا كنت في حاجة مُرْسِلاً ... فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِه).

٤٤٥ - الأنوك: الجاهل.

٤٤٦ - صَلَعٌ يَصْلَعُ صَلَعًا، يقال: صَلَعَ مع صديقه: أي دعه، عاونته، شاركه، مأل إليه.

٤٤٧ - اختلف في معناه فقيل: أي جيء من رفئك وصعوبتك، وقال "الأصمعي": من حيث كان أو لم يكن، وقال "الزجاج": من حيث تدركه حاسة من حواسك، وقال "أبو زيد": من حيث شئت، وعند السيرافي: من حركتك وسكونك. ولا يثنَّيان ولا يُجمعان، لأنهما مَصْدَرَان.

- وثوبٌ مَعَاْفِرِيٌّ<sup>٤٤٨</sup>.
- وهي الأَسْنَانُ.
- وهي اليَسَارُ: لليد.
- وهو السَّمِيدُ<sup>٤٤٩</sup>، ولا تَضُمَّنَ السَّيْن.
- وهو الجَدْيُ<sup>٤٥٠</sup>، وثلاثة أَجْدٍ والكثيرةُ الجِدَاءُ، وكذلك ثلاثة أَطْبٍ، وثلاثة أَجْرٍ، والكثيرةُ: الطَّبَّاءُ والجِرَاء.
- وهو الكَثَّانُ<sup>٤٥١</sup>.
- ورُمَحٌ خَطِّيٌّ، ورِمَاحٌ خَطِّيَّةٌ<sup>٤٥٢</sup>.

٤٤٨ - منسوب إلى مَعَاْفِرِ بلد في اليمن.

٤٤٩ - السيد السخي السمع الشجاع من الرجال، وجمعه سماعع.

٤٥٠ - الذكر من أولاد المعز خاصة، من أول ما تضعه أمُّه إلى أن يستكمل الحول. ويقال للأنثى: عَنَاق، فإذا أتى عليهما حول فالذكرُ تيسٌ والأنثى عَنَزٌ.

٤٥١ - نبت معروف، تعمل من لحائه الثياب الدبيقية والقصب وغيرهما.

٤٥٢ - منسوب إلى الخط، وهي إحدى مدينتي البحرين، يقال لإحدهما: الخ، والأخرى: هجر. والرماتنبت في بلاد الهند، فيجاء بها في السفن إلى الخط، فتقوم وتصلح بها، ثم تفرق منها في البلاد، فنسبت إليها.

- وما أكلتُ أَكَالًا، ولا ذُقتُ غَمَاضًا، ولا جَعَلْتُ في عَيْنِي حِثَانًا<sup>٤٥٣</sup>،  
بالكسرِ عن الفراء<sup>٤٥٤</sup>، وقال غيره: هو مفتوحُ الأول.
- وهو الجَوْرَبُ<sup>٤٥٥</sup> والكَوْسَجُ<sup>٤٥٦</sup>، والطَّيْلَسَانُ<sup>٤٥٧</sup>، والصَّوْلُجَانُ<sup>٤٥٨</sup>.
- وبالصبي لوى.

<sup>٤٥٣</sup> - أَكَالًا: شيئًا يؤكل، ولا يستعمل إلا مع النفي، وغماضًا: نومًا قليلًا، ولا يقال ذلك إلا في النفي أيضًا، وحثانًا: نومًا قليلًا، ولا يستعمل إلا بحرف النفي أيضًا.

<sup>٤٥٤</sup> - الفراء (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) يحيى بن زياد الديلمي، أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام شعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يومًا في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق مكة.

<sup>٤٥٥</sup> - ما يعمل من قطن أو صوف كهيئة الخُف، فيلبس في الرجل، وأصله فارسي، والعرب تضرب به المثل في التن، قال الشاعر روح بن زنباع الجذامي يخاطب زوجته: (أثني عليّ بما علمتِ فإنني ... أثني عليكِ بمثلِ ريجِ الجَوْرَبِ)، فردت عليه تهجوه: (أثني عليكِ بأنَّ باعَكَ صَيِّقٌ ... وبأنَّ أصلَكَ في جذامٍ مُلصَّقٍ). انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي.

<sup>٤٥٦</sup> - هو أيضًا فارسي معرَّب، وهو بالفارسية "كوسه" بضم الكاف، وهو الرجل الصغير اللحية، القليل شعر العارضين. وقيل الناقص الأسنان.

<sup>٤٥٧</sup> - الطَّيْلَسَانُ: شالٌ، وشاح، كساء أخضر يضعه بعض العلماء والمشايخ على الكتف والجمع: طَيَالِسُ، وطَيَالِسة.

<sup>٤٥٨</sup> - صَوْلُجَانُ المُلْك: عصا يَحْمِلُهَا المَلِك ترمز لسلطانه.

- وهو الْفَقْرُ، ومنه تقول: هذا طعامٌ له نَزَلٌ ٤٥٩.
- وهو أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقٌ ٤٦٠ الصُّبْحِ.
- وهو الشَّمْعُ، والشَّعَرُ والنَّهْرُ، وإن شئتَ أسكنتَ ثانيه.
- وقد دَخَلَ هذا في الْقَبْضِ ٤٦١، والنَّفْضِ: ما نَفَضْتَ مِنَ الْوَرَقِ،  
والمَصْدَرُ ساكِنٌ: الْقَبْضُ والنَّفْضُ.
- وهو قَلِيلُ الدَّخْلِ، أي الفساد والرَّيْبَةُ ٤٦٢.
- ولا أَكَلَمْتُكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذِي قَبْلِ ٤٦٣.
- وهي طَرْسُوسٌ ٤٦٤.
- وهو قَرْيُوسُ السَّرَجِ ٤٦٥.

---

٤٥٩ - بركة وزيادة في الزرع والطحن، والطعام ههنا: الحنطة وأشباهاها مما يُزرع ويُطحن.

٤٦٠ - وهما بمعنى واحد: وهو انشقاقه وأوله وبياضه.

٤٦١ - ما قُبِضَ وأُخِذَ مِنَ الْمَالِ، والجمع أقباض.

٤٦٢ - والخيانة والعيب والداء وأشباهاها.

٤٦٣ - ومعناه الاستئناف والاستقبال: أي لا أكلمك إلى عشر ليالٍ من زمانٍ ذي استقبال.

٤٦٤ - مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم.

٤٦٥ - مقدمه الشاخص بين يدي الراكب.

- وهو الْعَرَبُونَ<sup>٦٦</sup>، وَالْعُرَبَانُ في قول الفَرَّاء، وقد يُخَالَفُ فيه.
- وهو الْجَبْرُوتُ<sup>٦٧</sup>، وقومٌ فيهم جَبَرِيَّةٌ: أي كِبَرٌ، وقومٌ جَبَرِيَّةٌ خلافُ القَدَرِيَّةِ<sup>٦٨</sup>.
- وتقول: هي فَلَكَةُ الْمِغْزَلِ<sup>٦٩</sup>.
- وهي تَرْقُوءُ الإنسانَ<sup>٧٠</sup>.
- وَعَرْقُوءَةُ الدَّلْوِ<sup>٧١</sup>.
- وقرأتُ سُورَةَ السَّجْدَةِ<sup>٧٢</sup>.

٦٦ - ما يسلف ويقدم للصانع من أجرة ما يصنعه، أو يقدم للبائع من جملة ثمن المبيع حتى لا يبيعه لغير هذا المسلف. وهذه الكلمة فارسية، وأصلها "أربون".

٦٧ - على وزن فعلوت: وهي التجبر والكبر.

٦٨ - الجبرية هم من قال: إن الله تعالى أجبر العباد على المعاصي والطاعات، والقدرية هم الذين ينكرون أن الله تعالى قدر على العباد الطاعات والمعاصي والأعمال، وأنهم هم الذين قدروها على أنفسهم وفعلوها.

٦٩ - قِطْعَةُ مُسْتَدِيرَةٍ من الخَشَبِ ونحوه تُجْعَلُ في أَعْلَى الْمِغْزَلِ، وتثبت الصَّنَانِيرُ من فوقها وعُودُ الْمِغْزَلِ من تحتها.

٧٠ - العظم المشرف في أعلى الصدر، وهما ترقوتان بينهما ثغرة النحر.

٧١ - الخشبة المعروضة على الدلو، وهي الصليب نفسه. والجمع العراقي.

٧٢ - السورة التي بين سورة الأحزاب وسورة لقمان، فإذا قرأ القارئ منها، أو سمع السامع من يقرأ قوله تعالى: {وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ} فإنه يسجد ههنا، ويستحب للإمام أن يقرأ بها في فجر الجمعة.



- وهي الجُفنة<sup>٧٣</sup>.
- وهي أَلِيَّة الكَبْش<sup>٧٤</sup>، ويُجمَع: أَلِيَّات بتحريك اللام. وكَبَشُ أَلْيَانُ، ونَعَجَةٌ أَلْيَانَةٌ، ورجلٌ أَلَى<sup>٧٥</sup>، وامرأةٌ عَجْزَاءُ، كذلك كلامُ العرب، والقياس: أَلِيَاءُ.
- والحَرْبُ خَدَعَةٌ، هذه أفصحُ اللغات، قال أبو العباس<sup>٧٦</sup>: ذُكر لي أنها لغة النَّبِيِّ<sup>٧٧</sup> - صلى الله عليه وسلم -.
- وهي الأَنْمَلَةُ لواحدة الأَنَامِلِ<sup>٧٨</sup>، وقد يجوز بالضَّم.
- ومَوْضِع يُقالُ له: أَسْنُمَةٌ<sup>٧٩</sup>.
- وهي الدَّجاجة.

<sup>٧٣</sup> - للقصة العظيمة من الخشب، وجمعها جَفَنَات، وجِفَان أَيْضًا.

<sup>٧٤</sup> - عَجْزُهُ.

<sup>٧٥</sup> - عظيم الألية، وهي عَجْزُهُ.

<sup>٧٦</sup> - ثعلب.

<sup>٧٧</sup> - في الحديث عند البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: سَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَ خَدَعَةً.

<sup>٧٨</sup> - المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من إصبع اليد.

<sup>٧٩</sup> - قريب من فلج على تسع ليال من البصرة.

- وهي الشَّتْوَةُ والصَّيْفَةُ<sup>٤٨٠</sup>.
- وهي الكَثْرَةُ.
- ويقال سَقُود<sup>٤٨١</sup>، وكُلُوب<sup>٤٨٢</sup>، وَسَمُور<sup>٤٨٣</sup>، وَشَبُوط<sup>٤٨٤</sup>، وَتَنْتُور<sup>٤٨٥</sup>. ولكل اسمٍ على (فَعُول) فهو مَفْتُوحُ الأوَّل إلا السُّبُوح والقُدُّوس<sup>٤٨٦</sup> فإن الضمَّ فيهما أكثر، وقد يُفْتَحان. وكذلك الدَّرُوح<sup>٤٨٧</sup>: لِوَاحِدٍ

---

٤٨٠ - الشتاء والصيف، وقالوهما بالهاء، لأنهم أرادوا بناء المرة الواحدة، كأنهما شتوة سنة واحدة، وصيفة سنة واحدة.

٤٨١ - حديدة طويلة ذات شعب معقفة، ينشب عليها اللحم فيشوى بها.

٤٨٢ - المنشال، وهو حديدة معقفة كالخطاف يُنْشَلُ بها اللَّحْمُ من القدر.

٤٨٣ - دابة برية، مثل السَّنُور، تتخذ من جلودها الفراء. وهو فارسي معرب.

٤٨٤ - نوع من السمك بالعراق، دقيق الذنب، عريض الوَسط، لين المس، صغير الرأس.

٤٨٥ - الذي يخبز فيه، وجمعه تنانير.

٤٨٦ - صفتان لله تعالى؛ فالسُّبُوح: المنزَّه عن السوء، والقُدُّوس: الطاهر المطهر المنزه عن الأدناس، وهو فُعُول من القدس، وهو الطهارة.

٤٨٧ - دويبة طيارة حمراء منقطة بسواد وصفرة مجزعة شبه الزنبور، وهي من السموم القاتلة، إذا أكلت قتلت.

الذَّرَارِيح، بِالضَّم، وقد يُفتح. ومنه تقول: وقعوا في **صَعْدٍ** و**هَبُوطٍ** و**حَدُّورٍ** و**كُتُّودٍ**<sup>٤٨٨</sup>.

• وهي **الجزُور**<sup>٤٨٩</sup>.

• وهو **الْوَقُودُ**، و**الظُّهُورُ**، و**الْوَضُوءُ** و**الْوَجُورُ**<sup>٤٩٠</sup>، تعني الاسم، والمصدرُ بِالضَّم.

• وهو **السَّحُورُ** و**الْفَطُورُ**، و**الْبَرُودُ**<sup>٤٩١</sup> للعَيْن ونحو ذلك.

• وهو **حَسَنُ الْقَبُولِ**.

<sup>٤٨٨</sup> - الصَّعْدُ: خلاف الهَبُوط، وهو اسم المكان الصاعد المرتفع الذي يصعد فيه من الجبل أو الوادي أو غيرهما. والهَبُوط: اسم للمكان المستفل الذي تهبط منه، أي تنزل إلى أسفل. والحدور: مثل الهبوط، وهو المكان الذي تنحدر منه، أي تنزل إلى أسفل. والكتود: المكان الشاق المَصْعِدِ والمُرْتَقَى.

<sup>٤٨٩</sup> - الناقة التي تجزر، أي تقطع وتجزأ بعد نحرها خاصة، أو تكون معدة لذلك وإن كانت لم تجزر ولم تنحر بعد باعتبار ما سيكون.

<sup>٤٩٠</sup> - الوقود: اسم لما توقد به النار من حطب وغيره. ومنه قوله تعالى: {وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} والظهور: الماء الذي يتطهر به، أي يتوضأ به ويغتسل، وتزال به الأقدار والنجاسات، ومنه قوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا} والوضوء: الماء الذي يتوضأ به، أي يتنظف ويزال به الوسخ وغيره. والوجور: الدواء، تقول: وجرت الصبي الدواء.

<sup>٤٩١</sup> - السحور: اسم لما يؤكل أو يشرب في السحر. والفطور: اسم لما يأكله الصائم عند إفطاره أو يشربه والبرود: اسم لكل ما بردت به شيئاً. ومنه قيل للكحل الذي تكحل به العين لتبرد من وجعها: برود.

- وهو **الْوَلُوع**.
- ومنه تقول: هي **الكَيْد** و**الفَخِذ** و**الكَرِش** و**الفَحِث** وهي **القَبَّة**<sup>٤٩٢</sup>.
- وهو **اللَّعِب** و**الضَّحِك**، و**الكَذِب** و**الحَبِيق**، و**الحَلِيف** و**الضَّرِط**، و**الْحَنَق**<sup>٤٩٣</sup>.
- وهو **الصَّيِر**: لهذا **المُر**<sup>٤٩٤</sup>.
- وهي **المَعْدَة**.
- وهم **السَّفِلَة**<sup>٤٩٥</sup>.

<sup>٤٩٢</sup> - الكبد العضو المعروف، وهو من الدم، ومثله الطحال، وجمعها أكباد، والفخذ وجمعها أفخاذ، للإنسان وغيره، وهي العظم الأعلى من الرجل بما عليه من لحم وغيره، والكرش وجمعها كروش وأكراش، تكون في بطن كل ما يجتر من ذوات الخف والظلف، وهي وعاء الفرث، والفحث اليمعي الذي يتناهى إليه الفرث، فيلقيه الجزار، وهو يكون مع الكرش، والقبة تفسير للفحث.

<sup>٤٩٣</sup> - اللعب: ضد الجد، والضحك: كثر الإنسان شفثيه حتى تبدو أسنانه، والحلف: فهو اليمين، والكذب: ضد الصدق، والحبق والظرط: بمعنى واحد وهو من خرجت منه ريح بصوت، والحنق: الذي يحنق غيره ويعصر حلقة.

<sup>٤٩٤</sup> - المر: عصارة شجرة وهو من الأدوية.

<sup>٤٩٥</sup> - السقاط من الناس الرذال، وهي اسم جماعة، ولا واحد لها من لفظها.

- وهي اللَّبْنَةُ، والفَقِطَةُ وهي الكَلِمَةُ، والفَقِطَةُ<sup>٩٦</sup> وهي كالرمانة تكون في جَوْف البقرة.
- وَبِعْتُكَ بَيْعًا بِأَخْرَةٍ وَنَظَرَةٍ<sup>٩٧</sup>، وما عرفته إلا بِأَخْرَةٍ، بفتح الحاء، أي ما عرفته إلا أَخِيرًا.

### ١٣ - بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ

- تقول: الشَّيْءُ رِخْوٌ<sup>٩٨</sup>.
- وهو الجِرْوُ<sup>٩٩</sup>.
- وهو الرِّطْلُ: للذي يوزَن به ويُكَال<sup>١٠٠</sup>.
- واستُعْمِلَ فلانٌ على الشَّامِ وما أُخِذَ إِخْذَهُ<sup>١٠١</sup>.

<sup>٩٦</sup> - اللبنة: تعمل من طين في قالب، ويبنى بها إذا جفت، والكلمة: ما تكلم به، وجمعها كلم، والفطنة: النباهة، والفطنة: قطعة من الكرش وهي ذات الأطباق، يترابك بعضها على بعض والعامية تسميها الرمانة وتسميها أيضا لقاطة الحصى. (وفي مصر يسمونها أم الشلتيت).

<sup>٩٧</sup> - وهما بمعنى واحد، أي نسيئة، وتأخير الثمن. ومنه قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} أي تأخير إلى وقت اليسار.

<sup>٩٨</sup> - لَيِّنَ مسترخ.

<sup>٩٩</sup> - ولد الكلب، والسنور، والسبع، وكل ذي ناب. والأنثى جروة، وجمعه جراء، وأجراء وأجر.

<sup>١٠٠</sup> - يختلف مقداره في البلاد. وجمعه أُرطال.

<sup>١٠١</sup> - يعني الشام ما اتصل به ودخل في حيزه وحدّه.

- وهو النَّسيان<sup>٥٢</sup>.
- وهو الديوان وهو الدِّيَاج وكسرى<sup>٥٣</sup>.
- وهو سِدَادٌ مِنْ عَوَز<sup>٥٤</sup>.
- وهو الخِوان<sup>٥٥</sup>.
- وهو في جِواري<sup>٥٦</sup>.
- وهذا قِوَامُ الأمر ومِلاكُه<sup>٥٧</sup>.

---

<sup>٥٢</sup> - نقيض الذكر والحفظ. ومعناه: الإغفال وإتيان الشيء على غير قصد.

<sup>٥٣</sup> - هذه الثلاثة الأحرف فارسية معربة، الديوان: مكان الكتبة وموظفي الدولة والدَّفَتْرُ يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وكل كتاب ديوان، والديباج: ضرب من ثياب الحرير، وكسرى: الملك الأكبر من ملوك الفرس خاصة. وجمعه أكاسرة.

<sup>٥٤</sup> - أي أنه يكفي بعض الكفاية، ويقوم مقام ما فقدناه من الشيء. والعوز: الفقر والحاجة والخلة.

<sup>٥٥</sup> - الذي يوضع عليه الطعام، وهو فارسي معرَّب.

<sup>٥٦</sup> - أي في مجاورتي.

<sup>٥٧</sup> - قوامه: ما يقوم به، وهو نظامه وعماده، وقوام العيش: ما يقيمك ويعينك عليه. وملاك الأمر: ما يملك به ويمسك ويشد.

- وتقول: المَالُ<sup>٥٨</sup> في الرَّعِي<sup>٥٩</sup>، وكُم سَقِي<sup>٦٠</sup> أرضك<sup>٦١</sup>، وإن أردت المصدرَ فَتَحْتَ أَوَّلَهُمَا.
- وطعام سَقِي<sup>٦٢</sup> وعِذْي<sup>٦٣</sup>.
- وفلان يَنْزِلُ العِلْوَ والسَّفْلَ<sup>٦٤</sup>، وإن شئتَ ضَمَمْتَ.
- وهو الجِصُّ<sup>٦٥</sup>.
- وهو الزَّئْبِرُ<sup>٦٦</sup>، وثوبٌ مُزَابِرٌ.
- وهو الزَّئْبِقُ، ودرهم مُزَابِقٌ<sup>٦٧</sup>.
- وهو القَرَقَسُ: لهذا البَعُوضِ<sup>٦٨</sup>.

<sup>٥٨</sup> - المال: الإبل والغنم.

<sup>٥٩</sup> - مرعى العشب.

<sup>٦٠</sup> - حظها ونصيبها من الماء الذي يكفي أرضك.

<sup>٦١</sup> - الطعام: الحنطة والشعير وما أشبههما، والسقي: المسقي، وهو ما سقى الناس زرعَه الماء في كل وقت من الآبار والأنهار، والعذي: وهو ما لم يسق الناس زرعَه، وإنما يَشْرَبُ من ماء المطر.

<sup>٦٢</sup> - أي العالي والمنخفض من الأماكن، والعلو: أعلى كل شيء، والسفل: أسفله، وقيل يعني بالعلو: بلاد نجد والعالية؛ لأنها مرتفعة، والسفل: غور تهامة.

<sup>٦٣</sup> - الذي تقول له العامة: الجبس، ويقال له أيضًا: القص والشيد. وهو فارسي معرب.

<sup>٦٤</sup> - ما يظهر على وجه الثوب كالزغب.

<sup>٦٥</sup> - معدن معروف يسميه العامة بالزاووق على وزن طاووس، ومزابق: مطلي بالزئبق.

<sup>٦٦</sup> - القرقس صغار البق، ويسمى: الجرجس أيضًا، وهو أعجمي معرب.

- وليس لي فيه **فِكْرٌ** <sup>٥١٧</sup>.
- ومنه تقول: **أَوْطَأْتُني عِشْوَةً** <sup>٥١٨</sup>.
- وهي **الحِدَاةُ**، وجمعها: **حِدَا** <sup>٥١٩</sup>.
- وهي **الجِنَازة** <sup>٥٢٠</sup>.
- وهي **الغِسْلَةُ** التي تكون عند **العَطَّار** <sup>٥٢١</sup>.
- وهي **كِفَّةُ** **الميزان** <sup>٥٢٢</sup>.
- و**صِنَّارة** **المِغزل** <sup>٥٢٣</sup>.
- ولي في **بَنِي** **فُلَانٍ** **بِغْيَةٌ** <sup>٥٢٤</sup>.

٥١٧ - تأمل ونظر.

٥١٨ - العِشْوَةُ: أمر ملتبس، أي خدعتني وأخبرتني بما أوقعته في بلية وحيرة، أي أني أطأ على ما لا أراه، ولا أتيقنه. والعِشْوَةُ: ركوب الأمر على غير بيان.

٥١٩ - على مثال عنبه وعنب: وهي طائر معروف، من الطير الجوارح، ولا تصيد إلا الجرذان ونحوها، فأما **الحِدَاةُ** بفتح الحاء فهي الفأس التي لها رأسان.

٥٢٠ - الخشبة التي يحمل عليها الميت. وجمعها جنائز، مثل رسالة ورسائل، فإن لم يكن ثم ميت، فهي نعش، أو سرير.

٥٢١ - الآس المدقوق وغيره مما تمتشط به المرأة. وجمعها غسل، مثل قربة وقرب.

٥٢٢ - المستديرة المعلقة بالخيط التي يوضع فيها الموزون. وكل مستدير **كِفَّة**.

٥٢٣ - قطعة من حديد أو نحاس، دقيقة، معقفة الرأس، تركز في رأس المِغزل لتمسك الخيط.

٥٢٤ - حاجة وطلبية. وجمعها **بِغْيٌ** مثل لحية ولحي.



- وهو لِرِشْدَة وزِنْيَة، وهو لَعِيَّة وهذا الحرفُ بالفتح ٥٢٥.
- ومنه يقال: بينهما إْحْنَة ٥٢٦.
- وأَجْدُ إِبْرَدَة ٥٢٧.
- وهي الإِصْبَع ٥٢٨، بفتح الباء.
- وهو الإِشْفَى، وجمعها الأَشْفَى ٥٢٩.
- وهي إِنْفَحَة الجُدِي ٥٣٠، وتُخَفَّفُ أَيْضًا.
- وهو الإِكَافُ والوَكَاف ٥٣١.

٥٢٥ - رِشْدَة: خلاف زِنْيَة وَغِيَّة، وهو الولد الذي ولد من نكاح حلال، وهو فعلة من الرُّشد، والرَّزْنِيَّة والغِيَّة: بمعنى واحد، وهو الولد الذي ولد من سفاح، فالزنية: الفجور، وهو من الزناء، والغية: المرة الواحدة من الغي، وهو ضد الرُّشد.

٥٢٦ - العداوة والحقد. وجمعهما إْحْن، مثل قِرْبَة وقَرْب.

٥٢٧ - علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة، تفتّر عن الجماع.

٥٢٨ - والإِصْبَع مؤنثة، ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حفر الخندق: "هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتْ، وفي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَّتْ". رواه البخاري ومسلم.

٥٢٩ - المخزر الذي يخزّره الإسكاف والخراز الأساقي والمزاود وأشباهها.

٥٣٠ - كرش الجدي والحَمْل، ما دام يرضع، فإذا ذبح أخرجت من بطنه وفيها لبن يجمدون بالشيء اليسير منه اللبن الحليب المغلي حتى يصيره جبناً (وفي مصر يسمونها منفحة).

٥٣١ - برذعة الحمار والبغل. والجمع أَكْفُ ووُكُف، مثل كتاب وكتب.

- وهي إضبارةٌ من كُتُب وإضمّامة<sup>٥٣٢</sup>.
- والسَّوارُ ليد<sup>٥٣٣</sup>، والإسوارُ من أساورِ الفُرس<sup>٥٣٤</sup>، ويقال بالضمّ.
- ورُمّانٌ إمليسي<sup>٥٣٥</sup>.
- وهو الإهليلج<sup>٥٣٦</sup>.
- وهي الإوزة<sup>٥٣٧</sup>.

٥٣٢ - الجمعة من ذلك، وهي الكتب المجموعة المشدودة المضموم بعضها إلى بعض. وجمعهما أضاير وأضاميم.

٥٣٣ - ما تجعله المرأة في أسفل ذراعها من ذهب أو فضة. وجمعه القليل أسورة، وجمع أسورة أساور وأساورة. ومنه قوله تعالى: {وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ}، وقال: {يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ}، وجمعه الكثير سُور مثل خِوان وخُون.

٥٣٤ - الفارس الجيد الفروسية الحاذق بالرمي والطعن، وهو فارسي معرب.

٥٣٥ - الذي لا نوى في حبه، كأن داخله أملس، لأنه ماء منعقد، وهو منسوب بالياء إلى الإمليس، وهو من كل شيء الناعم اللين.

٥٣٦ - دواء معروف من ثمر شجر ببلاد الهند، وهو معرَّب من الفارسية والواحدة إهليلجة.

٥٣٧ - أصلها: إوزة، ووزنها: إفعلة، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد، فأسكنوا الأول منها، ونقلوا حركته إلى ما قبله، وأدغموه في الذي بعده، فصار إوزة. (ويقول العوام في مصر: وزّة).

- وهي **الإِرْزَبَةُ**<sup>٥٣٨</sup> التي تقول لها العامة مُرْزَبَةٌ، وإن قلت بالميم خَفَفْتَ مُرْزَبَةً، وأُنشِد:

ضَرْبُكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخِرُ

- وهي **الإِبْهَامُ** للإصبع<sup>٥٣٩</sup>، وأَمَّا الْبِهَامُ فجمعُ **البَّهْمِ**<sup>٥٤٠</sup>.
- وشَهِدْنَا **إِمْلَاكَ** فلانٍ<sup>٥٤١</sup>.
- وهو **الإِذْخِرُ**<sup>٥٤٢</sup>.

٥٣٨ - المطرقة.

٥٣٩ - الإصبع الأولى من يدي الإنسان ورجليه، وهي أغلظ الأصابع، وجمعها أباهيم. وقيل: سمي إِبْهَامًا؛ لأنه أبهم عن سائر الأصابع، ولم يخلط بها، وقال الشاعر، فجمع أسماء أصابع اليد في بيت واحد: (إِبْهَامُ كَفِّكَ وَالْوَسْطَى وَخَنَصْرُهَا ... وَبَنَصْرُ بَعْدَ السَّبَّابِ دُونَكُهَا).

٥٤٠ - مثل كِلَابٍ لجمع كَلْب. والْبَهْمُ جمع بَهْمَةٍ، وهي أولاد الضأن خاصة، ويقال لأولاد المِعْزَى: السَّخَالُ، فإذا اجتمعت الْبِهَامُ وَالسَّخَالُ قلتَ لهما جميعًا: بِهَامٌ وَبَهْمٌ أَيْضًا.

٥٤١ - تزويجه وعقد نكاحه، وهو مصدر أَمْلَكْنَاهُ إِيَّاهَا.

٥٤٢ - نبت معروف طيب الرائحة، وأكثر منابته في الحجاز، وإذا جف دق أو طحن، وجعل في الطيب والأشنان. والواحدة منه إِذْخِرَةٌ.

- ومنه كل اسم في أوله ميم زائدة مما يُنقل ويُعمل به فهو مكسور  
الأول، نحو قولك: **مِلْحَفَة** و**مِلْحَف**<sup>٥٤٣</sup>، و**مِطْرَقَة** و**مِطْرَق**<sup>٥٤٤</sup>،  
و**مِرْوَحَة**، و**مِرَاة** وتجمعها: **ثَلَاثُ مَرَاءٍ**، فإذا كُثِرَتْ فهي **الْمَرَايا**.  
و**مِئْزَر**<sup>٥٤٥</sup> و**مِجْلَب**: للذي يُجْلَب فيه، و**مِخِيْط**<sup>٥٤٦</sup> و**مِقْطَع**<sup>٥٤٧</sup>

<sup>٥٤٣</sup> - الملاءة.

<sup>٥٤٤</sup> - القضيب الذي يُضرب به الصوف، وهي أيضًا أداة للحدّاد والصائغ وغيرهما، يطرق بها الحديد والفضة وغيرهما على السندان.

<sup>٥٤٥</sup> - وجمعه مآزر، وهو الإزار يأتزر به الإنسان في الحمام، وعند العمل.

<sup>٥٤٦</sup> - الإبرة التي يخاط بها. والجمع مخائط.

<sup>٥٤٧</sup> - الذي يُقْطَع به الشيء، وهو أيضًا كالمِنْجَل تقطع به الرطوبة والقت للدواب. وجمعه مقاطع.

- وَمِبْرَدٌ<sup>٥٤٨</sup>، إِلَّا أَحْرَقًا جِئْنَ نَوَادِرَ بِالضَّمِّ، وَهِيَ مُدْهَنٌ<sup>٥٤٩</sup> وَمُنْخُلٌ<sup>٥٥٠</sup>  
وَمُسْعُطٌ<sup>٥٥١</sup> وَمُدَقٌّ<sup>٥٥٢</sup> وَمُنْصَلٌ<sup>٥٥٣</sup> وَمُكْحَلَةٌ<sup>٥٥٤</sup>.  
• وَمِنْهُ تَقُولُ: هُوَ الدَّهْلِيْزُ<sup>٥٥٥</sup> وَالسَّرَجِيْنُ<sup>٥٥٦</sup> وَالْمِنْدِيلُ<sup>٥٥٧</sup> وَالْقِنْدِيلُ،  
وَتَمْرٌ سَهْرِيْزٌ وَشَهْرِيْزٌ<sup>٥٥٨</sup>.

٥٤٨ - مبرد الحداد: أداةٌ سطحها حَشِنٌ، تُستعمل لتسوية الأشياء أو تشكيّلها بالتآكل أو السَّحْل.

٥٤٩ - وعاء يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه. وجمعه مَداهن.

٥٥٠ - ما يُنخل به الدقيق ونحوه. وجمعه مناخل.

٥٥١ - ما يجعل فيه السعوط من دواء أو دهن، فيُسعط به العليل أو الصبي في أنفه. وجمعه مساعط.  
والسعوط: اسم الدواء.

٥٥٢ - كالمُرْزَبَةِ وما يدق به الشيء، كحجر العطار ويد الهاون ونحوهما. وجمعه مداق.

٥٥٣ - الْمُنْصَلُ: السَّيْفُ.

٥٥٤ - قنينة يُجعل فيها الكحل من زجاج وغيره. وجمعه مكاحل.

٥٥٥ - مدخل الدار وغيرها، وهو الممر الذي يكون بين باب الدار ووسطها (في مصر يسمونه:  
الطَّرْقَة)، وهو فارسي معرب، وجمعه دهاليز.

٥٥٦ - الروث وزبل الدواب خاصة، ويقال له: السرّقين، وهو فارسي معرَّبٌ أيضًا.

٥٥٧ - الذي يتمسَّح به من الماء بعد الغسل، وبعد الوضوء ونحوه. وجمعه مناديل.

٥٥٨ - نوع من التمر بُسرُه أحمر، وهما فارسيان معربان.

- وهو السَّكِين<sup>٥٥٩</sup>.
- ورجلٌ شَرَّيبٌ وسَكَّيرٌ وخَمَّيرٌ<sup>٥٦٠</sup> ونحو ذلك.
- وهو البَطِّيحُ والطَّبَّيخُ<sup>٥٦١</sup>.
- ومنه تقول: الماء شديدُ الجَرِيَّةِ<sup>٥٦٢</sup>.
- وهو حَسَنُ الرِّكْبَةِ والمِشْيَةِ والجِلْسَةِ والقِئْدَةِ: تعني الحال التي يكون عليها<sup>٥٦٣</sup>، وكذلك ما أشَبَّهه.

---

<sup>٥٥٩</sup> - يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وهو اسم للمدية التي يقطع بها اللحم وغيره وتذبح بها الذبيحة. والجمع سكاكين.

<sup>٥٦٠</sup> - كثير الشرب والسكر وشرب الخمر.

<sup>٥٦١</sup> - الفاكهة المعروفة. والطبيخ: لغة في البطيخ، حجازية.

<sup>٥٦٢</sup> - الجري.

<sup>٥٦٣</sup> - أي الركوب، والمشي، والجلوس، والقعود، أو الحال التي يكون عليها الراكب، والماشي، والجالس، والقاعد. وإن فتحت أوائل هذه عنيت بها المرة الواحدة، فقلت: ركب ركبة، مشى مشية، وجلس جلسة، وقعد قعدة.

- ومنه تقول: هي الضَّلَعُ<sup>٥٦٤</sup> والقِمَعُ<sup>٥٦٥</sup> والنَّطْعُ<sup>٥٦٦</sup> والشَّبَعُ<sup>٥٦٧</sup>.

#### ١٤ - باب المكسور أوله والمفتوح، باختلاف المعنى

- تقول: امرأةٌ بِكْرٌ<sup>٥٦٨</sup>، ومولودٌ بِكْرٌ: إذا كان أول ولد أبيه، وأمّه بِكْرٌ، وأبوه بِكْرٌ، وأنشدني ابن الأعرابي<sup>٥٦٩</sup>:  
يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ويا خَلْبَ الْكَبْدِ ... أصبحت مِنِّي كَذراعٍ مِن عَصْدُ

<sup>٥٦٤</sup> - الضلع: ضلع الإنسان وغيره. وجمعها أضلاع في العدد القليل، والكثير: ضلوع وعدتها من الإنسان أربع وعشرون ضلعًا.

<sup>٥٦٥</sup> - القمع: هو الذي يجعل في فم السقاء وغيره، ثم يصب فيه الماء أو الشراب أو الدهن، فينصب ويسفل منه في السقاء أو الزق وغيرها. والقمع أيضًا: اسم لما يكون على البصرة والتمر والعنب والزبيبة في موضع معلقها. والجمع فيهما أقماع.

<sup>٥٦٦</sup> - جلد يجمع بعضه إلى بعض ويخز ويجمع كالبساط. وجمعه أنطاع.

<sup>٥٦٧</sup> - ضد الجوع، ولا يجمع، لأنه مصدر.

<sup>٥٦٨</sup> - العذراء التي لم تفتض، وجمعها أبكار. ومنه قوله تعالى: {فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا}. ورجل بِكْر أيضًا: لم يتزوج. وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: " الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدٌ مِائَةٌ وَتَغْرِيْبٌ عَامٌ". رواه مسلم.

<sup>٥٦٩</sup> هو للكمييت بن زيد في ديوانه، وهو بيت مفرد.

الْخَلْبُ: الذي بين الزيادة<sup>٥٧٠</sup> والكيد<sup>٥٧١</sup>. والبَكْرُ من الإبل: الفتي<sup>٥٧٢</sup>، والأنثى: بَكْرَة<sup>٥٧٣</sup>.

- الخَيْطُ: الواحد من الخيوط، وخَيْطٌ من النّعام: تعني القطعة<sup>٥٧٤</sup>.
- والحَبْرُ: العالم<sup>٥٧٥</sup>، والحَبْرُ: المداد.
- والقِسْمُ: التّصيب، والقِسْمُ: المَصْدَر<sup>٥٧٦</sup>.
- والصّدق: الصّلب<sup>٥٧٧</sup>، والصّدق: خلاف الكذب.

٥٧٠ - زيادة الكيد: جُزءٌ منها صغيرٌ إلى جانبها، مُتَنَحٍّ عَنْهَا. وفي الحديث أن أول طعام أهل الجنة زيادة كبد الحوت. رواه ابن حبان وصححه إسناده الأرنؤوط.

٥٧١ - الخلب: الحجاب بينهما، وهو جلدة رقيقة تكون بينهما. وقيل: بل الخلب: غشاوة الكبد، وهو ما تغشاه من الشحم اللاصق به.

٥٧٢ - الشاب أول ما يُحمل عليه.

٥٧٣ - ومنه المثل: جاءوا على بَكْرَة أبيهم: جماعة ولم يتخلف منهم أحد.

٥٧٤ - وهو بمنزلة الجماعة من الناس، والجمع خيطان وأخياط.

٥٧٥ - ومنه قوله تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ}.

٥٧٦ - مثل الرعي والرعي.

٥٧٧ - الذي يصدق عند اختباره، ورُمح صدق: مُستَوٍ صلب.



- وتقول: خلَّ سَرَبَه بالفتح أي طريقَه، وهو آمنٌ في سِرْبِه أي في نفسه بالكسر<sup>٥٧٨</sup>. وسِرْبٌ قَطًا، مكسورٌ.
- وجِرْعُ الوادي: جانبُه، ويقال: ما انثَقى منه، وقال ابنُ الأعرابي: هو معظمُه، والجِرْع: الحِرْز<sup>٥٧٩</sup>.
- والشَّف: السَّتر الرقيق والثوب الرقيق أيضًا<sup>٥٨٠</sup>، والشَّف: الفضل<sup>٥٨١</sup>.
- والدَّعْوَة في النَّسَب<sup>٥٨٢</sup>، والدَّعْوَة إلى الطَّعام وغيره<sup>٥٨٣</sup>.

<sup>٥٧٨</sup> - ومنه الحديث: مَنْ أصبحَ منكم آمنًا في سِرْبِه، مُعاقً في جسديهِ عندَهُ قوتٌ يومِه، فَكأنَّما حيزتَ لَهُ الدُّنيا. رواه الترمذي وابن ماجه بإسناد صحيح.

<sup>٥٧٩</sup> - الحِرْز اليماني المجرَّع بالألوان المختلفة، أي المقطع.

<sup>٥٨٠</sup> - والجمع شُفوف. قالت ميسون بنت بحدل الكلبية: (للبس عباءة وتقر عيني ... أحبُّ إليَّ من لبس الشفوف).

<sup>٥٨١</sup> - الفضل والزيادة، ولا يجمع لأنه يجري مجرى المصدر.

<sup>٥٨٢</sup> - الانتساب إلى غير الأب. يقال: ادعى إلى غير أبيه ادعاءً: إذا انتسب إلى غيره.

<sup>٥٨٣</sup> - المرة الواحدة من الدعاء إلى الطعام وغيره، وهي الوليمة.

- والحِمْلُ: ما كان على الظَّهر<sup>٥٨٤</sup>، والحِمْلُ: حَمْلُ الْمَرْأَةِ<sup>٥٨٥</sup>، وَحَمْلُ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ<sup>٥٨٦</sup>، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ.
- وَالْمَسْكُ: الْجِلْدُ<sup>٥٨٧</sup>، وَالْمِسْكُ: الطَّيْبُ<sup>٥٨٨</sup>.
- وَهُوَ قِرْنٌ زَيْدٌ فِي الْقِتَالِ<sup>٥٨٩</sup>، وَهُوَ قَرْنُهُ، أَي عَلَى سِنِّهِ<sup>٥٩٠</sup>.
- وَهُوَ شَكْلُهُ: أَي مِثْلُهُ، وَالشَّكْلُ: الدَّلُّ<sup>٥٩١</sup>.
- وَمَا بِهَا أَرَمٌ: أَي أَحَدٌ، وَالْإَرَمُ: الْعَلَمُ<sup>٥٩٢</sup>.

٥٨٤ - والجمع أحمال وحمول، وهو الوقر، ومنه قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ).

٥٨٥ - الجنين.

٥٨٦ - الثمر.

٥٨٧ - وجمعه مسوك.

٥٨٨ - فارسي معرَّب ولفظه: مِسْك.

٥٨٩ - كفؤه ومثله فيه. والجمع أقران.

٥٩٠ - أي ولد معه في زمان واحد. وجمعه أقران أيضًا وقرون. وفي التنزيل: {وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي}.

٥٩١ - الدلال وغنج المرأة، أي تكسرهما وتدللهما، ولا جمع له لأنه يجري مجرى المصدر.

٥٩٢ - العلم: ما ينصب في المفازة والطرق من حجارة يجعل بعضها على بعض، يُهْتَدَى بِهَا. والجمع آرام، على مثال عارام، وبهذا سُميت "إَرَم ذات العِمَاد".

- والجِدُّ في الأمرِ، مكسورة<sup>٥٩٣</sup>، والجِدُّ في النَّسَبِ<sup>٥٩٤</sup>، والجِدُّ أيضًا: الحِطُّ<sup>٥٩٥</sup>، مفتوحان، وتروي ما أتاك في الشَّعرِ مِنْ قول الشاعر: **أَجَدَّكَ**، بالكسر، أي **أَجِدَّ** منك؟ وإذا أتاك "**وَجَدَّكَ**" فهو مفتوحٌ، أي **وَحَقَّقَكَ**<sup>٥٩٦</sup>.
- **والوَفَرُ**: الحِمْلُ على الظَّهر وغيره<sup>٥٩٧</sup>، **والوَفَرُ**: الثَّقَلُ في الأُذن<sup>٥٩٨</sup>.
- **واللَّحْيُ**، بفتح اللّام<sup>٥٩٩</sup>، وثلاثة **أَلَحْ**، **واللَّحْيُ** الكثيرة، **واللَّحْيَةُ**<sup>٦٠٠</sup> مكسورة اللام، وجمعها **لَحَى** و**لُحَى**.

<sup>٥٩٣</sup> - ضد الهزل، وهو ترك التواني فيه. ولا يُجمع لأنه مصدر.

<sup>٥٩٤</sup> - أبو الأب، وأبو الأم إلى ما علا. والجمع أجداد وجدود.

<sup>٥٩٥</sup> - الذي تسميه العامة البَخت. وجمعه جدود أيضًا. ويقال: فلان ذو جد، أي حظ.

<sup>٥٩٦</sup> - ومنه قول طرفة: {فلولا ثلاثٌ هنَّ من حاجة الفتى وجَدَّكَ لم أحفل متى قام عودِي}.

<sup>٥٩٧</sup> - حمل جمل أو بغل.

<sup>٥٩٨</sup> - لا يجمع، لأنه مصدر قولهم: **وُقِرَتْ** أذنه على ما لم يُسمَّ فاعله، **ثُوْقِرَ** و**قُرَا**، فهي موقورة. ومنه قوله تعالى: {كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا}.

<sup>٥٩٩</sup> - عظم الفك الذي فيه الأضراس والأسنان بلحمه وجلده.

<sup>٦٠٠</sup> - الشعر الذي ينبت على اللِّحيين جميعًا.

- والفِلُّ مِنَ الأرض: التي لا نبات فيها<sup>٦٠١</sup>، وقوم قُلُّ أي منهزمون<sup>٦٠٢</sup>.
- ومَرْفُقُ الإنسان<sup>٦٠٣</sup>، مفتوح الميم، وإن شئت كسرت، والمِرْفَقُ: ما ارتَفَقَتْ به<sup>٦٠٤</sup>.
- والتَّعْمَةُ: التَّنْعَمُ<sup>٦٠٥</sup>، والتَّعْمَةُ: اليَدُ وما أُنْعِمَ به عليك<sup>٦٠٦</sup>.

<sup>٦٠١</sup> - لم يصبها مطر فلا نبات فيها، والجمع أفلال وفلال.

<sup>٦٠٢</sup> - فل: مصدر وُصِفَ به، وهو في موضع المفعول، والتقدير: قوم مفلولون، أي: منهزمون.

<sup>٦٠٣</sup> - المِفْصَل الذي يفصل بين العَضْد، والساعد من يَدِ الإنسان.

<sup>٦٠٤</sup> - أي انتفعت به. وجمعه مرافق، ومنه قوله تعالى: {وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا}.

<sup>٦٠٥</sup> - التَّعْمُ، وهو خفْضُ العيش وليئنه، والمسرة والنضرة. ولا جمع لها لأنها مصدر. ومنه قوله تعالى: (وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ). ناعمين فاكهين لاهين مازحين أشرين بطرين.

<sup>٦٠٦</sup> - أي أعطيت ورزقت من الخير والفضل. وجمعها القليل أُنْعَم، والكثير التَّعْم. واليد ههنا: بمعنى النعمة، تقول: لفلان على فلان يد، أي نعمة وعطية وإفضال، وليس يراد بها في هذا الموضع الجارحة.

- **والجِنَّة:** الجنُّ والجنُّون أيضاً<sup>٦٠٧</sup>، **والجِنَّة:** البُستانُ<sup>٦٠٨</sup>، **والجِنَّة:** السَّلاح<sup>٦٠٩</sup>.
- **والعِلاقَة، بالكسر:** عِلاقَةُ السَّوط ونحوه<sup>٦١٠</sup>، و**عِلاقَةُ الحَبِّ**<sup>٦١١</sup>، بالفتح.

<sup>٦٠٧</sup> - ومنه قوله تعالى: {مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ} أي من الجن، وهم نقيض الإنس، وقال: {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ} أي جنون، وهي العلة والمس من الجن.

<sup>٦٠٨</sup> - كل موضع فيه شجر أو نخل أو عنب، وأصلها من الستر، لأن الموضع لا يسمى جنة حتى تستتر أرضه بالشجر أو النخل والكرم وغير ذلك من الإشجار التي تثمر ويأكل الناس ثمرها، وجمعها جنّات. قال تعالى: {أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ}، وقال تعالى: {وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ}، وقال تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِّنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ} فسمّى الكرم جنة. البستان: فارسي معرب. وجمعه بساتين.

<sup>٦٠٩</sup> - كل ما استتر به من السلاح. والجمع جنن.

<sup>٦١٠</sup> - ما يكون في طرفه من سير أو خيط يعلق به. وجمعها علاقات وعلائق.

<sup>٦١١</sup> - وهي مصدر علقت فلانة علاقةً، أي أحببتها محبةً شديدة، أو علقت هي بقلبي علاقةً، أي تشبّثت به. وقال ذو الرّمة: (وَقَدْ عَلِقْتُ نِيَّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً ... بَطِيئًا عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ انْجِلَالُهَا). ولا يجمع هذا لأنه مصدر.

- وَحِمَالَةُ السَّيْفِ، بالكسْر<sup>٦١٢</sup>، والْحِمَالَةُ بالفتح: ما لَزِمَكَ من غُرم في دية<sup>٦١٣</sup>.
- والإِمَارَةُ: الولاية<sup>٦١٤</sup>، بالكسْر، والأَمَارَةُ: العلامة<sup>٦١٥</sup>، بالفتح.
- ولكَ عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ<sup>٦١٦</sup>، بالفتح، والإِمْرَةُ: الإمارة<sup>٦١٧</sup>، بالكسْر.
- وهي بَضْعَةٌ من لَحْمٍ<sup>٦١٨</sup>، بالفتح، وهم بَضْعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا<sup>٦١٩</sup>، بالكسْر.

- 
- <sup>٦١٢</sup> - السير العريض الذي يتقلده الإنسان، والجمع حمائل، ويقال له أيضًا: المحمل.
- <sup>٦١٣</sup> - ما لزمك من غرم في دية، لأنك احتملته، وهي الغرامة التي تلزم في الديات. والجمع الحملات والحمائل أيضًا.
- <sup>٦١٤</sup> - ولا يجمع لأنه مصدر. تقول: أمر فلان بالفتح، يأمر إمارة، إذا صار أميرًا، ويقال: هو أمير بَيْنَ الإمارة، ووالٍ بَيْنَ الولاية.
- <sup>٦١٥</sup> - وجمعها أمارات وأمائر.
- <sup>٦١٦</sup> - أي: إن أمرتني أطعتك مرة واحدة.
- <sup>٦١٧</sup> - كالكتابة والكتابة، والحجبة والحجابه، يقال: ما لك في الإمرة والإمارة خيرٌ.
- <sup>٦١٨</sup> - قطعة واحدة منه. وجمعها بَضَعَاتُ بفتح الضاد، وبَضْعٌ أيضًا بسكونها، مثل تَمرة وتَمَرٌ، وبِضْعٌ أيضًا بكسر الباء وفتح الضاد، مثل بِدْرَة وبِدَرٌ.
- <sup>٦١٩</sup> - كناية عدد لما بين اثني عشر إلى تسعة عشر.

- وفي الدِّين والأمرِ **عَوَجٌ**<sup>٦٢٠</sup>، بالكسْر، وفي العَصَا ونحوها **عَوَجٌ**<sup>٦٢١</sup>، بالفتح.
- **وَالثَّقَالُ**: جِلْدٌ أو كسَاءٌ يَوْضَعُ تحت الرِّحَى يقع عليه الدَّقِيقُ<sup>٦٢٢</sup>، **وَالثَّقَالُ**: البَعِيرُ البَطِيءُ، بالفتح.
- **وَاللَّقَاحُ**، بالفتح: مصدر لَقَحَتِ الأنثى لِقَاحًا<sup>٦٢٣</sup>، وَحَيٌّ لِقَاحٌ: إذا لم يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ ولم يُصَبِّهْمْ سِبَاءٌ في الجاهلية<sup>٦٢٤</sup>، **وَاللَّقَاحُ**، بالكسْر: جمع لِقْحَةٍ، وإنْ شِئْتَ: لَقُوحٌ، وهي التي نُتِجَتْ حَدِيثًا<sup>٦٢٥</sup>، وهي لَقُوحٌ شهرين أو ثلاثة، ثم هي لَبُونٌ بعد ذلك.

---

٦٢٠ - اعوجاج أي ليس بمستقيم، وهو من الانعطاف والانحناء. قال تعالى: {وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا}، وقال: {تَبْغُونَهَا عِوَجًا}.

٦٢١ - انعطاف وانحناء.

٦٢٢ - وجمعه القليل أثفلة، والكثير ثُقُلٌ بضم الثاء والفاء.

٦٢٣ - حبلت وقبلت ماء الفحل.

٦٢٤ - كقریش ونحوهم، ولم يطيعوا من غيرهم أحدًا ولم يذلوا، ولم يخضعوا.

٦٢٥ - أي أن الناقة تسمى لقوحًا شهرين أو ثلاثة بعد نتاجها، ثم تسمى بعد ذلك لبونًا، وسواء كان لبنها غزيرًا أو قليلًا، فهي لبون.

- **وَالْحَرْقُ** مِنَ الرِّجَالِ: الذي يَتَخَرَّقُ بِالْمَعْرُوفِ<sup>٦٢٦</sup>، بالكسر، **وَالْحَرْقُ** مِنَ الْأَرْضِ: الذي يَنْخَرِقُ فِي الْفَلَاةِ<sup>٦٢٧</sup>، وبعضهم يقول: **الْحَرْقُ** الذي تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ<sup>٦٢٨</sup>، وَيُنْشَدُ<sup>٦٢٩</sup>:  
يَكِلُّ وَفُدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّةَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقِ  
• **وَعَدْلُ** الشَّيْءِ: مِثْلُهُ<sup>٦٣٠</sup>، **وَالْعَدْلُ**: الْقِيَمَةُ<sup>٦٣١</sup>.  
• **وَالرَّقُّ**: الذي يُكْتَبُ فِيهِ<sup>٦٣٢</sup>، **وَالرَّقُّ**: الْمِلْكُ<sup>٦٣٣</sup>.

٦٢٦ - أي يتوسع بالعطاء والبذل، وهو السخي الكريم. وجمعه أخراق.

٦٢٧ - أي يتسع.

٦٢٨ - أي تهب فيه لِسَعْتِهِ.

٦٢٩ هو لِرُؤْبَةِ بن العَجَّاجِ فِي دِيَوَانِهِ مِنْ أَرْجُوزَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ).

٦٣٠ - تقول: عِنْدِي عَدْلٌ غَلَامِكُ: أَيِ عِنْدِي غَلَامٌ مِثْلُهُ. وَجَمْعُهُ أَعْدَالٌ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: اللَّهُمَّ لَا عَدْلَ لَكَ" أَيِ لَا مِثْلَ لَكَ وَلَا نَظِيرَ، وَمِنْهُ سَمِيَ عَدْلَا الْحَمَلِ، لِأَنَّهُ أَحَدُهُمَا قَدْ سُويَ بِالْآخَرِ.

٦٣١ - وَهِيَ مِثْلُهُ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهَا مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، تَقُولُ: عِنْدِي عَدْلٌ غَلَامِكُ بِالْفَتْحِ: أَيِ عِنْدِي قِيَمَتُهُ. وَجَمْعُهُ عَدُولٌ. وَقِيلَ: قِيَمَةُ الشَّيْءِ أَقْصَى ثَمَنِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صَيًّا) أَيِ مِثْلُهُ..

٦٣٢ - جلد رقيق يُكْتَبُ فِيهِ، جَمْعُ رَقُوقٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ}.

٦٣٣ - الْعَبُودِيَّةُ وَإِزَالَةُ الْحَرِيَّةِ.



## ١٥ - بابُ المَضمومِ أوَّلُه

- تقول: لَمَن اللَّعْبَةُ<sup>٦٣٤</sup>؟
- وهي القُلْفَةُ والجلْدَةُ، التي يَقْطَعُهَا الخَاتِنُ<sup>٦٣٥</sup>.
- وتقول: اللَّهُمَّ ارفعْ عَنَّا هذه الصُّغْطَةَ<sup>٦٣٦</sup>.
- وأنا على طَمَأْنِينَةٍ<sup>٦٣٧</sup>.
- وأَجِدُ قُشْعِرِيرَةً<sup>٦٣٨</sup>.

<sup>٦٣٤</sup> - إذا سألت عن الشيء الذي يُلعب به كالشطرنج والنرد وأشباههما. وهي فُعْلة بمعنى مفعول، كالغُرْفَة بمعنى المغروف. وجمعها لُعْب. وإذا سألت عن الذي يبتدئ باللعب بالشطرنج أو غيره، أو عمن وجب له اللعب، أو عن الذي لعب مرة واحدة، فتحت اللام لا غير، فقلت: لمن اللَّعْبَة، وهي اسم المَرَّة الواحدة، وهي لَعْبَة لك ولَعْبَة لملاعبك.

<sup>٦٣٥</sup> - الجلدة التي تغطي رأس الذكر، ويقال لها: غرلة، ويقال لها أيضاً: الغلفة، يقال: رجل أغلف وأغرل بمعنى واحد وجمعها قُلْف وجُلْد، مثل غُرْفَة وغُرْف.

<sup>٦٣٦</sup> - الشدة والقحط والمشقة والضيقة والجور وأشباهها. وجمعها صُغَط بضم الضاد وفتح العين، مثل غُرْف.

<sup>٦٣٧</sup> - سكون وهدوء وأمن وعافية. وهو مصدر بمعنى الاطمئنان، تقول: اطمأن يطمئن اطمئناً وطمأنيته، فهو مطمئن. وقال الله عز وجل: {فَإِذَا اطمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} أي أمتنم وهدأتم لزوال الخوف.

<sup>٦٣٨</sup> - تجمُّع يجده الإنسان في جلده وتغير من قيام شعره، ونفضة تلحقه من فزع أو برد. وهي مصدر أيضاً بمعنى الاقشعرار.

- وعودُ أُسرَ، والأُسْرُ: احتباسُ البَول<sup>٦٣٩</sup>. والحُصْرُ: احتباسُ البَطن<sup>٦٤٠</sup>.
- واجعله منك على دُكر<sup>٦٤١</sup>.
- وثيابٌ جُدَد<sup>٦٤٢</sup>.
- وهو القُلُقُل<sup>٦٤٣</sup>.
- وأتى أهله طُرُوقًا، أي ليلًا.
- وهي العُنُق<sup>٦٤٤</sup>.
- وهو عُنوانُ الكتاب، وقد عَنُونَتْهُ.
- وُطِفْتُ بالبيت<sup>٦٤٥</sup> أُسبوعًا، وثلاثة أسابيع.

<sup>٦٣٩</sup> - العود الذي إذا وضع على بطن المأسور - الذي به إمساك البول - سُرِّي عنه.

<sup>٦٤٠</sup> - والحصر مثله في الوزن: احتباس البطن أي الغائط. ويقال منهما: قد أسر الرجل فهو مأسور، وحصر فهو محصور. والعوام في مصر يقولون: "مزنوق".

<sup>٦٤١</sup> - من التذكر، أي لا تنسه.

<sup>٦٤٢</sup> - جمع جديد، كسرير وسُرُر، ومعناها: التي قطعها النساج من منواله أو فرغ منها الخياط، ولم تُبتذل باللباس.

<sup>٦٤٣</sup> - وهو أعجبي معرَّب.

<sup>٦٤٤</sup> - اسم لما بين الرأس والبدن من سائر الحيوان، والعنق مؤنثة، وقد تذكَّر، فيقال: هي العنق وهو العنق. والجمع أعناق.

<sup>٦٤٥</sup> - الكعبة.

- وعقدت العقد بأُنْشُوطَة<sup>٦٤٦</sup>.
- وَقَدَحٌ نُضَارٌ<sup>٦٤٧</sup>، وإن شئت أضفت.
- وهو الجُبْن، للذي يؤكل<sup>٦٤٨</sup>، وكذلك مِنَ الجَبَانِ<sup>٦٤٩</sup>.
- وَكُنَّا فِي رُفْقَةٍ عَظِيمَةٍ<sup>٦٥٠</sup>.
- وَكَبْشٌ عُوسِيٌّ<sup>٦٥١</sup>.
- وتقول: نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْن، وَنُعْمَى عَيْن، وَنَعِيمَ عَيْن<sup>٦٥٢</sup>.

٦٤٦ - الأنشودة: عُقْدَة يسهل انحلالها بجذبة واحدة.

٦٤٧ - النضار: نوع من الخشب أصفر اللون، يكون بالغور، يقال: إنه الأثل تتخذ منه الأقداح وغيرها.

٦٤٨ - هو اللبن المجمد.

٦٤٩ - الجبان: الفزع.

٦٥٠ - اسم للجماعة المنضمين في مجلس واحد ومسير واحد ما داموا كذلك، فإذا تفرقوا زال عنهم اسم الرفقة، ولم يزل عن كل واحد منهم اسم الرفيق، وهو الذي يرافقك في السفر وأقل ما تكون الرفقة ثلاثة. وجمعها رَفَقَ بفتح الفاء، مثل غَرَفَ، وَرَفَاق بكسر الراء.

٦٥١ - الأبيض، وقيل: هو العظيم القرنين، وقيل: الضخم الكبير، ومنه قيل للحامل من الخنفساء: عوساء. وهو منسوب إلى موضع يقال له: عوس بناحية الجزيرة.

٦٥٢ - أي قرتها وسرورها، وهو نقيض سخنتها، وإنما تقول هذا للرجل إذا سألك حاجة، فتعده قضاءها فتقول: نعم أقضيها لك وأقر عينك وأسرها بما تراه من فعلي وإحساني. ونصب "نُعمَة" على المصدر، أي وتنعم العين نُعمَةً.

- وأعطِ العاملَ أُجْرَتَهُ<sup>٦٥٣</sup> وعَمَلَتَهُ، بالكسر، وأعطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَهُ.
- وهي الذَّوَابَةُ، مِنَ الشَّعْرِ<sup>٦٥٤</sup>.
- وليس عليه طَلَاوَةٌ<sup>٦٥٥</sup>.
- وهي حُجْرَةٌ السَّرَاوِيلِ<sup>٦٥٦</sup>.
- وهي نُقَايَةُ الْمَتَاعِ: لَرْدِيئِهِ<sup>٦٥٧</sup>.
- ووقَّعُوا في أُفْرَةٍ: وهي الاختلاط.
- وهي الأُبْلَّةُ<sup>٦٥٨</sup>.
- ومنه تقول: هي الشَّخْمَةُ<sup>٦٥٩</sup>.
- وعليكِ بالتَّؤَدَةِ<sup>٦٦٠</sup>.

<sup>٦٥٣</sup> - أي كراء عمله وما يستحقه من ذلك. وجمعها أَجْرٌ، مثل غُرْفٍ.

<sup>٦٥٤</sup> - وهي أعلى الرأس، وذوابة كل شيء: أعلاه. ويقال للشعر المنسدل من وسط الرأس على الظهر: ذوائب بفتح الذال، وواحدتها ذوابة بضمها مع الهمز.

<sup>٦٥٥</sup> - أي حسن وبهجة ورونق. وقيل: هي نَضْرَةُ النعمة.

<sup>٦٥٦</sup> - الحُجْرَةُ: موضع شدِّ الإزار من الوسط. والسراويل: معروف. يذْكَرُ ويؤنَّثُ، وهو أعجمي معرَّب.

<sup>٦٥٧</sup> - ما ينفي منه أي يبعد عن جيده.

<sup>٦٥٨</sup> - في وزن أُفْرَةٍ: اسم مدينة معروفة عند البصرة.

<sup>٦٥٩</sup> - إفراط الشبع وثقل الطعام الذي لا يستمرئه آكله.

<sup>٦٦٠</sup> - التثبت والتأني والرفق والتمهل.

- وهي التَّكَاةُ<sup>٦٦١</sup>.
- وهي اللَّقْطَةُ<sup>٦٦٢</sup>.
- وَرَجُلٌ لُعْنَةٌ: إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ<sup>٦٦٣</sup>، وَلُعْنَةٌ: إِذَا كَانَ يُلْعَنُ، وَكَذَلِكَ ضُحْكَةٌ وَضُحْكَةٌ، وَهُزَاةٌ وَهُزَاةٌ<sup>٦٦٤</sup>، وَنَحْوُ ذَلِكَ.
- وَمِنْهُ تَقُولُ: عَصْفُورٌ وَتُؤْلُولُ<sup>٦٦٥</sup> وَجَمْعُهُ: ثَالِيٌ وَعَصَافِيرُ، وَبُهْلُولُ<sup>٦٦٦</sup>: وَزَنْبُورٌ<sup>٦٦٧</sup>، وَقَرْقُورٌ<sup>٦٦٨</sup>، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضمومٌ الْأَوَّلِ.

---

٦٦١ - الوسادة والمخدة وكل ما يتكأ عليه. وأصلها: وُكَاةٌ؛ لأنها من تَوَكَّأت.

٦٦٢ - ما التقطه الإنسان من الطريق، أي وجده وأخذه فجاءةً من غير طلب، مما يسقط أو يضل من الناس، ويحتاج الملتقط إلى تعريفها. وفي أحكام مكة: "لَا يُحْتَلَى خَلَاهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ لَقَطُهَا" رواه أبو داود، والبيهقي وأحمد وصحح الألباني إسناده.

٦٦٣ - أي يقول: لعنهم الله، وهو شتم لهم.

٦٦٤ - ضُحْكَةٌ يَضْحَكُ مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا. وَضُحْكَةٌ بِسكونها: يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَهُزَاةٌ بفتح الزاي: إِذَا كَانَ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ، وَهُزَاةٌ بِسكونها: إِذَا كَانُوا يَهْزِؤْنَ بِهِ.

٦٦٥ - بثر يابس يخرج على يدي الإنسان ورجليه وجسده، كأنه رؤوس المسامير.

٦٦٦ - الرجل الضحاك البسام. وجمعه بهاليل.

٦٦٧ - ذكر النحل.

٦٦٨ - نوع من السفن قيل هو الزورق.

- ومنه تقول: صار فلان **أُحْدُوثة** للناس<sup>٦٦٩</sup>.
- وهي **الأَرْجُوزة**<sup>٦٧٠</sup>.
- و**الأَرْجُوحَة** التي يَلْعَبُ عليها الصبيان<sup>٦٧١</sup>.
- وهي **الأُضْحِيَّة**، والجمع: **أُضاحِيٌّ**، ومثله **أُمْنِيَّة** و**أُمَانِيٌّ**، و**أَوْقِيَّة** و**أَوَاقِيٌّ**<sup>٦٧٢</sup>، ولا تُنَوَّن هذه الثلاثة الأحرف لأنها لا تنصرف، وكذلك ما أشبهه.

## ١٦ - بابُ المَضمومِ أوَّلُه والمَفْتُوح، باختلاف المَعْنى

- تقول: **لَحْمَة** الشوب، بالفتح<sup>٦٧٣</sup>، و**لُحْمَة** النَّسَب، بالضم<sup>٦٧٤</sup>، وكذلك **لُحْمَة** البازي والصَّقر: ما أطعمته إذا صاد.

٦٦٩ - أي حديثًا للناس يتحدثون بحاله. وأكثر ما يستعمل هذا فيما يذم به.

٦٧٠ - الأرجوزة من الشعر: ما تقارب أجزاؤه خلاف القصيدة، والجمع: الأراجيز.

٦٧١ - وجمعها أراجيح. وفي مصر يسمونها مُرجيحة ومَراجيح.

٦٧٢ - الأضحية: ما يذبح من الغنم والبقر، أو ينحر من الإبل في الأضحى ضحوة النهار. والأمنية: أفعولة من التمني، وهي شهوة الشيء وإرادته. والأوقية: معيار للوزن.

٦٧٣ - خيوط النسيج الممتدة عَرْضًا يُلَحَمُ بِهَا السَّدَى، وهما اللَّحمة والسدى.

٦٧٤ - القرابة القريبة المشتبكة.

- والأَكْلَةُ: العَدَاءُ أو العَشَاءُ<sup>٦٧٥</sup>، والأَكْلَةُ: اللُّقْمَةُ<sup>٦٧٦</sup>.
- وَحُجَّةُ الْمَاءِ بِالضَّمِّ: معْظَمُهُ<sup>٦٧٧</sup>، وَسَمِعْتُ لِحْجَةَ النَّاسِ: تعني أصواتهم، بالفتح.
- وَالْحُمُولَةُ: الأَحْمَالُ، بِالضَّمِّ، وَالْحُمُولَةُ: الإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ، وَتَكُونُ مِنْ غَيْرِ الإِبِلِ أَيْضًا<sup>٦٧٨</sup>.
- وَالْمَقَامَةُ: الإِقَامَةُ<sup>٦٧٩</sup>. وَالْمَقَامَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ<sup>٦٨٠</sup>.

<sup>٦٧٥</sup> - المرة الواحدة من الأكل حتى يشبع في أي وقت كان من النهار والليل. والجمع أَكَلَات بفتح الكاف. ومنه قول العرب في المَثَل: "رب أكلة تمنع أَكَلَات".

<sup>٦٧٦</sup> - مقدار ما يجعله الإنسان في فيه من الطعام، والجمع أَكَلَات.

<sup>٦٧٧</sup> - أكثر الماء وأوسع. ومنه قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُحْيَةً).

<sup>٦٧٨</sup> - قال الله تعالى: {وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ}. الحمولة الكبيرة كالإبل والفرش الصغار كالغنم.

<sup>٦٧٩</sup> - المَقَامَةُ: الإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ}. ولا جمع لها، لأنها بمعنى المصدر.

<sup>٦٨٠</sup> - المَقَامَةُ: الجماعة التي تقوم في المَقَامَاتِ والمفاخرات والمناضلات وخطب الخطب وأشباهها والخطب خاصة، قال زهير بن أبي سلمى: (وفيهم مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهٌهَا ... وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ)، والمَقَامُ موضع القدمين من الإنسان، قال تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ).

- وأخذتْ فُلَانًا **المُوْتَةُ**<sup>٦٨١</sup>، بلا هَمْزٍ، **وَمُوْتَةُ**، بالهَمْزِ: أَرْضٌ بالشام<sup>٦٨٢</sup>، وهي التي قُتِلَ بها جعفرُ بنُ أبي طالب -رضي الله عنه - **والموتة**: ضرب من الجنون، **والمَوْتَةُ** من المَوْتِ<sup>٦٨٣</sup>، بالفتح.
- **والخَلَّة**: المَوْدَّةُ<sup>٦٨٤</sup>، **والخَلَّة** أيضًا: ما كان حُلُوًّا مِنَ المَرعى<sup>٦٨٥</sup>، **والخَلَّة**: الحَصْلَةُ<sup>٦٨٦</sup>، **والخَلَّة**: الحاجةُ أيضًا<sup>٦٨٧</sup>.

<sup>٦٨١</sup> - وهو أن يُغشى عليه حتى كأنه يقارب الموت من الغشي. وجمعها مُوْتٌ، بفتح الواو، كالظلم.

<sup>٦٨٢</sup> - انظر غزوة مؤتة ومن استشهد بها من الصحابة رضوان الله عليهم.

<sup>٦٨٣</sup> - المرة الواحدة من الموت، وفي التنزيل: {إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى}.

<sup>٦٨٤</sup> - الحب.

<sup>٦٨٥</sup> - ضد الحمض، والحمض من ذلك: ما كانت فيه ملوحة، والعرب تقول: "الخَلَّة خبز الإبل والحمض فأكهتها".

<sup>٦٨٦</sup> - والجمع خِلَال.

<sup>٦٨٧</sup> - الحاجة والفاقة والفقر، جاء في المثل: (الخللة تدعو إلى السلة) والسلة: السرقة. وقال ابن القيم في الوابل الصيب: (في القلب خلة وفاقة، لا يسدها شيء البتة، إلا ذكر الله عز وجل).



- والجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ<sup>٦٨٨</sup>، والجُمَّةُ أيضًا: القَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدَّيَّةِ<sup>٦٨٩</sup>، وجُمَّةُ الْمَاءِ: اجْتِمَاعُهُ<sup>٦٩٠</sup>.
- ومنها تقول: ما بها شَفْرٌ: أي ما بها أحدٌ<sup>٦٩١</sup>، وشَفْرُ الْعَيْنِ، بِالضَّمِّ<sup>٦٩٢</sup>.
- وتقول: جئتُ في عَقَبِ الشَّهْرِ، إِذَا جِئْتَ بَعْدَ مَا يَمْضِي، وَجِئْتُ فِي عَقِبِهِ إِذَا جِئْتَ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ.
- والدَّفُّ: الْجَنْبُ<sup>٦٩٣</sup>، والدَّفُّ: الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ.

- 
- ٦٨٨ - الجمّة: الكثير المجتمع من الشعر على ناصية الرأس. وجمعها جُمَم. وهي أقل من اللّمة: ما جاوز شحمة الأذنين، وجمعها: لِمَم، والوفرة من الشعر: ما بين الأذنين والجمع: وفارٌ.
- ٦٨٩ - هو أن يقتل رجلاً من الأعراب، فإذا صالحوهم على قبول الدية، ولم يكن عند القاتل ولا عشيرته ما يودون سألوا في أحياء العرب حتى يودوا المقتول.
- ٦٩٠ - اجتماعه في العين أو البئر، وكثرته فيها. وجمعها جِمَام.
- ٦٩١ - ولا يقال هذا إلا في الجحد، ولا يُثنى ولا يُجمع.
- ٦٩٢ - حرفها الذي ينبت عليه الشعر. والجمع الأشفار.
- ٦٩٣ - للإنسان وغيره، قال الراعي النميري يمدح بها عبد الملك بن مروان: (ما بال دَقِّكَ بالفراش مَذِيلًا أَقْدَى بَعِينِكَ أُمُ أَرْدَتِ رَحِيلًا). ومَذِيل: قلق مضطرب.

- ووقع في الناس **مَوَاتٌ** ومَوَاتَانٌ<sup>٦٩٤</sup>، وأَرْضٌ **مَوَاتٌ**<sup>٦٩٥</sup>.

## ١٧- بابُ المَكسورِ أوَّلُه المَضْمومُ باختلاف المعنى

- **الإمَّةُ**: النِّعْمَةُ، بالكسْرِ<sup>٦٩٦</sup>، **والأُمَّةُ**: القامة<sup>٦٩٧</sup>، بالضمِّ، قال الأعشى<sup>٦٩٨</sup>:

وإنَّ مُعاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ ... حِسانِ الوجوه طِوالُ الأَمَمِ

**والأُمَّةُ** أيضًا: القَرْنُ مِنَ النَّاسِ والجماعة، قال تعالى: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا)<sup>٦٩٩</sup>، **والأُمَّةُ** أيضًا: الحِين، قال تعالى: (وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ)، أي بعد حِين.

<sup>٦٩٤</sup> - المَوَات بالضم كثرة الموت والوباء، وهو المَوَاتَان أيضًا على فَعْلان.

<sup>٦٩٥</sup> - التي لا مالَك لها من الآدميين، ولا يَنْتَفِع بها أحد، لأنه ليس فيها ما يَنْتَفِع به من زرع وغيره. وفي الحديث: (مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا فَهِيَ لَهُ). رواه أبو داود والترمذي وصحح الألباني إسناده.

<sup>٦٩٦</sup> - والجمع إِمَم.

<sup>٦٩٧</sup> - وجمعها أُمَات أَمَم.

<sup>٦٩٨</sup> - في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَتَهَجَّرُ غَانِيَةً أَمْ تُلِّمُ أُمَ الحبلِ واهٍ بها مُنْجِزِمٌ)، وهو يصف معاوية وأبناءه بأنهم "حسان الوجوه" أي ذوو وجوه حسنة وجميلة، و"طوال الأَمَم" أي أصحاب قامات طويلة. و"الأَمَم" هنا جمع "أُمَّة" بمعنى القامة، أي الطول.

<sup>٦٩٩</sup> - وقال تعالى: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ) أي جماعة.

- والحِطْبَةُ، بالكسْر: المَصْدَرُ<sup>٧٠٠</sup>، والحُطْبَةُ: اسمُ المَخْطُوبِ به<sup>٧٠١</sup>.
- ويقال: بعيرٌ ذو رُحْلةٍ، بالضم: إذا كان قويًّا على السَّفرِ<sup>٧٠٢</sup>، والرَّحْلةُ، بالكسْر: الارتحال<sup>٧٠٣</sup>.
- وتقول: حَمَلَ اللهُ رُجْلَكَ<sup>٧٠٤</sup>. والرَّجْلةُ: مطمئنٌ مِنَ الأرضِ<sup>٧٠٥</sup>، وتقول: أحمقٌ مِنْ رِجْلةٍ<sup>٧٠٦</sup>، والرَّجْلةُ: هي البَقْلةُ الحمقاء، بكسر الراء.

٧٠٠ - من خطبتُ المرأة، إذا أردتُ تزويجَها فخاطبتُها في ذلك، أي كلمتها. ومنه قوله تعالى: {ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ}، ولا يُثْنَى ولا يُجْمَع، لأنه مصدر، كالجلسة والركبة.

٧٠١ - يعني الكلام المخطوب به على المنبر وغيره، والجمع حُطْب.

٧٠٢ - بُنيت رُحْلة على بناء قُوَّة، لأنها في معناها.

٧٠٣ - اسم الهياة والنوع منه. والارتحال: هو السير والذهاب. وفي التنزيل: {رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ} وجمعها رِحَل بفتح الحاء.

٧٠٤ - يقال للماشي راجلاً في السفر، أي جعلك راكباً، وحمل عنك فرزقك مراكباً.

٧٠٥ - أي ما انخفض منها، وكان مجرى للماء.

٧٠٦ - الرحلة نبات عشبي يخرج بغير زراعة، وإنما سميت حمقاء؛ لأنها تنبت على طريق الناس، فتداس وعلى مجرى السبيل فيقتلعها.

• **وَالْحَبُوتُ مِنَ الْعَطَاءِ<sup>٧٠٧</sup>، وَالْحَبُوتُ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ<sup>٧٠٨</sup>،** وقد يقال: **حَلَّ حَبِيتَهُ وَحُبُوتَهُ.**

• **وَالصُّفْرُ:** الثُّحاس، بِالضَّمِّ، **وَالصُّفْرُ:** الخالي مِنَ الْآنِيَةِ وغيرها<sup>٧٠٩</sup>.

• **وَعُشْرُ الدَّرْهِمِ بِالضَّمِّ، يَثْقُلُ<sup>٧١٠</sup> وَيَخَفَّفُ إِلَى الثَّلْثِ،** وفي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ **بِالْكَسْرِ: الْعِشْرُ** والتَّسْعُ وكذلك إِلَى الثَّلْثِ<sup>٧١١</sup>.

<sup>٧٠٧</sup> - ما يُحِبِّي بِهِ، وهي العطية. وجمعها حُبِّي بضم الحاء والقصر، على مثال عُزَّى.

<sup>٧٠٨</sup> - الاحتباء: أن يجلس الرجل على أليتيه، ويرفع ساقيه، ويدير ثوبًا يشده على ظهره وساقيه يكون كالمتند. والجمع منهما جَبِّي بكسر الحاء والقصر.

<sup>٧٠٩</sup> - يقال: صفر فلانٌ من المال وغيره فهو صِفْر.

<sup>٧١٠</sup> - يَثْقُلُ أي يَحْرَكُ، وهو ضد يَسْكُنُ، فيجوز ضَمُّه وتسكينه فيقال عُسْرٌ وَعُسْرٌ.

<sup>٧١١</sup> - وَأَظْمَاءُ الْإِبِلِ: هو جمع ظَمَّ بكسر الظاء والهمز، وهو ما بين الوردَيْن، وهو حبسُ الإبلِ عن الماء إلى غاية الورد. والورد هو اليوم الذي ترد فيه الإبلُ الماء، أي تَجِيءُ فيه فتشرب. فأما العِشْرُ: فهو أطول وأقصى ما يكون من الإظماء، وأكثر ما تصبر الإبل عن الماء، ولا يكون ذلك إلا في الشتاء، واستغنائها بأكل الرطب عن الماء، وتفسير ذلك أن الإبل ترد الماء يومًا فتشرب، ثم تقيم بعد ذلك ثمانية أيام لا تشرب فيها ماء، ثم ترد الماء في اليوم العاشر، فذلك هو العِشْر. وأما التسع: فتشرب الإبل الماء، ثم تقيم سبعة أيام بعد ذلك لا تشرب فيه، ثم ترد الماء في اليوم التاسع. وكذلك في الثَمْنِ والسَّبْعِ والسَّدَسِ والخَمْسِ والرَّبْعِ والثَلَاثِ يُنْقِصُونَ من عددهم يومًا يومًا حتى ينتهي إلى الثَلَاثِ، وهو أن تشرب الإبل يومًا ثم تترك الشرب يومًا، ثم ترد في اليوم الثالث، فورودها ذلك اليوم يسمونه ثَلَاثًا. (انظر إسفار الفصيح).

- **وَحَلَفُ النَّاقَةِ**<sup>٧١٢</sup>، بالكسْر، وليس لَوَعِدِهِ **حُلْفُ**<sup>٧١٣</sup>.
- **وَالْحَوَارُ**: وَلَدُ النَّاقَةِ<sup>٧١٤</sup>، بالضم، والرجلُ حَسَنُ **الْحَوَارِ**، تريد المُحَاوَرَةَ<sup>٧١٥</sup>.
- **وَعِنْدَى جِمَامُ الْقَدَحِ مَاءً**<sup>٧١٦</sup>، **وَجُمَامُ** المَكْوُكُ دَقِيقًا<sup>٧١٧</sup>.
- **وَقَعَدَ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُقَالَتِهَا**<sup>٧١٨</sup>، **وَضَرَبَ عِلَاوَتَهُ**، تريد رَأْسَهُ، **وَالْعِلَاوَةُ** أَيضًا: مَا عَلَّقَ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ حَمْلِهِ كَالسَّطَلِ وَالْإِدَاوَةِ، **وَجَمَعُهَا: عِلَاوَى**.

---

<sup>٧١٢</sup> - ما يخرج منه اللبن، وهو رأس ضرعها بمنزلة الحلمة من ثدي المرأة. والجمع أخلاف. وللناقاة أربعة أخلاف قاديان وآخران، فكل واحد منها يسمى خِلْفًا. (وأهل مصر يسمونه البَرَّ).

<sup>٧١٣</sup> - أي أنه صادق في وعده، والخُلْف: يكون فيما يُستقبل، وذلك أن يقول سأفعل كذا أو كذا ولا يفعله. ولا يكون إلا في الخير، وهو أن تعده بخير ولا تفعله، فإن وعدته بشر ولم تفعله فليس ذلك بخلف عند العرب، بل هو كرم وفضل.

<sup>٧١٤</sup> - الحَوَارُ: ولد الناقة حين تضعه أمه، فلا يزال يسمى حوارًا حتى يُفصل، فإذا فُصل عن أمه، فهو فَصِيل. وجمعه في العدد القليل أَحْوَرَة، وفي الكثير حوران وحيران.

<sup>٧١٥</sup> - المحاورَة: مراجعة الكلام والمجاوبة أو المخاطبة. والحوار لا يثنى ولا يجمع، لأنه مصدر حاور.

<sup>٧١٦</sup> - مقدار ما يملؤه إلى رأسه.

<sup>٧١٧</sup> - ما علا رأسه من الدقيق وغيره. والمكوك: مكيال.

<sup>٧١٨</sup> - علاوتها: جهتها التي تهبُّ منها، وسقالتها: جهتها التي تنتهي إليها.

## ١٨ - باب ما يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ<sup>٧١٩</sup> باختلاف المعنى

- تقول: اَعْمَلْ على حَسَبِ ما أَمَرْتُكَ<sup>٧٢٠</sup>، مُثَقِّلٍ، وَحَسْبُكَ ما أَعْطَيْتُكَ<sup>٧٢١</sup>، مُخَفَّفٍ.
- وَجَلَسَ وَسَطَ القَوْمِ، يَعْنِي بَيْنَهُمْ، وَجَلَسَ وَسَطَ الدارِ، وَاحْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ.
- وَالْعَجْمُ: حَبُّ الزَّيْبِ وَالتَّوَيَّ<sup>٧٢٢</sup>، وَالْعَجْمُ: الْعَضُّ<sup>٧٢٣</sup>.
- وَهُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَخَرَجَتْ عَلَى يَدِهِ عَرَفَةٌ<sup>٧٢٤</sup>، وَهِيَ قَرَحَةٌ.

<sup>٧١٩</sup> - معنى التثقيل هنا: الحركة، وهو ضد التسكين: السكون. والمقصود بقوله "يثقل": يفتح ثانيه، وقوله: "يخفف" معناه: يسكِّن ثانيه.

<sup>٧٢٠</sup> - أي على قدره ومثاله.

<sup>٧٢١</sup> - كفاك. وقيل: معناه: ليكفك.

<sup>٧٢٢</sup> - من كل شيء، مثل التمر والخوخ والرمان وغيرها. والواحدة عجمة.

<sup>٧٢٣</sup> - وهو مصدر عجمتُ العودَ وغيره أَعْجَمْتُهُ بضم الجيم، إذا عضضته لتعرف صلابته من لينه.

<sup>٧٢٤</sup> - وجمعها عُرَفٌ مثل قُرَح.

- وَحَطَبٌ يَبْسُ كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ<sup>٧٢٥</sup>، وَمَكَانٌ يَبْسُ: إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ فَذَهَبَ<sup>٧٢٦</sup>.
- وَفُلَانٌ خَلَفَ صِدْقَ مَنِ أَبِيهِ<sup>٧٢٧</sup>، وَخَلَفَ سَوْءَ<sup>٧٢٨</sup>، وَالْخَلْفُ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ<sup>٧٢٩</sup>، وَالْخَلْفُ أَيْضًا: الْخَطَأُ مِنَ الْكَلَامِ؛ يُقَالُ: "سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا"<sup>٧٣٠</sup>.

٧٢٥ - يابس، وكأنه خِلْقَةٌ يعني: إذا كان شجره يابسًا قبل أن يُحطَبَ فكأن يابس خِلْقَةً.

٧٢٦ - يعني جاف لا ندوة فيه ولا بلل، ومنه قوله تعالى: {فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى}.

٧٢٧ - يعني خلف أباه في الجودة، وفي صدق أفعاله وأخلاقه المحمودة.

٧٢٨ - المسكن اللام اسم لكل رديء مذموم من المستخلفين. ومنه قوله تعالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ} ولا يكون إلا من الولد أو ولد الولد. والسوء: مصدر ساء يسوء، إذا حَزَنَ وَغَمَّ.

٧٢٩ - وَالْخَلْفُ أَيْضًا بسكون اللام، مثل الْقَرْنِ: وهما اسمان لمن يجيء من الناس بعد قوم هلكوا. قال لبيد: (ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ ... وَبَقِيَْتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ).

٧٣٠ - ومعنى المثل: أي سكت ألف مرة أو ألف سكتة، ونطق منطقًا رديئًا فاسدًا. ونصبُ أَلِفٍ على وجهين: الظرف والمصدر، ونصبُ خَلْفٍ على المصدر. وقيل معناه: سكت عن ألف كلمة لم يتكلم بها ثم تكلم بخطأ.

## ١٩ - بابُ المُشَدَّد

- تقولُ: فيه زَعَارَةٌ<sup>٧٣١</sup>.
- وَحَمَارَةٌ الْقَيْظُ: شِدَّتُهُ.
- وهو سَامٌّ أَبْرَصٌ<sup>٧٣٢</sup>، وَسَامًّا أَبْرَصٌ، وَسَوَامٌّ أَبْرَصٌ وَأَبَارِصٌ.
- وَسَكَرَانٌ مُلْتَخٌّ وَمُلْتَخٌّ: أي مختلِطٌ<sup>٧٣٣</sup>، يقال: التَخَّ عليهم أمرُهم: أي اختَلَطَ.
- وَشَرِبْتُ مَشْوًا وَمَشِيًّا: تعني الدَّوَاءُ<sup>٧٣٤</sup>.
- وهو الحُسُوُّ: للذي يُحْسَى<sup>٧٣٥</sup>، والحِسَاءُ أيضًا.

<sup>٧٣١</sup> - سوء خلق، وشدة فيه وشراسة.

<sup>٧٣٢</sup> - نوع من كبار الوزغ، وهو معرفة، إلا أنه تعريف جنس. وأضيف إلى أبرص، وهو اسم للونه لأنه لون شبيه بالبرص، هما اسمان جعلاً اسماً واحداً يقع على كل واحد من جنسه، فإذا ثني ثني الأول منهما، وكذلك الجمع، فقليل: هذان سامًّا أبرص، وهؤلاء سوامُّ أبرص.

<sup>٧٣٣</sup> - مختلط في عقله وفهمه وكلامه. والتَخَّ عليهم أمرهم يلتخُّ التخاخًا، والطخَّ بالطاء، فهو يلطخُّ الطخاخًا، كما يقال: احمرَّ يحمرُّ احمرارًا. والطاء في هذا بدل من التاء لقرب مخرجيهما.

<sup>٧٣٤</sup> - الدواء المسهل، ويقال لما يجيء من شارب الدواء: مشي، على مثال طُي. (وفي عامية مصر يقول من به إسهال: بطني ماشية علي).

<sup>٧٣٥</sup> - على مثال عدوّ: طعام معروف، يُصنع من الدقيق وغيره. ويُحْسَى: أي يُشرب جرعةً جرعةً.



- وهي الإِجَانَةُ، والإِجَاصُ، والأَثْرُجُ<sup>٧٣٦</sup>.
- وجاء بالَصَّحِّ والرَّيْحِ<sup>٧٣٧</sup>.
- وَقَعَدَ على فَوْهَةِ الطريق والتَّهَرِ<sup>٧٣٨</sup>.
- وغلامٌ ضَاوِيٌّ<sup>٧٣٩</sup>، وجاريةٌ ضَاوِيَّةٌ.
- وهي العَارِيَّةُ<sup>٧٤٠</sup>.

٧٣٦ - الإِجَانَةُ: إناء تُغَسَل فيه الثياب ونحوها، وهي فارسية معرَّبة، وجمعها أَجَاجِين، والإِجَاصُ: ثمرة حلوة لذيدة، تطلق في سورية وفلسطين ومصر على الكمثرى، والأَثْرُجُ: ثمر طيب الرائحة والطعم، يشبه الليمون الكبير، ويتميز بلونه الذهبي، وهو فاكهة لطيب طعمه، وريحان لطيب رائحته، وواحدته أَثْرَجَةٌ. وفي الحديث: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثْرَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ). رواه البخاري ومسلم. (وفي عامية مصر يسمَّى النارج، ويصنعون منه المربَّى).

٧٣٧ - أي بما طلعت عليه الشمس، والضح: الشمس نفسها. وقيل: هو ضوء الشمس الذي على الأرض، يقال هذا في الكثرة لعموم ضوئها على جميع الأرض، أي أنه جاء من سفره بمال كثير، أو بما أشبهه في الكثرة، كأنهم أرادوا: جاء بما طلعت عليه الشمس، وما هبَّت عليه الريح.

٧٣٨ - أي فمهما. وفوهة الطريق: أوله ومبتدؤه، وفوهة النهر: مخرج مائه. والجمع أفواه على غير قياس.

٧٣٩ - أي مهزول صغير الجسم.

٧٤٠ - هي ما استعرت من شيء، يقال: هم يستعيرون من جيرانهم الماعون والأمتعة. والجمع عواري. وسميت بذلك، لأنها من المعاورة، وهي المناولة، أي يتعاورها قوم من قوم، أي يأخذونها ويعطونها،

- ويقال للمُهر: **قَلَوُ**<sup>٧٤١</sup>.
- وهو **الحَوَّارَى**<sup>٧٤٢</sup>.
- وهو **الأُرْزُ**<sup>٧٤٣</sup>.
- وهو **الباقِلُ**، مشدّد مقصور، وإذا خففت مددت فقلت: **الباقِلَاءُ**<sup>٧٤٤</sup>.
- وكذلك **المِرْعَزَى** و**المِرْعَزَاءُ**<sup>٧٤٥</sup>، بكسر الميم، وإن شئت فتحتها.
- ومن الفعل: **فلانٌ تعهّد** صيغته<sup>٧٤٦</sup>.

ويقولون: "تعورنا العواري بيننا". والمال ظل زائل وعارية مستردّة" مثل عربي يشير إلى أن المال زائل ولا يدوم، وأنه في حقيقة الأمر أمانة مؤقتة، أي كأنه مستعار ثم يُرد إلى صاحبه الأصلي.

<sup>٧٤١</sup> - وجمعه أفلاء، مثل عدوّ وأعداء، وهو من أولاد الخيل، سمي بذلك لأنه يُقتل، أي يُفطم.

<sup>٧٤٢</sup> - الحيد من الدقيق الخالص الشديد البياض الذي تُغسل حنطته قبل الطحن حتى يبيض، وهو من الحَوَّر أي البياض. ويسمى النقيّ، وفي الحديث: (عن سهل قال: ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي) أي ما رآه وما أكله. انظر كتب الشمائل.

<sup>٧٤٣</sup> - حبوب الطعام المعروف وهو من الأغذية الرئيسة في العالم، مأخوذ من الأرز، وهي الصلابة والشدة. (في عامية أهل مصر يسمى الرز).

<sup>٧٤٤</sup> - نبات الفول سواء كان نيئاً أو مطبوخاً، وهو نوع من البقوليات.

<sup>٧٤٥</sup> - وهو اللين من شعر المعز، وهو الزغب الذي يكون تحت شعرها.

<sup>٧٤٦</sup> - يتفقدوها ويحدد عهده بها، وينظر في مصلحتها. والضيعة: معروفة، وهي العقار. وجمعها ضياع، وضيع أيضاً، مثل بدر.

- وعَظَّم اللهُ أَجْرَكَ<sup>٧٤٧</sup>.
- ووعَظَّزْتُ إِيْلَكَ فِي الْأَمْرِ<sup>٧٤٨</sup>، وأوعَظْتُ أَيْضًا.

## ٢٠ - بَابُ الْمُخَفَّفِ<sup>٧٤٩</sup>

- تقول: فُلَانٌ مِنْ عِلْيَةٍ النَّاسِ، مَخَفَّفٌ<sup>٧٥٠</sup>.
- وهو الْمُكَارِي<sup>٧٥١</sup>، وهم الْمُكَارُونَ.
- وَعِنَبٌ مُلَاحِيٌّ، مَخَفَّفَةُ اللَّامِ<sup>٧٥٢</sup>.

<sup>٧٤٧</sup> - أي كَثَرَهُ ووفَّره. والأجر: الثواب، وهو جزاء الطاعة، والجمع أجور، ويقال ذلك في تعزية المصاب بمصيبته.

<sup>٧٤٨</sup> - أي تقدمت إليك فيه، وأمرتكَ بفعله. أوعَظْتُ توعيرًا.

<sup>٧٤٩</sup> - ضد المشدد.

<sup>٧٥٠</sup> - بتخفيف الياء، أي من أشرف الناس ورؤسائهم. وهو جمع عَلِيٍّ، مثل صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ.

<sup>٧٥١</sup> - بتخفيف الياء، للذي يُكْرِي الدواب، أي يُؤَجِّرُهَا، وهو فاعل من كَارَى يُكَارِي مَكَارَةً وكَرَاءً، فهو مَكَارٍ بكسر الراء، والجمع مَكَارُونَ بضم الراء، والمفعول مَكَارَى بفتحها، والجمع مَكَارُونَ بفتحها أَيْضًا.

<sup>٧٥٢</sup> - شديدُ البياض، مأخوذٌ من الملحَّة، وهي شدة البياض. والأَمْلَحُ: الأَبْيَضُ، والمَلْحَاءُ: البِيضَاءُ.

- وأنا في رَفَاهِيَّةٍ مِنَ العيش. وعرفت الكَرَاهِيَّةَ في وجهه. وهو حَسَنُ الطَّوَاعِيَّةِ لك. وهي الرَّبَاعِيَّةُ، للسَّن ٧٥٣.
- وأَرْضُ نَدِيَّة. وهي مُسْتَوِيَّة، ونَبْتُ نَدٍ ٧٥٤.
- وَرَمَاهُ بِقُلَاعَةٍ ٧٥٥.
- وهو أَبٌ لك وَأَخٌ لك ٧٥٦.
- وهو الدَّمُ فاعلم ٧٥٧.

٧٥٣ - الرفاهية: سعة العيش، وهدوء عن التعب في طلب المعيشة، والكراهية: الكراهة، وهي مصدر من قولهم: كرهت الشيء أكرهه، إذا لم ترده، وهو نقيض أحببته، والطوعية: أي الطاعة والانقياد لك والتذلل، وهي مصدر من قولهم: طاع يطوع طوعًا وطواعية، إذا انقاد وتذلل، والرباعية: السن التي بين الثنيَّة والثَّاب من الناس والدواب. والجمع رباعيات.

٧٥٤ - أي مبتلة رطبة قليلاً، إما أن تكون أصابها المطر، أو تكون قريبة من الماء، وهي من التَّدى، وهو البلل. ويقال منه: نَدِيَّتِ الأَرْضُ تَنْدَى نَدًى، فهي نَدِيَّة، وأَرْضُ مستوية: أي معتدلة، ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض، وقد استوت تستوي استواءً، فهي مستوية، إذا كان بعضها يساوي بعضاً. وكل هو ما سبق بتخفيف الياء.

٧٥٥ - بتخفيف اللام وضم القاف، والجمع قُلَاع: وهو طين يتشقق إذا نضب عنه الماء، والقطعة منه قُلَاعَة. وهي اسم لما يُقْلَع من حائط أو جبل أو تل أو أرض فيُرْمى به سَعُجٌ أو طائر أو إنسان أو نحو ذلك.

٧٥٦ - بتخفيف الباء والحاء، وجمعهما آباء وإخوة.

٧٥٧ - بتخفيف الميم، وجمعه دِماء.

- وهو السَّمَانِي لهذا الطائر، والواحد: سُمَانَةٌ<sup>٧٥٨</sup>.
- وهي حُمَّةُ العَقْرَب، تعني السَّم<sup>٧٥٩</sup>.
- وهي اللَّثَّةُ<sup>٧٦٠</sup>.
- وهو الدُّخَانُ<sup>٧٦١</sup>.
- وَمِنْ الْفِعْلِ: قد أُرْتِجَ على القارئ<sup>٧٦٢</sup>. وغلَامٌ حِينَ بَقَلَ وجهُهُ<sup>٧٦٣</sup>.

<sup>٧٥٨</sup> - مقصور مخفف الميم، على وزن الذَّنَائِي: طائر يشبه الفروجة في قدرها، ويقال: إنه السلوى. وجمعها سمانيات. وقال بعضهم: السمانى جمع، وواحدته سماناة، وليس بين واحد وجمعه إلا حذف الهاء وإثباتها، كما قالوا: حمامة وحمام، وأيكة وأيك، وتمرّة وتمر، وأشباه ذلك. وقال آخرون: السمانى يكون واحداً، ويكون جمعاً، تقول: هذه سمانى واحدة، وسمانى كثيرة.

<sup>٧٥٩</sup> - بتخفيف الميم: سُمُّها الذي يكون في إبرتها التي تلدغ بها. والجمع حُمَاتٌ.

<sup>٧٦٠</sup> - بتخفيف الشاء وكسر اللام: باطن الشفة. وقيل: اللثة: اللحم الذي ركبت فيه الأسنان. والجمع لثاثٌ.

<sup>٧٦١</sup> - بتخفيف الحاء: وهو الذي يرتفع من النار في الهواء. وجمعه دواخن على غير القياس، كما قالوا: عُثَان وعوائن.

<sup>٧٦٢</sup> - بتخفيف الجيم: إذا انقطع عليه كلامه، أو استغلق عليه فلم يقدر على القراءة والكلام، وهو مأخوذ من رتاج الباب، وهو غلقه الذي يغلق به، كأنه أُطبق على القارئ وأُغلق، كما يُرْتَج الباب، أي يُغلق.

<sup>٧٦٣</sup> - بتخفيف القاف، فهو يبقل بقولاً: أي حين خرج الشعر ونبت في عارضيه، كنبات البقل في الأرض.

## ٢١- باب المَهموز

- تقول: استأصل الله شأفته، مهموز مخفف<sup>٧٦٤</sup>، وأسكت الله نأمته<sup>٧٦٥</sup>، وربطت لذلك الأمر جأشاً، إذا تحزمت له<sup>٧٦٦</sup>.
- واجعلها بأجاً واحداً<sup>٧٦٧</sup>.
- وهو اللبأ<sup>٧٦٨</sup>.
- وهي اللبوة<sup>٧٦٩</sup>.

<sup>٧٦٤</sup> - دعاء على الإنسان بالهلاك. والشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم تُكوى فتذهب، أي أذهبه الله كما أذهب تلك القرحة بالكي. ويقال منه: شتفت رجله شأفاً، على مثال تعب تعباً، إذا خرجت بها الشأفة. ويقال: استأصل الشيء يستأصله استئصالاً، فهو مستأصل، مهموز، إذا قلعه من أصله وذهب به.

<sup>٧٦٥</sup> - أي صوته. وقيل: صوته وحركته، وهي فعلة من النثيم، وهو الصوت. وقيل: هو الصوت الضعيف. وقيل: هو الصوت والحركة، يقال منه: نأم الرجل وغيره بفتح الهمزة، فهو يئنم بكسرهما، نثيماً، إذا صوّت. وقيل: إذا صوّت مع حركة، فهو نأأم، مثل نَعَام بتشديد العين.

<sup>٧٦٦</sup> - أي تشددت وتقويئت وتصبرت. والجأش: القلب أو النفس، فعبر عن التشدد بالتحزّم، أي وظنت له قلبي ونفسي، وربطته، ولم أفرّ عند الفزع.

<sup>٧٦٧</sup> - أي اجعل البأجات بأجاً واحداً، أي نوعاً واحداً ولوناً واحداً، وهي معرّبة، وأصلها فارسية، وهي كلمة يؤتى بها في أواخر أسماء الطبخ، فيقولون: "سكباج" ف"سك" بالفارسية اسم الخل، وباج لاحقة. وكذلك ما أشبهه من ألوان الطبخ، نحو "الزيرباج" و"الدوغباج".

<sup>٧٦٨</sup> - والجمع ألباء، على مثال عنب وأعنب: وهو أول اللبن في النتاج من البقرة والشاة وغيرهما.

<sup>٧٦٩</sup> - أنثى الأسد، والجمع اللبوات.

- وكلب زُنِّي: وهو القصير الرجلين واليدين.
- وملح ذُرَّاتي وذُرَّاني<sup>٧٧٠</sup>.
- وغلام تَوَّام، للذي يولد معه آخر، وهما تَوَّامان، والأنثى تَوَّامة وتَوَّامتان<sup>٧٧١</sup>.
- ومريء الجزور، مفتوح الميم، مهموز<sup>٧٧٢</sup>، وغير الفراء لا يهمزه.
- ورؤبة بن العجاج<sup>٧٧٣</sup>، مهموز.
- والسَّمَوَّال: اسم رجل<sup>٧٧٤</sup>، مهموز.

٧٧٠ - ملح ذُرَّاتي مشتق من الذُّرَّة، وهي البياض، ووصف الملح به لبياضه، ويقال: ذرئ الرجل، إذا أخذ الشيب في مقدم راسه يذرأ ذرأ، وذرئت لحيثه، إذا شابت. والذُّرَّة: أوَّل ما يبدو من الشَّيب.

٧٧١ - على وزن تَوَلَّب: الذي يولد معه آخر، وهو أحدهما، وهما تَوَّامان للولدين. والجمع تَوَّامون، والأنثى تَوَّامة وتَوَّامتان، وللنساء تَوَّامات وتَوَّائم، ولكل شيء سوى الناس تَوَّائم بفتح التاء على فعائل، وتَوَّام بالضم على فُعال.

٧٧٢ - مريء الجزور والشاة والإنسان، على فَعِيل، بوزن جَرِيح: مدخل الطعام والشراب، وهو الأحمر المتصل بالخلقوم الذي يجري فيه طعام الإنسان وعلف الدابة وشرابهما حتى يستقر في الجوف، وهو فم المعدة وبابها من الإنسان. وثلاثة أمرئة، وهي المُرؤ بضم الميم والراء، على فُعْل للكثير، مثل كشيِب وكُثِب.

٧٧٣ - رؤبة وأبوه العجاج: راجزان معروفان.

٧٧٤ - وهو ابن حيا بن عادياء الغساني. وكان يهوديًا في الجاهلية، ولم يدرك الإسلام، وكان من أوفى أهل زمانه حتى ضربت به العرب المثل في الوفاء فقالت: "هو أوفى من السموأل".

- **ورِثَابٌ** اسمُ رجلٍ<sup>٧٧٥</sup>، مَهْمُوزٌ. **والصُّوَابُ** في الرَّأْسِ<sup>٧٧٦</sup>، واحدُ الصَّئْبَانِ، مَهْمُوزٌ.
- **والمُهَنَّا**: اسمُ رجلٍ<sup>٧٧٧</sup>، مَهْمُوزٌ.
- وهي **كِلَابُ الحَوَابِ**<sup>٧٧٨</sup>، مَهْمُوزٌ، وأنشد<sup>٧٧٩</sup>:

ما هي إلا شربةٌ بالحَوَابِ ... فصَعَّدي مِنْ بَعْدِهَا أو صَوِّي

<sup>٧٧٥</sup> - على مثال كِتَاب.

<sup>٧٧٦</sup> - على مثال غُرَاب: وهو بَيِّضُ القمل. والواحدة صُؤَابَةٌ، والصَّئْبَانِ مَهْمُوزٌ أَيْضًا، على مثال غِرْبَانٍ، جَمْعٌ أَيْضًا، مثل الصُّوَابِ.

<sup>٧٧٧</sup> - على مثال مُحَمَّد.

<sup>٧٧٨</sup> - على مثال كَوَثَر: وهو ماءٌ مِنْ مِياهِ العرب، على طريقِ البصرة، وكان كثير الكلاب، وفيه حديث نبوي (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسَائِهِ: أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةً الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كِلَابُ الحَوَابِ، يُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا قَتْلًا كَثِيرًا، ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَ مَا قَدْ كَادَتْ) يشير إلى أن إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ستخرج في فتنة، وستمر بمكان يسمى الحوَاب، حيث تنبَحها كلاب هذا المكان، وقت وقوع هذه الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان، حيث خرجت عائشة رضي الله عنها مع طلحة والزبير لقتال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومرت بماء الحوَاب. وفي مُسْنَدِ أحمد: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبَعْضِ مِياهِ بَنِي عَامِرٍ نَبَحَتْ عَلَيْهَا الْكِلَابُ، فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قالوا: ماءُ الحَوَابِ، فَتَدَكَّرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادَتْ الرُّجُوعَ.

<sup>٧٧٩</sup> - هو لدكين بن سعيد، يخاطب ناقلته يقول صَعَّدي: أي اصعدي صعودًا، وصَوِّي: أي انحدري، يقول لها: لا تشربين الماء في طريقك إلا شربة من هذا الماء.



- وَجِئْتُ جَيَّةً<sup>٧٨٠</sup>، مَهْمُوزٌ. وَالْجَيَّةُ: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي الْمَوْضِعِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.
- وَالسُّورُ: مَا بَقِيَ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ فِي الْإِنَاءِ<sup>٧٨١</sup>، مَهْمُوزٌ، وَسُورُ الْمَدِينَةِ<sup>٧٨٢</sup> غَيْرُ مَهْمُوزٍ.
- وَهُوَ الْأَرْقَانُ، وَالْيَرْقَانُ<sup>٧٨٣</sup>، وَالْأَرْنَدَجُ وَالْيَرْنَدَجُ<sup>٧٨٤</sup>.

<sup>٧٨٠</sup> - أي جئت مرةً واحدةً، مِنَ المَجِيءِ، وَهُوَ الْإِتْيَانُ، وَهُوَ ضِدُّ الْمُرُورِ وَالزَّهَابِ.

<sup>٧٨١</sup> - وَجْمَعُهُ أَسَارٌ.

<sup>٧٨٢</sup> - حَاطَّهَا الْمُطِيفُ بِهَا. وَجْمَعُهُ أَسْوَارٌ.

<sup>٧٨٣</sup> - هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ يَصْفَرُّ مِنْهُ، وَهُوَ أَيْضًا دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي كَبِدِهِ فَيَصْفَرُّ مِنْهُ بَدَنُهُ وَحَدَقَتَاهُ. وَيُقَالُ مِنْهُ: قَدْ أَرَقَّ الْإِنْسَانُ وَالزَّرْعُ، وَيَرِقُّ أَيْضًا بِالْيَاءِ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، فَهُوَ مَأْرُوقٌ وَمَيْرُوقٌ.

<sup>٧٨٤</sup> - وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدٌ، أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: "رَنْدَةٌ". وَالْجَمْعُ أَرَادَجٌ وَيَرَادَجٌ.

## ٢٢- باب ما يقال للأنثى بغير هاء

- تقول: امرأة **طالِقٌ**، و**حائِضٌ**، و**طاهرٌ**، و**طامِثٌ**<sup>٧٨٥</sup>، بغير هاء. وكذلك امرأة **قَتِيلٌ**، و**كُفٌ خَضِيبٌ**، و**عَيْنٌ كَحِيلٌ**، و**لَحِيَةٌ دَهِينٌ**<sup>٧٨٦</sup>.
- فإن قلت: رأيتُ **قَتِيلَةً** ولم تذكر امرأةً أَدَخَلْتَ فِيهِ الْهَاءَ. وكذلك امرأةً **صَبُورٌ**، و**شَكُورٌ** ونحو ذلك. وكذلك امرأةً **مِعْطَارٌ** و**مِذْكَارٌ**، و**مِثْنَاثٌ**، وكذلك **مُرْضِعٌ** و**مُطْفِلٌ** ونحو ذلك. وكذلك امرأةً **حَامِلٌ**: إذا أَرَدْتَ حُبْلَى.
- فإن أَرَدْتَ أَنَّهَا تَحْمِلُ شَيْئًا ظَاهِرًا قُلْتَ: **حَامِلَةٌ**. وكذلك امرأةً **خَوْدٌ** و**ضِنَاكٌ** وناقاةً **سُرْحٌ**<sup>٧٨٧</sup> ونحو ذلك.

<sup>٧٨٥</sup> - أسقطوها منها، لأنها نعوت تخص المؤنث، ولا حظ للمذكر فيها، فلم يحتاجوا إلى الهاء، لأن الهاء إنما تدخل فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث، مثل قائم وقائمة، ليفرق بينهما به.

<sup>٧٨٦</sup> - لم يثبتوا الهاء في هذا، لأنه معدول عن جهته، لأنهم عدلوا من مفعول إلى فاعل، لأن المعنى فيها: كف محضوبة بالخناء، وعين مكحولة بالكحل، ولحية مدهونة بالدهن، فلما عدلوا عن مفعول إلى فاعل حذفوا منه الهاء ليفرقوا بينه وبين ما لم يكن بمعنى مفعول، كقولهم: امرأة كريمة وجميعة وصغيرة وكبيرة وظريفة وأشباهها، فلا يجوز في مثل هذا مفعولة، لا يقال: مكروهة ولا جمولة.

<sup>٧٨٧</sup> - الخود: المرأة الشابة الناعمة البدن، وجمعها خُود بضم الخاء، وامرأة **ضِنَاكٌ** بكسر الضاد: أي مكتنزة اللحم. وقيل: هي الضخمة، وجمعها **ضُنُكٌ** بضم الضاد والنون، مثل كتاب وكُتُب، وناقاة **سُرْحٌ** بضم السين والراء: أي سريعة في سيرها، ولم يسمع لها بجمع.

- وتقول: مِلْحَفَةً جَدِيدٌ وَخَلَقَ<sup>٧٨٨</sup>. وَعَجُوزٌ<sup>٧٨٩</sup>. وَأَتَانٌ وَثَلَاثُ آتْنٍ، والكثيرة: الأُتْنُ<sup>٧٩٠</sup>.
- وتقول: هي رَخْلٌ، لِلْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الصَّانِ<sup>٧٩١</sup>. وهذه فَرَسٌ<sup>٧٩٢</sup>، فهكذا جميع ما كان للإناث خاصة فلا تدخلن فيه الهاء، وهو كثير فِقْس عليه إن شاء الله تعالى.

٧٨٨ - الجديد ضد الخلق، والخلق: البالغة التي قد لانت وأملت من طول ما مر عليها من الزمان. والجديد: هي التي فرغ النساج من نسجها، وقطعها من عن المنوال، وهي فعل في تأويل مفعولة بمعنى مجدودة، وهي المقطوعة.

٧٨٩ - المرأة الكبيرة السن، تسمى عجوزًا إذا زادت على الأربعين سنة. وجاءت بغير هاء لاختصاص الاسم بالموثوث. (في عامية أهل مصر يسمون الكبير عجوزًا والكبيرة عجوزة).

٧٩٠ - والأتان: أنثى العير، وهو الحمار، وحذفت الهاء من الأتان لاختصاص هذا الاسم بالتأنيث أيضًا. وثلاث آتن على وزن أفعل لأنه جمع قليل، والكثيرة الأُتْن بضم الهمزة والتاء.

٧٩١ - وجمعها رِخال ورُخال بكسر الراء وضمتها، وحذفت الهاء من رخل لاختصاصها بالتأنيث أيضًا.

٧٩٢ - للأنثى من الخيل، وتقول للمذكر: هذا فرس والجمع منهما أفراس.

## ٢٣- باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر

- تقول: رَجُلٌ رَاوِيٌّ للشَّعر، ورجُلٌ عَلاَمَةٌ ونَسَابَةٌ، ومُجَذَّامَةٌ، ومِطْرَابَةٌ، ومِعْزَابَةٌ<sup>٧٩٣</sup>، وذلك إذا مَدَّحوه، كأنَّما أرادوا به: دَاهِيَةٌ.
- وكذلك إذا ذَمُّوه فقالوا: رَجُلٌ لَحْنَانَةٌ، وهِلْبَاجَةٌ، ورجُلٌ فِقَاقَةٌ جَخَابَةٌ<sup>٧٩٤</sup>، في حروف كثيرة، كأنهم أرادوا به: بهيمَةٌ<sup>٧٩٥</sup>.

<sup>٧٩٣</sup> - راوية: إذا كان ينشده ويحفظه، فزادوا الهاء للمبالغة في الوصف، وكذلك علامة: أي عالم جدًّا، أو كثير العلم، ونسابة: وهو العالم بالأنساب، وهي معرفة أسماء الآباء والأجداد، ومجذامة: مأخوذ من الجذم، وهو القطع. فقليل: معناه: أنه الكثير القطع للمفاوز والطرق، وقيل: هو الكثير الفصل للأمور والقطع لها، وقيل: هو السريع القطع للشيء. وقيل: هو السريع القطع للمودة، ومطرابة: أي كثير الطرب شديده، والطرب: خفة تصيب الإنسان لشدة الفرح والحزن، ومعزابة: إذا كان يعزب بإبله في الرعي، أي يبعدها لعزه وقدرته.

<sup>٧٩٤</sup> - لحانة: أي مخطئ في كلامه، لا يأتي بصواب فيه، وهلباجة: أي أحمق، وقيل: هو الثقيل الكسلان النوم، وفقاقة بالتخفيف: أي أحمق كثير الكلام. وقيل: هو المخلط، وجخابة بتخفيف الحاء وتشديدها أيضًا: أي أحمق كثير الكلام - أيضًا - والصباح فيما لا يحتاج إليه.

<sup>٧٩٥</sup> - البهيمه: كل دابة من ذوات الأربع من دواب البر والبحر، وهي مأخوذة من الإبهام، وهو اشتباه الشيء، فلا يدرى وجهه، فالبهيمه لا تميز ولا تفرق بين الحسن والقبيح.

## ٢٤ - بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمَوْثَّ بِالْهَاءِ

- قالوا: رَجُلٌ رَبْعَةٌ، وامرأة رَبْعَةٌ<sup>٧٩٦</sup>.
- ورجلٌ مَلُولَةٌ، وامرأةٌ مَلُولَةٌ<sup>٧٩٧</sup>.
- ورجلٌ فَرُوقَةٌ. وامرأةٌ فَرُوقَةٌ<sup>٧٩٨</sup>.
- ورجلٌ صَرُورَةٌ، وامرأةٌ صَرُورَةٌ، للذي لم يَحْجُجْ<sup>٧٩٩</sup>.
- ورجلٌ هُذْرَةٌ، وامرأةٌ هُذْرَةٌ: للكثير الكلام.
- ورجلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ، وامرأةٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ كذلك: وهو الذي يعيب الناس، في حروف كثيرة<sup>٨٠٠</sup>.

<sup>٧٩٦</sup> - أي وسط القامة، وهو الذي تكون قامته بين الطويل والقصير، وجاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عند البخاري ومسلم أنه: "كان رَبْعَةً من القوم، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير". وجمعه رَبْعَات بفتح الباء، كبكرة وبَكَرَات.

<sup>٧٩٧</sup> - إذا كثر منه الملل للشيء، أي يسأمه فلا يريده، وامرأةٌ ملولة، والجمع ملولات.

<sup>٧٩٨</sup> - أي جبان كثير الخوف من كل شيء، وامرأةٌ فروقة، والجمع فروقات.

<sup>٧٩٩</sup> - فكأنهما أصرّا على المقام وترك الحج، فكأنهما قد كثر منهما ذلك.

<sup>٨٠٠</sup> - أي لهذا نظائر كثيرة في الكلام. قيل: الهزمة: الذي يعيب الناس واللمزة: الذي يذكرهم وهو غائب عنهم. قال تعالى: {وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ} وقال تعالى: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ}.

## ٢٥ - باب ما الهاء فيه أصليّة

- جمع الماء: **مِياه**، والقليلة: **أَمْواه**.
- جمع الشّفة: **شفاة**.
- جمع الشّاة: **شِياه**.
- والعِضاءُ شجرٌ، والواحدة عِضةٌ<sup>٨٠١</sup>.
- جمع الإِست: **أَسْتَاه**<sup>٨٠٢</sup>، بفتح الألف، ويُنشَد هذا البيت<sup>٨٠٣</sup>:

وليس لعيشنا هذا مَهاة ... وليست دارنا الدنيا بدار

الهاء في كل هذا صحيحة أصليّة، والمَهاة: الحُسْنُ والطّراوة.

<sup>٨٠١</sup> - العِضاءُ: كل شَجَر له شوْكٌ صَغُرَ أو كَبُرَ.

<sup>٨٠٢</sup> - الإِست: هي العَجُز، وقد يراد بها حلقة الدبر.

<sup>٨٠٣</sup> - وهو لعمران بن حطان السدوسي الخارجي رأس القعدة من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم، أدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم، وروى عنه أصحاب الحديث توفي سنة ٨٤ هـ.

## ٢٦ - بابٌ منه آخر<sup>٨٠٤</sup>

- تقول: في صدره عليه **غَمْرٌ**: أي حَقْدٌ<sup>٨٠٥</sup>، وهو مَنْدِيلُ **الْغَمَرِ**<sup>٨٠٦</sup>، **وَالْغَمْرُ** مِنَ الرِّجَالِ: الذي لم يُجَرِّبْ الأمورَ، وهو **الْمُغَمَّرُ** أيضًا<sup>٨٠٧</sup>، **وَالْغَمْرُ** مِنَ الْمَاءِ: الكثيرُ، ومن الرِّجَالِ: الكثيرُ العطاء<sup>٨٠٨</sup>، **وَالْغَمَرُ**: الْقَدْحُ الصَّغِيرُ<sup>٨٠٩</sup>، **وَالْغَمَرَاتُ**: الشدائدُ<sup>٨١٠</sup>، وَرَجُلٌ **مُغَامِرٌ**: إذا كان يُلقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ.

<sup>٨٠٤</sup> - المقصود بهذا الباب المقارنة بين المكسور والمضموم والمفتوح، وذلك في اشتقاقات مادة واحدة.

<sup>٨٠٥</sup> - كأنه غَمَرَ قلبه، أي غَطَّاه. والجمع أغمار.

<sup>٨٠٦</sup> - أي الزهومة، وهو المندبل الذي يمسح به الأكل الزهومة والدسم عن يده. **وَالْغَمَرُ**: مصدر غَمَرْتُ يَدَهُ، بكسر الميم، تغمر غَمَرًا بفتحها: إذا تزهمت.

<sup>٨٠٧</sup> - لم يجرب الأمورَ، فكأنها غَمَرَتْه، أي غَطَّتْه، فلا يَهْتَدِي لوجهها. وجمعه أغمار، وهو **الْمُغَمَّرُ** أيضًا، على مثال محمد. وجمعه مَغَمَّرُونَ.

<sup>٨٠٨</sup> - **وَالْغَمْرُ** مِنَ الْمَاءِ: الكثير الذي يغمر من دخل فيه، أي يغطيه. وجمعه غِمَارٌ، مثل كلب وكلاب. والغمر أيضًا مِنَ الرِّجَالِ: الكثير العطاء الذي كأنه يغمر الناسَ بعطايه.

<sup>٨٠٩</sup> - وجمعه غِمْرَانٌ وأغمار، مثل جُرْذٍ وَجِرْذَانٍ وَأَجْرَازٍ.

<sup>٨١٠</sup> - واحدها غَمْرَةٌ، مثل جَفْنَةٍ وَجَفَنَاتٍ.

## ٢٧- باب ما جرى مثلاً أو كالمثل

- تقول: إذا عَزَّ أخوك فَهَنْ<sup>٨١١</sup>.
- وعند جَهينة الخبر اليقين<sup>٨١٢</sup>، وقال ابن الأعرابي: عند جُفينة.

<sup>٨١١</sup> - أي أن مياسرتك صديقك ليست بضيم يركبك منه فتدخلك الحمية به، إنما هو حسن خلق وتفضل، فإذا عاسرك فياسره. وهذا المثل لهذيل ابن هُبيرة التغلبي، وكان أغار على بني ضبة فغتم فأقبل بالغنائم، فقال له أصحابه: أفسمها بيننا، فقال: إني أخاف إن تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب، فأبوا، فعندها قال: إذا عَزَّ أخوك فَهَنْ، ثم نزل فقسم بينهم الغنائم.

<sup>٨١٢</sup> - يضرب في معرفة الشيء حقيقةً. وجَهينة قبيلة معروفة. وأصله أن حصين بن عمرو خرج يطلب فرصة فاجتمع برجل من جهينة يقال له الأخنس بن كعب، فنزلا في بعض منازلهما. وتعاقدا ألا يلقي أحداً إلا سلباه، وكلاهما فاتك يحذر صاحبه، فلقيا رجلاً، فسلباه كل ما معه فقال لهما: هل لكما أن تردا علي بعض ما أخذتما مني وأدلكما على مغنم؟ فقالا: نعم، قال هذا رجل لخمى قدم من بعض الملوك بمغنم كثير، وهو خلفي في موضع كذا، فردا عليه بعض ماله، وطلبا اللخمى، فوجدها نازلاً في ظل شجرة وقدّامه طعامه وشرابه، فحيّياه وحيّاهما، وعرض عليهما الطعام، فنزلا وأكلا، وشربا مع اللخمى. ثم إن الأخنس ذهب لبعض شأنه، فلما رجع أبصر سيف صاحبه مسلولاً، واللخمى يتشحّط في دمه، فسَلَّ سيفه، وقال: ويحك! قتلت رجلاً قد تحرّمتنا بطعامه وشرابه! فقال: اقعد يا أخا جهينة، فلهذا وشبهه خرجنا. ثم إن الجهني شغل صاحبه بشيء، ثم وثب عليه فقتله، وأخذ متاعه ومتاع اللخمى. ثم انصرف إلى قومه راجعاً بماله، وكانت لحصين أخت تسمى صخرة، فكانت تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها بخبره، فقال الأخنس حين أبصرها شعراً، قال في آخره: (تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين).



- وتقول: **افْعَلْ ذَاكَ وَخَلَاكَ دَمٌ**<sup>٨١٣</sup>.
- وتقول: **تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا**: أي لا تكون ظئراً لقوم<sup>٨١٤</sup>.
- **وَتَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ**<sup>٨١٥</sup>، هكذا جَرَى المَثَلُ بغير هاء، وإن شئت قلت بالهاء.
- وتقول: **الْكَلَابَ عَلَى الْبَقَرِ**، تنصبُ الكلابَ وترفعُها<sup>٨١٦</sup>.
- وتقول: **أَحْمَقُ مِنْ رَجُلَةٍ**، وهي البَقْلَةُ الحمقاء<sup>٨١٧</sup>.

<sup>٨١٣</sup> - أَيْ عَدَاكَ وَخَلَوْتَ مِنْهُ وَخَلَا مِنْكَ.

<sup>٨١٤</sup> - الظئر: المربية، وكان العرب يعدون أخذ الأجر على الرضاع سبّة. يُضرب في صيانة النفس عن خسيس مكاسب الأموال.

<sup>٨١٥</sup> - أي ذات بَحْس تَبْحَسُ النَّاسَ حَقْوَقَهُمْ. يُضرب لمن يَنْبَالُهُ وفيه دهاء. والمثل تكلم به رجلٌ من بني العَنْبَرِ من تميم، جاورته امرأة فنظر إليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها، فقال العنبري: أَخْلَطَ مَالِي وَمَتَاعِي بِمَالِهَا وَمَتَاعِهَا ثُمَّ أَقَاسَمَهَا فَأَخَذَ خَيْرَ مَتَاعِهَا وَأَعْطَاهَا الرديء من متاعي، فقاسمها بعد ما خَلَطَ مَتَاعَهُ بِمَتَاعِهَا، فلم ترض عند المُقَاسَمَةِ حَتَّى أَخَذَتْ مَتَاعَهَا، ثُمَّ نَازَعَتْهُ وَأَظْهَرَتْ لَهُ الشكوى حَتَّى افْتَدَى مِنْهَا بِمَا أَرَادَتْ، فَعَوَّتَبَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَدَعْتَ امْرَأَةً، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحَسَنٍ، فَقَالَ: تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسَةٌ.

<sup>٨١٦</sup> - يُضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة، يعني لا ضَرَرَ عَلَيْكَ فَخَلَّيْهِمْ. ونصب "الكلاب" على معنى أرسل الكلاب، وبالرفع على الابتداء، وما بعده خبره.

<sup>٨١٧</sup> - وإِنَّمَا حَمَقُوهَا لِأَنَّهَا تَنَبَّتْ فِي مَجَارِي السُّيُولِ فَيَمِرُ السَّيْلُ بِهَا فَيَقْتَلِعُهَا.

- وتقول: أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ؟<sup>٨١٨</sup>
- وتقول: مَا اسْمُكَ أَذْكَرُ، ترفعُ الاسمَ، وتجزمُ اذكر<sup>٨١٩</sup>.
- وتقول: هَمُّكَ مَا أَهَمَّكَ<sup>٨٢٠</sup>، وَأَهَمَّنِي الشَّيْءُ: حَزَنَنِي، وَهَمَّنِي: أَذَابَنِي.
- وتقول: تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لِأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ<sup>٨٢١</sup>.
- وتقول: الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ<sup>٨٢٢</sup>.

٨١٨ - الكَيْلَةُ: فِعْلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ نَحْوِ الرِّكْبَةِ وَالْجُلْسَةِ. وَالْحَشْفُ: أَرْدَأُ التَّمْرِ، وَالْمَعْنَى: أَتَجَمَّعُ حَشْفًا وَسُوءَ كَيْلٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُ النَّاسَ مِنْ وَجْهَيْنِ.

٨١٩ - أَيِ عَرَّفَنِي مَا اسْمُكَ لِأَذْكُرَهُ.

٨٢٠ - وَمَعْنَاهُ: حَزَنُكَ هُوَ الَّذِي أَحْزَنَكَ، وَأَذَاكَ مَا أَقْلَقَكَ. قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ: الْمُعِيدِيُّ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، كَانَ صَغِيرَ الْجَثَّةِ عَظِيمِ الْهَيْئَةِ، لَهُ يَقُولُ النِّعْمَانُ: تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ. وَالْمُعِيدِي تَصْغِيرُ الْمَعْدِي نِسْبَةً إِلَى مَعَدٍّ جَدِّ الْعَرَبِ.

٨٢١ - يُضْرَبُ لِمَنْ خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَّاهُ.

٨٢٢ - يُضْرَبُ لِمَنْ قَنَعَ بِالْيَسِيرِ بَعْدَمَا فَرَطَ فِي الْخَطِيرِ. وَالتَّاءُ مِنْ "ضَيَّعَتِ" مَكْسُورٌ فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا خَوَّطَبَ بِهِ الْمَذْكَورُ وَالْمَوْثُوتُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ؛ لِأَنَّ الْمَثَلَ فِي الْأَصْلِ خَوَّطَبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ، وَهِيَ دَخَّتْ نَوْسَ بِنْتِ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ كَانَتْ تَحْتَ عَمْرُو بْنِ غَدَّاسٍ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَكَرِهَتْهُ فطَلَقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلَ الْوَجْهِ، ثُمَّ أَجْدَبَتْ فَبَعَثَتْ إِلَى عَمْرُو تَطْلُبُ مِنْهُ حَلُوبَةً، فَقَالَ عَمْرُو: "الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ" فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ وَقَالَ لَهَا مَا قَالَ عَمْرُو ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكَبِ زَوْجِهَا، وَقَالَتْ: "هَذَا وَمَذْقُهُ خَيْرٌ" تَعْنِي أَنَّ هَذَا الزَّوْجَ مَعَ عَدَمِ اللَّبَنِ خَيْرٌ مِنْ عَمْرُو، فَذَهَبَتْ كَلِمَاتُهَا مَثَلًا. وَإِنَّمَا خَصَّ

- وتقول: **فَعَلَ ذَاكَ عَوْدًا وَبَدْءًا**، **وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ**. إذا رَجَعَ في الطريق الذي جاء منه.
- وتقول: **شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَشَتَّانَ مَا هُمَا**، والفراء يخفض نون شتان، وإن شئت قلت: **شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا**<sup>٨٢٣</sup>.
- وتقول: **مَا هُوَ بِضَرْبَةٍ لِزَيْدٍ وَلَا زَيْمٍ**، بالميم إن شئت<sup>٨٢٤</sup>.
- وهو أَخُوهُ بِلَبَّانٍ أُمُّهُ<sup>٨٢٥</sup>.
- **وَدَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ**<sup>٨٢٦</sup>. وما رَابَكَ مِنْ فلان؟ وما أَرَبَكَ إلى هذا؟ أي ما حاجتُكَ. وقد أَرَابَ الرجلُ: إذا جاء بريية، **وَالْأَمَ: إذا جاء بما يُلام عليه. وَالْأَمَ: إذا جاء بلُوم.**

الصيف لأن سؤلها الطلاق كان في الصيف. والصيف منصوب على الظرفية، يعني ضيعت اللبن صيفاً عندما يتعذر الحصول عليه.

<sup>٨٢٣</sup> - شتان اسم وضع موضع الفعل الماضي، تقديره: شت زيد وعمرو، أي تشنت زيد وعمرو، ومعناه: تفرقا واختلفا وبعد ما بينهما، ولا يكون شتان إلا لاثنتين أو جماعة، ولا يكون لواحد، فلا يقال: شتان زيد، لأن الواحد لا يتشتت.

<sup>٨٢٤</sup> - أي ليس هو بضربة شيء ثابت وحق واجب وفرض لازم، فلا تشغل به قلبك كل الشغل.

<sup>٨٢٥</sup> - لبان مصدر لَابَنَهُ مَلَابَنَةً وَلِبَانًا: إذا شاركه في الرضاع. قال ابن السكيت: ولا يقال بلبن أمه، إنما اللبن الذي يُشرب.

<sup>٨٢٦</sup> - وهو جزء من حديث نبوي شريف رواه أصحاب السنن بإسناد صحيح وتامامه: (دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيَّةٌ). وهو بفتح الياء. وما رابك من

• وتقول: وَيَلُّ لِلشَّجِي مَنِ الْخَلِي، ياءُ الشَّجِي خفيفة، وياءُ الْخَلِي مشدَّدة<sup>٨٢٧</sup>.

• وهو أَحَرُّ مِنَ الْقَرَع، وهو جُدري الْفِصَال<sup>٨٢٨</sup>.

• وتقول: افْعَلْ ذَاكَ آثَرًا ما: أي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ<sup>٨٢٩</sup>.

• وَخُذْ ما صَفًا ودَعْ ما كَدِرَ وكَدَّرَ وكَدَّرَ<sup>٨٣٠</sup>.

فلان؟ فهذا من الرَّيب، وهو الشك والظن، وهما ضد اليقين، من قوله عز وجل: {لَا رَيْبَ فِيهِ} أي لا شك فيه. وقد رابني الشيء يربيني ريبًا: إذا شككتني. والرَّيبُ أيضًا: التهمة. والرَّيبَةُ بالكسر: التهمة والشك، تقول: دع ما يدخل عليك ريبًا، أي شكًا إلى ما تتحققه.

<sup>٨٢٧</sup> - الشَّجِي: الحزين المهتم، يقال: شَجِي يَشْجَى شَجًى فهو شَجٌّ، على مثال عَمِي يَعْمَى عَمًى، فهو عَمٌّ، إذا حزن واهتم، وإذا غَصَّ بالشيء أيضًا في حلقه والخلِي على فاعيل: ضده، وهو الذي لا همَّ عليه ولا حزن، وهو الخالي منهما، وهو من خَلَا يَخْلُو فهو خَلِيٌّ، ومعناه: وَيَلُّ للمهموم مِنَ الْفَارِغِ.

<sup>٨٢٨</sup> - الْقَرَع: بئرٌ أبيض يخرج بأولاد الإبل في رؤوسها وأجسادها فيسقط منه وبرها لفرط حرارته. والفِصَال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة، إذا فُصِلَ عن أمه، أي مُنِعَ رضاعها وفُطِمَ، وهو فاعيل في معنى مفعول.

<sup>٨٢٩</sup> - قال ابن درستويه: هو من قولهم: آثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ، أي اخترتُ، فأنا آثَرٌ، على بناء فاعِلٍ، وآثَرًا مُتَوَنٍّ منصوبٌ على الحال، وما توكيدٌ وعوضٌ من الكلام المحذوف، لأن المعنى: اخترته على كلِّ شيءٍ وقَدَّمه، وافعل هذا إن لم تفعل غيره.

<sup>٨٣٠</sup> - أي خذ خيار الشيء ودع رذاله. ويقال: كَدِرَ الماءُ، يَكْدَرُ كَدَرًا، فهو ماء كَدِرٍ، وهو ضد الصافي، ويُستعمل في كلِّ شيء تشبيهًا بالماء، فيقال: عيشٌ كَدِرٌ وأكْدَرُ، وقد كَدِرَ عيشُهُ.

- وتقول: ما يُحْيِي وما يُمِرُّ<sup>٨٣١</sup>.
- وما هم عندنا إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ، جمع آكِل<sup>٨٣٢</sup>.
- وَأَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً<sup>٨٣٣</sup>.

## ٢٨ - بَابُ مَا يُقَالُ بِلُغَتَيْنِ

- يقال: هي بَغْدَادُ وَبَغْدَانُ<sup>٨٣٤</sup>، وتقال بالذَّالِ أيضًا، وتُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ.
- وَهُمْ صَحَابِي بِالْكَسْرِ، وَصَحَابَتِي بِالْفَتْحِ<sup>٨٣٥</sup>.

٨٣١ - أي ما يقول كلامًا حسنًا ولا قبيحًا، ولا يفعل فعلًا كذلك. وقيل: معناه: لا يأتي في أمره مجلو ولا مرء، أي بخير ولا شر.

٨٣٢ - يُضْرَبُ مثلاً للقوم يَقِلُّ عددهم. ومعناه أنهم قليل يُشْبِعُهُم رَأْسٌ واحد. وجاء في تفسير قوله تعالى: "وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ" أَتَهُمُ الْمُتَأَفِّقُونَ، قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: مَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ، وَهُوَ هَالِكٌ وَمَنْ مَعَهُ، فَهَلُمَّ إِلَيْنَا.

٨٣٣ - يقال هذا للذي يجيب على غير فهم، أي لم يسمع جيدًا فلم يُجِبْ جيدًا.

٨٣٤ - المدينة المشهورة بمدينة السلام، وهي فارسية معربة، وأصلها "باغ داذ"، ف"باغ" اسمُ البستان بالفارسية، و"داذ" اسم رجلٍ، فكأنهم أرادوا بستان هذا الرجل. ومن ذَكَرَ بَغْدَادَ فإنه أرادَ البلَدَ أو المكانَ، وَمَنْ أَتَتْ أَرَادَ البَقْعَةَ والبلَدَةَ، ولا ينصرف؛ للعُجْمَةُ والتعريف، أو للتأنيث والتعريف.

٨٣٥ صحابي: جمع صاحب، كصيام لجمع صائم، وصحابتي جمع صاحب أيضًا، ومنه صحابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحابة مصدر سُمي به الجمع، لأنه يقال: صحبته صحبةً وصحابة، والصاحب هو التابع للرجل أو الرفيق، ويقال للمتبوع أيضًا: صاحب.

- وهو صَفُوُ الشَّيْءِ وصفوته<sup>٨٣٦</sup>.
- وهو الصَّيْدَانِيَّ والصَّيْدَلَانِيَّ<sup>٨٣٧</sup>.
- وهي الطَّنْفَسَةُ والطَّنْفَسَةُ<sup>٨٣٨</sup>.
- وهي القَلَنْسُوءَةُ، بفتح القاف والواو، والقُلْنَسِيَّةُ، بضم القاف، وبالياء<sup>٨٣٩</sup>.
- وهو بُسْرُ قَرِيثَاءَ وكرِثَاءَ، وقرِثَاءَ وكرِثَاءَ<sup>٨٤٠</sup>.
- وهو ابنُ عمِّه دِنْيَاءَ، ودُنْيَاءَ بضم الدال، غير مُنَوَّن<sup>٨٤١</sup>.

٨٣٦ - ضد الكدر، وهما مصدران، وصفوته لخالصة من الكدر، ومما يشوبه من الخبث، ومنه "محمد صلى الله عليه صفوة الله من خلقه".

٨٣٧ - الذي يبيع العطر والعقاقير. والصيدين والصيدل: حجارة الفضة، شبهت بها حجارة العقاقير، ونسب إليها صاحبها أو بائعها، وزيدت الألف والنون مبالغة، كما قالوا: رجل جماني للعظيم الجمة، ورقباني للعظيم الرقبة.

٨٣٨ - واحدة الطنافس المعروفة التي تُبسط.

٨٣٩ - جمعها في اللغتين جميعاً - إن حذفت الواو - القلانِس، وإن حذفت النون: القلاسي، وإن حذفت الهاء: القلنسي.

٨٤٠ - قريثاء: صفة لبُسر، وهي ضربٌ من البُسر (التمر والرطب) معروف بالعراق، طيب الطعم، لا يعادله في طيبه بسر، والتونين محذوف من بسر، لأجل إضافته إلى قريثاء وأخواتها، وهكذا رواه ابن درستويه، وقال في تفسيره: إنه ضرب من النخل يشبه السهريز في اللون والقدرة، أحمر يُغلى بسرّه ويجفف.

٨٤١ - أي قريب النسب، إذا كان ابن عمه لَحًا لاصق النسب، وهو أقرب إليه من غيره.

- وهو شُطْبُ السَّيْفِ وشُطْبُهُ<sup>٨٤٢</sup>.
- وتقول: امرؤٌ وامرآنٍ وقومٌ، وامرأةٌ وامرأتانٍ ونسوةٌ، فإذا أدخلت الألف واللام قلت: المرءُ والمرأة<sup>٨٤٣</sup>.
- وتقول: أتانا بجفانٍ رُدْمٍ ورَدَمٍ، ولا تقل: رِذَمٍ فإنه خطأ: أي مملوءة تسيل<sup>٨٤٤</sup>.
- وولدُ المولود لتمامٍ وتَمَامٍ، وليلُ التَّمامِ مكسورٌ لا غير<sup>٨٤٥</sup>.

<sup>٨٤٢</sup> - طرائقه وخطوطه التي في متنه من أعلاه إلى أسفله، كأنها حروف، وواحدة الشُطْب المضمومة الطاء شطبية، على مثال طريقة وطُرق، ويقال في جمعها أيضًا: شطائب، مثل طرائق، وكتيبة وكتائب، وواحدة الشُطْب المفتوحة الطاء شُطْبة، مثل صبرة وصُبر، ومنه يقال: سيف مشطَّب، وسيف ذو شُطْب، إذا كانت تلك الطرائق في متنه.

<sup>٨٤٣</sup> - المرء بمعنى الرجل سواء لا فرق بينهما.

<sup>٨٤٤</sup> - مملوءة تسيل دسمًا، لأجل إملائها، وأحدثها رذوم، مثل عمود وعمُد وعمَد. وقد رَدَم الشيء، إذا سال وهو ممتلئ، يَرْدَم، رَدْمًا، ورَدَامًا.

<sup>٨٤٥</sup> - إذا ولد وقد تمت شهوره تسعة. وليل التمام هن ثلاث ليال من السنة لا يستبان منها نقصائها في زيادتها. وقيل: ليل التمام تكون ساعاتها ثلاث عشرة ساعة إلى أربع عشرة.

• وتقول: هُما الخُصيان، فإذا أفردتَ أدخلتَ الهاء، وقلت: خُصِيَّةٌ<sup>٨٤٦</sup> كما قال الراجز<sup>٨٤٧</sup>:

كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ مِنَ التَّدْلِيلِ ... ظَرْفُ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ<sup>٨٤٨</sup>

وكما قالتِ امرأةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهُ ... إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً<sup>٨٤٩</sup>

<sup>٨٤٦</sup> - الخصية: البيضة، فإذا ثنيتها قلت: خُصيان وخصيتان بالتذكير والتأنيث، كما قالوا: ألية واحدة للتأنيث، فإذا ثنّوا قالوا: أليان وأليتان بالتذكير والتأنيث.

<sup>٨٤٧</sup> - قيل هو خطام الريح المُجاشِعي، وقيل جندل بن المثنى الطهوي، وقيل ذُكَيْن، وأنشد قبله: (رخؤ اليد اليمنى من الترسل ... من الرضى جعندل التكتل).

<sup>٨٤٨</sup> - جاء في خزانة الأدب: شبّه خصييه في استرخاء صفنهما حين شاخ وأسترخت جلدته استه بظرف عجوزٍ فيه حنظلتان. وخص العَجُوزُ لَأَتْهَا لَا تَسْتَعْمَلُ الطَّيْبَ وَلَا تَتَزِينُ لِلرِّجَالِ فَيَكُونُ فِي ظَرْفِهَا مَا تَتَزِينُ بِهِ وَلَكِنَّهَا تَدْخِرُ الْحَنْظَلَ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ.

<sup>٨٤٩</sup> - قالتها وهي ترقص ابنتها فرحاً بأنه ذكر وكانت هذه المرأة تلد الإناث فاشتبهت أن تلد الذكور. تقول: ما أبالي أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكراً له خصية معلقة. ويجوز أن تكون هي نفسها محمقة، بفتح الميم، أي ما أبالي أن يقال حمقاء ترقص ابنتها الذكر.



- وتقول: عندي غُلامٌ يخبزُ الغليظَ والرَّقِيقَ، فإذا قلتَ: الجردقُ قلتَ: والرُّقاقَ، لأنهما اسمان<sup>٨٥٠</sup>.
  - وتقول: رجلٌ حَدَثٌ، فإذا قلتَ السِّنَّ قلتَ: حَدِيثُ السِّنِّ<sup>٨٥١</sup>.
  - وهي نَقَاوَةُ المتاع، تعني خياره، ونُقَايُتُهُ أيضًا<sup>٨٥٢</sup>.
  - وتقول: أنا على أَوْفازٍ وِوَفازٍ، والواحدُ وَفَزٌ: إذا لم تكن على طمأنينة<sup>٨٥٣</sup>، وأنشدَ الراجزُ:
- أُسوقُ عَيْرًا مائلَ الجَهازِ ... صَعْبًا يُزَيِّنِي على أَوْفازٍ<sup>٨٥٤</sup>

---

<sup>٨٥٠</sup> - وهما صفتان، أي الخبز الغليظ والخبز الرقيق، فإذا قلت: الجردق، قلت: والرُّقاق، لأنهما اسمان، فالرُّقاق في الأصل صفة أيضًا، كرقيق، فلما كثر استعمال الرقاق في كلامهم استغنوا به عن ذكر موصوفه، وأجروه مجرى الأسماء لشبهه لها، والواحدة منه رقاقة. والجردق بدال غير معجمة: فارسي معرب، وأصله "كرده"، وهو الدور الغليظ من الخبز وواحدته جردقة، وتكسيه جرادق. وقال ابن درستويه: وهو بالفارسية صفة لما جمع ولم يبسط، ولكنه لما عرّب استعمل اسمًا.

<sup>٨٥١</sup> - أي شاب وجمعه أحداث.

<sup>٨٥٢</sup> - وهو جيده وخياره.

<sup>٨٥٣</sup> - وقيل: على عجلة وقلق.

<sup>٨٥٤</sup> - العير: الحمار. شك هذا الراجز صعوبة حمارة وقلة مشيه في الطريق المستقيم، وإنه يعدل عن ذلك فيركب به ما علا من الأرض، فيضطرب رحله ويميل لذلك. وقوله: "أسوق عيرًا" معناه: أطرده من خلفه. وجهازه: رحله. والصعب: الذي لا يطيع صاحبه. ويزيني: أي يثب بي ويحملني على التعسف وترك الاطمئنان.

• وتقول: **أُسُّ الحائِطِ وأَسَاسُ الحائِطِ**، تعني واحدًا، والجمعُ **آساسٌ وإِساسٌ**، وأُسُسٌ<sup>٨٥٥</sup>.

• وإذا دعا الرجلُ قلتَ: **أَمِينٌ** ربَّ العالمين، بقصر الألف، كما قال الشاعر<sup>٨٥٦</sup>:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْ إِذْ دَعَوْتُهُ ... أَمِينٌ فزَادَ اللهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا<sup>٨٥٧</sup>

وإن شئت طَوَّلْتَ الألفَ فقلتَ: **آمينٌ**، كما قال الشاعر<sup>٨٥٨</sup>:

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا ... وَيَرْحَمْ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا

<sup>٨٥٥</sup> - الأس: أصله وأول ما يبنى منه. وجمع أس أساس بالمد، على مثال مُد وأمداد وإِساس أيضًا بالكسر، على مثال عُس وعِساس. وجمع أساس أُسُس، بضم أوله وثانيه، مثل قَذال وقُدْل، وآساس بالمد أيضًا، مثل جَواد وأجواد.

<sup>٨٥٦</sup> - جبير بن الأضبط، وكان سأل فطحلاً الأسدي في حمالة فحرمه.

<sup>٨٥٧</sup> - ومعناه: أن هذا الشاعر أظهر سرورًا بتباعد هذا الرجل منه حين ناداه. قال ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق: كان يجب أن تقع "أمين" بعد قوله: "فزاد الله ما بيننا بعداً"، لأن التأمين يقع بعد الدعاء.

<sup>٨٥٨</sup> - هو قيس ليل في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو مَنٍّ وَمَغْفِرَةٍ بَيَّتَ بِعَافِيَةٍ لَيْلَ الْمُجَبِّينَا).

ولا تُشَدِّدِ الميمَ، فإنه حَطَأٌ<sup>٨٥٩</sup>.

- وتقول: **تِلْكَ** المرأة، و**تِيكَ** المرأة، ولا يقال: ذِيكَ المرأةُ فإنه خطأ<sup>٨٦٠</sup>.
- وهي **التُّنْدُوءُ**، بضمَّ أولها والهمز، و**التَّنْدُوءُ** بفتح أولها غير مهموز<sup>٨٦١</sup>.

- وجئتُ على **إِثْرِهِ** و**أَثَرِهِ**، وهو **أَثَرُ السَّيْفِ**<sup>٨٦٢</sup>، وأنشَد<sup>٨٦٣</sup>:  
أَبْقَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمِرٍ ... أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ أَثَرُهُ بَادِي

<sup>٨٥٩</sup> - لأنه يخرج من معنى الدعاء ويصير بمعنى قاصدين، كما قال تعالى: {وَلَا آمَنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ}.

<sup>٨٦٠</sup> - تلك وتيك اسمان يشار بهما إلى ما بُعد من المؤنث، وذيك المرأة خطأ؛ لأن الذال لا مدخل لها في المشار إليها إذا بعدت.

<sup>٨٦١</sup> - التُّنْدُوءُ: وزنها فُعْلُوءٌ، والتَّنْدُوءُ وزنها فَعْلُوءٌ، وهما بمعنى واحد، وهو مغرز الشدي وأصله. وقيل: التندوة للرجل، والشدي للمرأة. وجمع التندوة التنادي والتندوات، وجمع التندوة التنادي والتندوات.

<sup>٨٦٢</sup> - وجئتُ على إثره وعلى أثره: أي جئتُ تالياً له. وهو أثر السيف: فرنده، وهو ماؤه الذي تراه فيه، كأنه مدب النمل.

<sup>٨٦٣</sup> - هو للنمر بن تولب، وبعده: (تَظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ صَرَبَتْ بِهِ ... بَعْدَ الدَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي). وهما من أبيات الحماسة.

- وتقول: القومُ أعداءٌ، وعدّى بكسر العين، فإن أدخلت الهاء قلت: عُدَّةً بالضمّ<sup>٨٦٤</sup>.
- وبأسنانه حُفَرٌ وحَفَرٌ<sup>٨٦٥</sup>.
- وتقول: درهمٌ زائفٌ وزَيْفٌ<sup>٨٦٦</sup>.
- وتقول: دانيقٌ ودانقٌ<sup>٨٦٧</sup>. وخاتِمٌ وخاتَمٌ<sup>٨٦٨</sup>. وطابِعٌ وطابِعٌ<sup>٨٦٩</sup>. وطابِقٌ وطابِقٌ<sup>٨٧٠</sup>، كلُّ هذا صحيحٌ جائز.
- وهي الخُنْفَساءُ والخُنْفَسَةُ<sup>٨٧١</sup>.

<sup>٨٦٤</sup> - الأعداء: جمع عدوّ، ضد الصديق، يكره لك الخير ويبغضك ويسعى في مساءتك، ومثله في الوزن فَلَوٌّ وأفلاء، وكذلك العدى والعداة جمع عدو أيضاً.

<sup>٨٦٥</sup> - إذا فسدت أصولها.

<sup>٨٦٦</sup> - رديء. وجمع زائف زوائف وزَيْفٌ بضم الزاي وتشديد الياء وفتحها، وجمع زيف زيوف، مثل سيف وسيوف.

<sup>٨٦٧</sup> - سدس الدرهم، وجمعها دوانق.

<sup>٨٦٨</sup> - الخاتم: الذي يجعل في خنصر اليد. وجمعه خواتم.

<sup>٨٦٩</sup> - والطابع: ما يُطبع به، أي يُختم به على الطين والطعام وغيرهما. ومنه قوله تعالى: {وُطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ} أي خُتم على قلوبهم. وجمعه طوابع.

<sup>٨٧٠</sup> - الآجرة الكبيرة العريضة، وهو أيضاً اسم لما يخبز عليه من الحديد، وهو فارسي معرب.

<sup>٨٧١</sup> - دويبة معروفة من الهوام سوداء شديدة السواد، أصغر من الجعل، منتنة الريح، إذا لمست فست، وتسميها العرب الفاسية، ويضرب بها المثل في النتن، فتقول: "إنه لأنتن من الخنفساء"

- وهي الطُّسُّ والطَّسَّةُ، تعني الطَّسَّتْ<sup>٨٧٢</sup>.
- وبِفِيهِ الْأَثْلَبُ وَالْإِثْلَبُ: وهو الثُّرَابُ<sup>٨٧٣</sup>، والفتح أكثر.
- وَأَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ<sup>٨٧٤</sup>، وهو أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغَارِبِ، وَحَنَكُ الْغَارِبِ، وَاللَّامُ أَكْثَرُ.
- وهو الْجَدْرِيُّ وَالْجَدْرِيُّ<sup>٨٧٥</sup>.

ويضرب بها المثل أيضًا في اللجاج، فتقول: "إنه لألج من الخنفساء"، وذلك أنها إذا أزيلت من موضع وأبعدت عنه عادت إليه. وجمعها خنافس.

<sup>٨٧٢</sup> - والطست فارسية معربة: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه للغسل. وجمع الطس والطسة طسات وطساس، وجمع الطست طسات وطسوت على القياس. (وفي عامية أهل مصر يسمونه: طِشْت).

<sup>٨٧٣</sup> - وقيل: الحصى والتراب. ووزنهما أفعَل وإفعل، كأفكل وإجرد، وقياس جمعهما أثالب.

<sup>٨٧٤</sup> - أكدت العربُ الألوان الخمسة الأصول التي هي البياض والسواد والحمرة والصفرة والخضرة بأسماء دلت بها على قوة كل لون منها وشدته، فمن ذلك قولهم للأبيض: هو أبيض يقق ولهق، وللأسود: هو أسود حالك وحانك، وللأحمر: هو أحمر قانئ وورد، وللأصفر: هو أصفر فاقع ووارس، وللأخضر: هو أخضر ناضر وزاهر. فحللك الغراب باللام: سواده وحنكه بالنون: منقاره، وهو أيضا أسود. وقيل: إن حلك الغراب وحنكه بمعنى واحد لسواده.

<sup>٨٧٥</sup> - مرض فيروسي معدٍ، يتميز بطفح جلديّ حُلُمِيّ يتقيح ويعقبه قِشْرٌ ويُحَلَفُ نُدُوبًا.

- ويقال: تعلّمتُ العلمَ قبلَ أن يُقْطَعَ سُرُّكَ وسِرُّكَ، والسُّرَّةُ التي تبقى<sup>٨٧٦</sup>.
- وما يسرُّني بهذا الأمرِ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ، ومُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به<sup>٨٧٧</sup>.
- وماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ، للذي بَيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ<sup>٨٧٨</sup>.
- وفلانٌ يأكلُ خِلَلَهُ وخُلَالَتهُ، تعني ما يخرجُ من بينِ أسنانه إذا تخلَّل<sup>٨٧٩</sup>.

<sup>٨٧٦</sup> - أي قبل أن تولد، لأن السُر لا تقطعه القابلة من المولود إلا عند ولادته. والسُّرة: هي التي تبقى في جوف المولود، وهي الموضع الذي قطع منه السر. وجمعها سَرَ، وجمع السُر أسرار، كقفل وأقفال، وجمع سِرر أسرار أيضًا، كعنب وأعنان.

<sup>٨٧٧</sup> - يقول ذلك الرجل عند رضاه بالشيء واعتباطه به، أي أنه أحب إليّ من كل نفيس ومفرح. النفيس: هو الجليل الخطير الكريم الذي يتنافس فيه الناس، أي يبخل بعضهم على بعض به، يقال منه: نفست عليه بالشيء. بالكسر، نفاسة، إذا بخلت، وقد نفس الشيء بالضم، نفاسة أيضًا، إذا كرم وصار مرغوبا فيه. وأنفسي فلان في الشيء إنفاسا، أي رغبتني فيه، فهو منفس بالكسر، يقال: هذا مال منفس ونفيس، أي كثير مرغوب فيه.

<sup>٨٧٨</sup> - وهو الذي يمكن شربه على ما فيه من الملوحة. وجمعه شرائب.

<sup>٨٧٩</sup> - خِلَله: على مثال عَنب، وخُلَالَته على فُعالة، ويوصف بذلك الرجل الشره القذر الشحيح. وجمع الخلل أخلال، كعنب وأعنان.

- وَأَمَلَيْتُ الْكِتَابَ أَمْلِيهِ إِمْلَاءً، وَأَمَلَلْتُ أُمْلُ إِمْلَالًا، لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ<sup>٨٨٠</sup>.

## ٢٩ - بَابُ حُرُوفٍ مُنْفَرِدَةٍ

- تقول: أَخَذْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرَ أَهْبَتَهُ<sup>٨٨١</sup>.
- وَأَبْعَدَ اللَّهُ الْأَخْرَ<sup>٨٨٢</sup>، قَصِيرَةَ الْأَلِفِ.
- وَالشَّيْءُ مُنْتِنٌ<sup>٨٨٣</sup>.
- وَهِيَ الْبَكْرَةُ، بِسُكُونِ الْكَافِ، لِتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا<sup>٨٨٤</sup>.

<sup>٨٨٠</sup> - وذلك إذا ذكرت لكاتب الكتاب ما يكتبه فيه ولفظت به وألقيته عليه، أو تلوت عليه ما في الكتاب أي قرأته عليه. قال الله تعالى: {اُكْتُبَهَا فَهِيَ تُمَلُّ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} فهذا من أمليت، وقال عز وجل: {وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ} فهذا من أمللت.

<sup>٨٨١</sup> - أي عدته. وجمعها أهب، مثل ظلمة وظلم. وتأهبت للأمر: أي استعددت له.

<sup>٨٨٢</sup> - ومعناه: الغائب البعيد المتأخر، ويقال: هذا عند شتم الإنسان من يخاطبه، لكنه نزهه بذلك، نحو أن يكون بين رجلين كلام فيقول أحدهما لصاحبه: إن كنت كاذبًا فأبعد الله الآخر، وهو يريد أبعدك الله، لكنه نزهه وكره مواجهته بالكاف، فكشَّى عنها بالآخر، أي أبعد الله الغائب الأبعد. ولا يثنى هذا ولا يُجمع، لأنه كالمثل، ولم يُسمع إلا في هذا الموضع.

<sup>٨٨٣</sup> - خبيث الريح، وجمعه مناتن ومناتين. وهو مُفْعِلٌ من أنتن يُنتن إنتانًا فهو منتن، والاسم المنتن.

<sup>٨٨٤</sup> - مثل جفنة وجفنتات.

- وهي **الحلقة**، من النَّاسِ ومن الحديدِ، بسكون اللام<sup>٨٨٥</sup>.
- وتقول: **دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ** وَ**سُتُوقٌ**<sup>٨٨٦</sup>.
- وَنَظَرْتُ **يَمْنَةً** وَ**شَأْمَةً**<sup>٨٨٧</sup> وَلَا تَقُلْ شَمْلَةً<sup>٨٨٨</sup>.
- وتقول: **الثَّوبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةٍ**؛ لِأَنَّ الدَّرَاعَ أَنْثَى وَالشَّبْرَ مَذْكَرٌ. وَ**دِرْعُ** الْحَدِيدِ **مُؤَنَّثَةٌ**، وَ**دِرْعُ** الْمَرْأَةِ مَذْكَرٌ<sup>٨٨٩</sup>.

<sup>٨٨٥</sup> - وجمعها حَلَقٌ مثل فَلَكَةٍ وَفَلَكٌ، وَحَلَقٌ أَيْضًا مثل بَضْعَةٍ وَبِضْعٌ، وَحَلَقَاتٌ بَفَتْحِهَا فِي أَقْلِ الْعَدَدِ، مِثْلُ بَكْرَةٍ وَبَكَرَاتٍ.

<sup>٨٨٦</sup> - بهرج: رديء، وهو فارسي معرب. وجمعه بهارج. وستوق: أي رديء زائف أيضًا، وجمعه ستاتيق.

<sup>٨٨٧</sup> - أي جانبَ اليمين وجانبَ الشمال، وهما فعلة من اليمين والمشأمة، ولم يسمع لهما بجمع.

<sup>٨٨٨</sup> - ولم تستعمل العرب من الشَّمالِ فَعْلَةً ولو استعملوا ذلك لقالوا: شَمْلَةٌ، لكنها لو قيلت لأُلْبِستْ بالشملة التي هي كساءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ، أَيْ يُتَغَطَّى بِهِ، فَعَدَلُوا عَنِ الْكَلَامِ بِذَلِكَ لِأَجْلِ الْإِلْبَاسِ.

<sup>٨٨٩</sup> - أراد أن الثوب طوله سبع أذرع وعرضه ثمانية أشبار، فلم يأت بالهاء في سبع، لأن العدد لمؤنث، وأتى بها في ثمانية، لأن العدد لمذكر. قال تعالى: {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا} فحذف الهاء من سبع، لأنها لليالي لأن واحدتها ليلة، وأثبتها في ثمانية، لأنها للأيام، لأن واحدتها يوم. ودرع الحديد: مؤنثة لأنه يراد حلقة، ولذلك قالوا: درع سابعة، فأنثوا صفتها، وأما درع المرأة فمذكر لأنه يراد به قميصها أو ثوبها. وجمعها في القلة أدرع وأدراع، وفي الكثرة دروع.



- وتقول: لهذا الطائر: **قاريّة**، والجمع **قوار**، ولا تقل: قارور<sup>٨٩٠</sup>.
- وتقول: عندي **زوجان** من الحمام، تعني ذكرًا وأنثى، وكذلك كلّ اثنين لا يستغني أحدهما عن صاحبه<sup>٨٩١</sup>.
- وتقول: هم **المِسَوْدَةُ** و**المُبَيَّضَةُ**، و**المُحَمَّرَةُ**، و**المُطَوَّعَةُ**<sup>٨٩٢</sup>.
- وتقول: كان ذاك **عامًا أوّل** يا فتى، و**عام الأول**، إن شئت<sup>٨٩٣</sup>.

<sup>٨٩٠</sup> - هو القصير الرجل، الطويل المنقار، الأخضر الظهر، تحبه الأعراب وتتمين به، ويشبهون الرجل السخي به. والجمع قوار:

<sup>٨٩١</sup> - كل واحد منهما زوج الآخر، نحو الحفّين والنعلين. والعامة تغلط في هذا فتسمي الاثنين زوجًا، والواحد فردًا، وإنما الزوج للواحد، والزوجان للاتنين، فالرجل زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل، وكل اثنين مقترنين زوجان، كل واحد منهما زوج، قال الله تعالى: {قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} وقال: {أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ}. وجمع الزوج أزواج.

<sup>٨٩٢</sup> - المسودة: الذين يلبسون الثياب السود من الناس، وهم أعوان الشرط والجند ونحوهم، وهم أيضًا من الأمراء والجند الذين يجعلون أعلامهم وراياتهم سودًا، كبنّي العباس ومن يرى رأيهم. والمبيضة: هم الذين يبيضون ذلك، وهم قوم من شيعة آل علي رضوان الله عليه. وأما المحمرة: فهم الذين يحمرون ذلك، وهم الذين يتولون محمد بن الحنفية، والمطوعة: الذين يتبرعون من أنفسهم ويخرجون إلى الجهاد مع الجند من غير أن يأمرهم السلطان بذلك.

<sup>٨٩٣</sup> - تنصب عامًا على الظرف، أي في عام، وتنصب أوّل، لأنه صفة له، تريد عامًا أوّل من عامنا هذا، وإن شئت قلت: كان ذاك عام الأول بالإضافة، وتقديره: كان ذاك عام الحديث الأول وعام الزمان الأول.

- وهو **المُعسَّكِرُ**، بفتح الكاف<sup>٨٩٤</sup>.
- وأُطْعِمْنَا **خُبْزَ مَلَّةٍ** و**خُبْزَةَ مَلِيلًا**، ولا تقل: أُطْعِمْنَا مَلَّةً؛ لأن المَلَّةَ الرَّمَادُ والترابُ الحارُّ<sup>٨٩٥</sup>.
- ورجلٌ **آدَرُ**، مثل آدَمُ<sup>٨٩٦</sup>.
- وهي **القازوزة والقافوزة**، ولا تقل قافزة<sup>٨٩٧</sup>.
- وتقول: **نَظَرَ إِلَيَّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ**<sup>٨٩٨</sup>.

<sup>٨٩٤</sup> - موضع العسكر ومكان تجمعهم.

<sup>٨٩٥</sup> - خبز الملة: هو خبز يدفن في رماد حار أو تراب حار حتى ينضج. وقوله: "خبزة مليلاً" أراد مملولاً، أي مدفوناً في الملة. وقد مللت الخبزَ أمله ملاً فهو مملول ومليل، إذا دفنته في الملة لينضج، فمليل هو فاعيل بمعنى مفعول، ولم تقل مليلة بالهاء، لأن قبله خبزة وهي مؤنثة، فاستغنوا بتأنيثها عن تأنيث صفتها، كما قالوا: امرأة قتيل، ولحية دهين وأشباههما. وجمع الملة ملأت، وجمع المليل مليلات وملائل.

<sup>٨٩٦</sup> - وهو عظيم الخصيتين الذي انتفخت خصيتاه، لتسرب سائل في غلافها.

<sup>٨٩٧</sup> - هما على فاعولة، بمعنى واحد، وهي شيء تجعل فيها الخمر. وقيل: هي قدح طويل ضيق الأسفل. وجمعها قوازير وقواقيز.

<sup>٨٩٨</sup> - وهو الجانب الذي يلي الصدغ، ويقال له أيضاً: اللحاظ. وجمعه مآخر، على مثال م طفل ومطافل. وأما مُقَدِّم العين بسكون القاف وكسر الدال وتخفيفها: فهو جانبها الذي يلي الأنف، ويقال له أيضاً: الماق والموق بالضم، ومنه يخرج الدمع.

- وبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ<sup>٨٩٩</sup>.
- وَالْحَبُّ مَلَانٌ مَاءً، وَالْجَرَّةُ مَلَأَى مَاءً، وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُمَا<sup>٩٠٠</sup>.
- وَتَقُولُ: هِيَ الْكُرَّةُ<sup>٩٠١</sup>.
- وَهُوَ الصَّوْلُجَانُ وَالطَّيْلَسَانُ. وَهِيَ السَّلْحُونُ لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ، كُلُّ هَذَا بِفَتْحِ اللَّامِ<sup>٩٠٢</sup>.

<sup>٨٩٩</sup> - أي مسافة ومقدار في الأرض. وقيل: فرق. والأجود أن يكون البين بالياء، للفراق والبعد في كل شيء، ولا يقال البون بالواو إلا في قولهم: بين الرجلين والشئيين بون، إذا لم يَتَّفَقَا. ولا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر.

<sup>٩٠٠</sup> - ملآن: على وزن فعلان أي ممتلئ، وملأى: على وزن فعلى، مثل عطشان وعطشى، والجمع ملأ بكسر الميم والمد، على مثال عطاش، والحب: إناء معروف من فخار يجعل فيه الماء، وهو الخابية عند أهل الشام، وأهل مصر يسمونه الزير. والجرة: إناء آخر للماء أيضاً، أصغر من الحب، وهي على غير شكله. وجمعهما حباب وجرار.

<sup>٩٠١</sup> - التي يلعب بها الصبيان، وجمعها كراتٌ وكروُنٌ في الرفع، وكرينٍ في النصب والجر.

<sup>٩٠٢</sup> - الصولجان: العصا المعقّفة الرأس، تُضرب بها الكرة، وهو فارسي معرب، وجمعه صوالجة. والطيلسان: الرداء المقوّر أحدُ جانبيه، يشتمل به الرجل على كتفيه وظهره، وهو فارسي معرب أيضاً، وجمعه طيالسة، وقد يكون من صوف أزرق أو أسود، والسيلحون: قرية من قرى النبط بقرب الكوفة.

- وهو التُّوتُ<sup>٩٠٣</sup>.
- وهو يومُ الأربعاء، بفتح الألف وكسر الباء<sup>٩٠٤</sup>.
- وتقول: ماءٌ مِلْحٌ<sup>٩٠٥</sup>، ولا تقل: مالِحٌ، وسَمَكٌ مَمْلُوحٌ ومَلِيحٌ، ولا تقل: مالِح.
- وتقول: رجلٌ يَمَانٍ من أهل اليمن، وشَآمٍ من أهل الشام، وتِهَامٍ من أهل تِهَامَة<sup>٩٠٦</sup>.
- وفعلتُ ذلك من أَجَلِك ومن إِجَلِك، ومن جَرَّاءَ، ثلاثُ لُغاتٍ<sup>٩٠٧</sup>.
- وتقول: جِئنا من رَأْسِ عَيْنٍ، وعَبَرْتُ دِجْلَةَ، بغير ألفٍ ولا م<sup>٩٠٨</sup>.

٩٠٣ - التوت: ثمر شجر معروف يؤكل، حلو الطعم إذا انتهى نضجُه، وإذا لم ينضج كان حامضًا شديد الحاموضة، وإذا انتهى في النضج كان له ماءٌ يَحْمَرُ اليَدَ وَغَيْرَهَا، وهو فارسي معرب، والعرب تسميه الفرساد.

٩٠٤ - وجمعه أربعاوات وأرباع.

٩٠٥ - ومنه قوله تعالى: {هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ} فكأنهم لما وصفوا الماء بالملوحة، وبالغوا في ذلك وصفوه باسم الملح المعروف نفسه.

٩٠٦ - وتِهَامَة اسم لمكة ومن والهاها.

٩٠٧ - أي بسببك، ولا تجمع لأنها مصادر وكالأمثال.

٩٠٨ - رأس عين: موضع بالجزيرة، وهو من قرى نصيبين، ودجلة: النهر المعروف الذي ينحدر إلى بغداد.

• وتقول: **أَسْوَدُ** سَالِحٌ، ولا تُضِفْ، والأنثى: **أَسْوَدَةٌ**، ولا توصف  
بسالحة<sup>٩٠٩</sup>.

• وتقول: ما رأيته مُذْ **أَوَّلٍ** مِنْ **أَمْسٍ**، فإن أردت يومين قبل ذلك  
قلت: ما رأيته مُذْ **أَوَّلٍ** مِنْ **أَوَّلٍ** مِنْ **أَمْسٍ**، ولا تجاوز ذلك<sup>٩١٠</sup>.

• **والظِّل**: ظلُّ الشجرة وغيرها بالعادة، **والفَيءُ** بالعشي<sup>٩١١</sup>، كما قال  
الشاعر<sup>٩١٢</sup>:

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى تستطيعُهُ      ولا الفَيءُ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذوقُ<sup>٩١٣</sup>

<sup>٩٠٩</sup> - والأسود: ضربٌ من الحيات معروف، وهو العظيم منها، وفيه سواد. والجمع الأسود، لأنه اسم له، وليس بصفة، ولو كان صفة لقليل في جمعه: سُود. ووصفوا أسودً بسالِح، لأنه يسلم جلدُه كل عام، أي يخرجُه عن جسمه ويقلعه، ويقال لذلك الجلد: سِلْحٌ.

<sup>٩١٠</sup> - برفع "أول"، لأن مُذْ بغير نون ترفع ما مضى من الزمان، على تقدير الابتداء والخبر، وتقديره: مبدأ انقطاع رؤيتي له أول من أمس، وأول ذلك أول من أمس.

<sup>٩١١</sup> - الظل: ظل الشمس في الغداة بعد شروق الشمس إلى الزال، والفَيء: ظل الشمس المتنقل في العشي بعد زوال الشمس إلى المغيب. وسمي الفَيء لأنه يفِيء من جانب إلى جانب، أي يرجع.

<sup>٩١٢</sup> - هو حميد بن ثور الهلالي: شاعر مخضرم، عاش زمناً في الجاهلية، وأدرك الإسلام، فأسلم، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم. توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه نحو سنة ٣٠ هـ.

<sup>٩١٣</sup> - في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (نأت أم عمرو فالفؤادُ مَشوقٌ يحنُّ إليها والهاً ويتوقُّ).

وأخبرت عن أبي عبيدة قال: قال رؤبة بن العجاج: كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل.

- وتقول للأمة إذا شتمتها: يا لكاع، يا عدار، يا حبات، يا فجار، يا فساق، وكذلك يا دقار: إذا كان ريحها مئنتا، فإن كان بالدال كان للتين والطيب جميعا، وكل هذا بفتح أوله وبكسر آخره. وتقول للرجل: يا لكع، يا غدر، يا فسق، يا فجر، يا حبت<sup>٩١٤</sup>.
- وإذا قيل: ادن فتعد، فقل: ما بي تعد، وفي العشاء: ما بي تعش، ولا تقل: ما بي غداء ولا عشاء لأنه الطعام بعينه. وإذا قيل لك: ادن فاطعم، فقل: ما بي طعم، ومن الشراب: ما بي شرب. وإذا قيل لك: ادن فكل فقل: ما بي أكَل، بالفتح<sup>٩١٥</sup>.

<sup>٩١٤</sup> - أسماء معدولة على مثال: غمر وزفر. فاللُكع الوسخ، وقيل هو اللثيم وقيل هو الذليل. ويقال للمؤنث: لكاع، على مثال قَاطم وحَدام. وقوله: "يا غدر" أراد يا غادر، وهو الذي لا يفي بما يضمن، ولا يفعل ما يقوله ويعد به، بل يفعل ضده، وغدر معدول عن غادر، وللمؤنث يا عدار. ويا فجار، للمؤنث، تريد يا فاجرة، أي يا زانية. والفجور: هو الزناء والانبعاث في المعاصي. ويا دقار: أي يا مُنتنة الريح. والدقار: التين خاصة. وقوله: يا فسق، يريد يا فاسق، وهو الذي قد خرج عن أمر ربه، وللمؤنث يا فساق. ويا حبت: أي يا خبيث، وهو الرديء، ويقال للمرأة: يا حبات.

<sup>٩١٥</sup> - أي تجيب بمصدر الفعل الذي دُعيت إليه، لأنك تقول: تغديت وتغشيت تغديا وتغشيا.

- وتقول: عَصَا مُعَوَّجَةً، بضم الميم<sup>٩١٦</sup>.
- وتقول: رَجُلٌ صَنَعَ اليَدَ واللسانِ، وامرأة صَنَاعُ اليَدِ: إذا كانت رفيقة اليَدِ<sup>٩١٧</sup>.
- وتقول: سَيْرٌ مَضْفُورٌ، وللمرأة ضَفِيرَتَانِ، وقد ضَفَرَتْ رَأْسَهَا<sup>٩١٨</sup>.
- وتقول: لَقِيْتُهُ لَقِيَّةً وَلِقَاءَةً وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً، ولا تقل: لَقَاءَةً، فإنه خطأ<sup>٩١٩</sup>.
- وهي عَائِشَةٌ، بالآلف والهمز<sup>٩٢٠</sup>.

---

٩١٦ - أي زالت عن جهة الاستقامة، وكانت غير معتدلة، وهي فاعلة، لأنك تقول: اعوجَّت العصا تعوجُّ اعوجاجًا فهي معوَّجة، مثل احمرت تحمرُّ احمرارًا فهي حمرة.

٩١٧ - صنع: جيد الصنعة عَمَلًا بهما حاذقًا بما يعمل بيده، أو يقوله بلسانه، يضع الكلام في مواضعه، ويحتج بما يقطع به حجة صاحبه. وجمعه صنعون وأصناع. وقيل: معنى رجل صنع اليد: أي رفيق اليد بكل عمل يراه فيعمل مثله. وامرأة صَنَاعُ اليَدِ: على فَعَال: أي حاذقة رفيقة بما تعمله. وجمعها صُنُع بضم الصاد والنون، مثل حَصَان وحُصْن.

٩١٨ - أي منسوج، كما يسف الخوص والشعر وغيرهما على ثلاث قوى أو أكثر. وللمرأة ضفيرتان وقد ضفرت رأسها: أي سفت شعره ونسجته وجعلته ضفيرتين أو أكثر. وجمع الضفيرة ضفائر.

٩١٩ - لقيته لقيَّةً: أي صادفته واجتمعت به مرة واحدة من اللقاء، وهو الاجتماع. ولا تقل: لَقَاءَةً فإنه خطأ، ووجه خطئه أن المرة الواحدة تكون على فَعْلَةٍ بسكون العين، ولقاءة وزُنْها فَعْلَةٌ، لأن أصلها لقيية، فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لَقَاءَةً.

٩٢٠ - اسم امرأة، وهي فاعلة من عاشت تعيش عيشًا فهي عَائِشَةٌ، إذا حَيَّيْتُ.

- وهو الحائر، لهذا الذي تُسمّيه العامة: الحَيْرَ، وجمعه: حيرانٌ وحُورانٌ<sup>٩٢١</sup>.
- وهو الحائِطُ، ولا تقل: الحَيْطُ<sup>٩٢٢</sup>.
- ورجلٌ عَزَبٌ، وامرأةٌ عَزَبَةٌ<sup>٩٢٣</sup>.
- وأَعْسَرُ يَسَرُّ، للذي يعملُ بكِلتا يَدَيْهِ<sup>٩٢٤</sup>.

<sup>٩٢١</sup> - وهو مجتمع الماء، وهو المكان الواسع الذي تسيل إليه الأمطار، وربما ذهب الماء منه ويبس، ويبقى اسم الحائر عليه، كما بقي على حائر الحجاج بالبصرة، وبهذا سمي الموضع الذي بناحية الكوفة الذي دفن فيه الحسين بن علي - رضوان الله عليهما ورحمته وبركاته - الحائر. وجمعه حوران وحيران، فأما حوران بالواو، فإنه جمع على فُعلان، وكان أصله حُيران بياء ساكنة وقبلها ضمة، فانقلبت الياء واوًا لانضمام ما قبلها، وذلك أن أصل هذه الكلمة الياء، لأنه من التحير، كأن الماء يتحير في هذا الموضع، ومن جمعه على حيران بالياء، فإنه جمعٌ على فُعلان بكسر الفاء، فترك الياء على أصلها، ولم يقلبها واوًا، لأن قبلها كسرة.

<sup>٩٢٢</sup> - للجدار بالألف، ولا تقل حيط، وهو فاعل أيضًا، من حاط بالمكان يحوط حوطًا فهو حائط، أي أحدق به وصانه. وجمعه حيطان، وأصله حوطان بالواو، فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

<sup>٩٢٣</sup> - رجلٌ عَزَبٌ: الذي لا امرأة له، ورجال عزيون وأعزاب، وقول العامة عَزَاب خطأ، لأن عَزَابًا جمع عازب، كعابد وعباد. (وامرأة عَزَبَةٌ: التي لا زوج لها. وجمعها عَزَبَات.

<sup>٩٢٤</sup> - الذي يعمل بيده اليسرى كما يعمل بيده اليمنى، ويقال له أيضًا إذا كان كذلك: أضبط. وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "كان أعسر يسرًا". وجمعه عُسر، مثل أحمر وحُمُر، وجمع يَسَرٍ يَسَرُونَ وأيسار.



- وهي رَيْطَةٌ: اسمُ امرأةٍ بمنزلةِ الرَيْطَةِ، مِنَ الثِّيَابِ ٩٢٥.
- وهي فَيْدٌ، لهذه القرية ٩٢٦.
- وتقول: قَرَطٌ وثلاثة قِرَطَةٍ، وَجُرٌّ وثلاثة جَرَّةٍ، وَجُرْزٌ وثلاثة جَرَزَةٍ ٩٢٧.
- وتقول: ناقةٌ شائِلَةٌ: إذا ارتفعَ لَبَنُهَا، وجمعُها: شَوْلٌ، وناقةٌ شائِلٌ: إذا شالت بذَنِبِهَا، وجمعُها شَوْلٌ ٩٢٨.

٩٢٥ - الرِيطة: كل ملاءة عريضة من قطعتين قد خيطة إحداهما بالأخرى، وتجمع المرأة والملاءة رِيطاتٍ ورياطًا، فإن جمعت الرِيطة من الثياب وأردت الجنس قلت: رَيْطٌ، مثل تمرّة وتَمَرٌ.

٩٢٦ - فيد: معرفة لا تدخل عليها الألف واللام، ولا تزداد فيها ألف، وهي منزل في طريق حجاج العراق.

٩٢٧ - القُرط: ما يجعل في أسفل أذن الجارية والغلام، في شحمتها من خرز، أو ذهب، أو غير ذلك، ويقال لما يجعل في أعلاها شَنْفٌ وجمعُه شَنُوفٌ، وأما الجُرٌّ فهو معروف للحية والفأر واليربوع والضبع وغيرها، وهو الثقب في الأرض الذي تأوي إليه. وأما الجُرْز فهو العمود من الحديد، وهو من السلاح.

٩٢٨ - ارتفع لبنها أي قل وخف في ضرعها، وذلك إذا أتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من نتاجها. وناقة شائل إذا شالت بذنبها ثري الفحل أنها لا تقح، أي حامل، والناقة تفعل ذلك إذا شمها الفحل أو دنا منها، فيعدل حينئذ عنها، ولا يقربها بضراب.

- وهي أَكِيلَةُ السَّبْعِ، وَأَكُولَةُ الراعي: للتي يسمُّها لنفسه، ويُكرِّهُ للمُصَدِّق أَخْذُهَا<sup>٩٢٩</sup>.
- وتقول لهذا الذي يوزُنْ به: مَنَّا وَمَنَوَانِ، وَأَمْنَاءٌ للجميع<sup>٩٣٠</sup>.
- وهو قَصُّ الشاةِ وَقَصَّصُهَا<sup>٩٣١</sup>.
- وهو الصَّفَرُ<sup>٩٣٢</sup>.
- وهو الصُّندوق<sup>٩٣٣</sup>.
- ومنه تقول: ما حَكَّ هذا الأمرُ في صَدْرِي، أي ما باليتُ به، وما أَحَاكَ فيه السَّيْفُ<sup>٩٣٤</sup>.

٩٢٩ - أَكِيلَةُ السَّبْعِ: الشاة التي أكلها، فلذلك دخلتها هاء التأنيث، لأنها اسم وليست بصفة، ولو كانت صفةً لم تدخلها الهاء، وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة، والجميع أكيلات وأكائل. والمصدق: جامع الزكاة من أهلها، وسمي مصدق لأنه يصدقهم فيما يملكون.

٩٣٠ - مثل قَفَا وَقَفَّوَانِ وَأَقْفَاء. والمَنَّا: معيارٌ قديم كان يكال به أو يوزن وهو رطلان، والجمع: أَمْنَاءٌ، أَمْنٌ، مِئْيٌ.

٩٣١ - زورها، رأس صدرها، موضع المشاش، ويكون للإنسان أيضًا، والجمع قصوص وأقصاص.

٩٣٢ - الطائر المعروف من الجوارح الذي يصاد به. وجمعه صقور وصقورة أيضًا، والتاء لتأنيث الجماعة.

٩٣٣ - ما تجعل فيه الثياب وغيرها. وجمعه صناديق.

٩٣٤ - ما حَكَّ: لا يصَرِّف هذا الفعل، لأنه جاء كالمثل. وما أَحَاكَ سيفُه: ما قطع. وما أَحَاكَته أسناني وما أَحَاكَت فيه.

- وَمَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ يَسْأَلُ، وَلَا تَقُلْ: يَتَصَدَّقُ، إِنَّمَا الْمَتَصَدِّقُ: الْمُعْطِي<sup>٩٣٥</sup>.
- وَتَقُولُ: أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ: إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ، وَقَوْلُ النَّاسِ: أَشْلَيْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ، فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ قُلْتَ: آسَدْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَوْسَدْتُهُ<sup>٩٣٦</sup>.
- وَتَقُولُ: اسْتَخْفَيْتُ مِنْكَ، أَيِ تَوَارَيْتُ، وَلَا يَقَالُ: اخْتَفَيْتُ، إِنَّمَا الْإِخْتِفَاءُ: الْإِظْهَارُ، وَأَخْفَيْتُ مِنَ الْإِخْفَاءِ<sup>٩٣٧</sup>.
- وَتَقُولُ: دَابَّةٌ لَا تُرَادُّ: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ رَدِيْفًا<sup>٩٣٨</sup>.

٩٣٥ - يسأل: يطلب من الناس فضلهم، كما قال الله تعالى: {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} وقال جل ثناؤه: {وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ} أي اطلبوا وارغبوا إليه. ولا تقل: يتصدق، لأن المتصدق: المعطي، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ} أي المعطين.

٩٣٦ - آسدته أوسده بالهمز، وإن شئت أوسده بغير همز، وأوسدته أيضاً بالواو، أوسده، والمصدر منهما جميعاً إيساداً: إذا أغريته به.

٩٣٧ - أي تواريت، وهو مأخوذ من خفاء الشيء، وهو استتاره، فاستخفيت وتواريت بمعنى واحد، إذا اختبأت ولم تظهر. ومنه قوله تعالى: {يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ} وأما اختفيت: فمعناه: استخرجت الشيء الخفي، أي أظهرته، فكأنني أزلت الحفاء عنه، كما يقال: أعجمت الحرف، إذا أزلت عنه الاستعجام، ولذلك سَمَوُ النَّبَاشِ مُحْتَفِيًا، لأنه يستخرج الأكَفَانَ بعد أن كانت مُحْفِيَةً مستورة.

٩٣٨ - أي لم تقبله ولم تدعه يركبها. والرديف: هو الذي يركب خلف الراكب.

- وتقول: هذا يساوي ألفاً ولا تقل: يَسْوِي<sup>٩٣٩</sup>.
- وتقول: فلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه، كقولك يَتَسَخَّى<sup>٩٤٠</sup>.
- وتقول: أَخَذَهُ ما قَدَّمَ وما حَدَثَ<sup>٩٤١</sup>.
- وتقول: كَسَفَتِ الشمسُ، وَخَسَفَ القمرُ، هذا أجودُ الكلام<sup>٩٤٢</sup>.
- وشَوَيْتُ اللحمَ فانشَوَى، ولا تقل: اشْتَوَى، إِنَّمَا المُشْتَوِي: الرجلُ الذي يَشْتَوِي<sup>٩٤٣</sup>.

٩٣٩ - على يُفَاعِلُ: أي يعادله ويماثله في القيمة. والماضي منه ساوى، والمصدر مساواة وسواء بكسر السين والمد، وهذا لا يكون إلا من اثنين فأراد أن كل واحد يعادل الآخر في القيمة والقدر.

- ٩٤٠ - وهو يَتَفَعَّلُ مِنَ التَّدَى، وهو الجُود، وماضيه تَنَدَّى، ومصدره تَنَدَّى، والفاعل متندِّ.
- ٩٤١ - أي أصابه من الهم والغم، أو القلق، أو الغيظ، أو الحيرة، أو الخوف، أو نحو ذلك ما تقدم منه وما تأخر، أي ما قد طال عهده منه وعُرف، وما قد طرأ ووُجد بعد أن لم يكن.
- ٩٤٢ - أي أظلمت واسودت وزهبت ضوءها، لحجز القمرِ بينها وبيننا، وخسف القمر: إذا أظلم أيضاً، وزهبت نوره لحجز الأرض بينه وبين الشمس، فلم يصل منها إليه نور يضيء به. وقال تعالى: {فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ} وهذا أجود الكلام يعني أن القمر يقال فيه خسف بالخاء، وأن الشمس يقال فيها: كسفت. والعامة تقولهما جميعاً بالكاف.
- ٩٤٣ - لأن انفعَل للمطاوعة، كما تقول: قدت الدابة فانقاد، أي طاع للقياد. وانشوى معناه: نضح.

- وتقول: **قَلَيْتُ** الحِنْطَةَ والسَّوِيقَ واللَّحْمَ وغيرَه فهو **مَقْلِيٌّ**، وقد يقال في البُسْر والسَّوِيق: **مَقْلُوٌّ** و**قَلَوْتُهُ**<sup>٩٤٤</sup>.
- وقال الفراء: كلامُ العَرَب إذا عُرِضَ عليكَ الشيءُ أن تقول: **تُوفِرُ** و**تُحْمَدُ**، ولا تقل: **تُوثِرُ**<sup>٩٤٥</sup>.
- وتقول: **إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتٌ**، بالتاء<sup>٩٤٦</sup>.
- وتقول: **أَرْعِنِي سَمْعَكَ**، أي اسمع مني<sup>٩٤٧</sup>.
- وتقول: **بَحْصَتْ عَيْنَ الرَّجُلِ**<sup>٩٤٨</sup>، و**بَحْصَتْهُ حَقَّةٌ**: إذا نَقَصَتْه<sup>٩٤٩</sup>.

<sup>٩٤٤</sup> - أي شويته على المقل.

<sup>٩٤٥</sup> - أي تقول لعارضه: توفر وتحمّد أي توفر مالك فيترك لك موفوراً تامّاً لا تنقص منه شيئاً، وتحمّد على ما بذلت من مالك.

<sup>٩٤٦</sup> - هذا كلام مختصر محذوف للإيجاز، أي ونعمت الخصلة، ومعنى قوله: "فبها": أي فبالخلصة الحسنة أخذت ونعمت الخصلة. والخلصة: هي الحالة والأمر وأشباه ذلك، يقال: في فلان خصلة حسنة، أو خصلة قبيحة.

<sup>٩٤٧</sup> - من أَرْعَيْتَه سمعي أَرْعِيهِ إِرْعَاءً، إذا أصغيت إليه، ومعناه: اجعل سمعك راعياً لقولي، أي احفظه كما يحفظ الراعي رعيته.

<sup>٩٤٨</sup> - إذا قلعتها مع شحمتها بأن أدخلت يدك فيها ففقتاتها.

<sup>٩٤٩</sup> - ومنه قوله تعالى: {وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ} أي لا تنقصوهم.

- وَبَصَقَ الرجلُ، وهو البُصَاقُ<sup>٩٥٠</sup>، وَبَسَقَ النَّخْلُ: إذا طَالَ<sup>٩٥١</sup>.
- وَلَصِقْتُ بِهِ<sup>٩٥٢</sup>.
- وَصَفَقْتُ البابَ. وهو صَفِيقُ الوجه<sup>٩٥٣</sup>.
- والبردُ قَارِصٌ. واللبنُ قَارِصٌ: إذا بدأ يَحْمَضُ<sup>٩٥٤</sup>.

### ٣٠- بابٌ مِنَ الْفَرْقِ

- تقولُ: هي الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْحُفِّ: الْمِشْفَرُ<sup>٩٥٥</sup>، وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَاغِرِ: الْجَحْفَلَةُ<sup>٩٥٦</sup>، وَمِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ: الْمِقَمَّةُ

<sup>٩٥٠</sup> - أي رمى بريقه من فمه.

<sup>٩٥١</sup> - ومنه قوله تعالى: {وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ}.

<sup>٩٥٢</sup> - أي التصقت به واتصلت به على بعض الوجوه.

<sup>٩٥٣</sup> - صفقته: رددته بشدة حتى صَوَّت، وصفيق الوجه: الصلب القليل الحياء، وهو ضد الرقيق، وقد صفق وجهه بالضم، يصفق صفاقة.

<sup>٩٥٤</sup> - البرد قارس: شديد، وقد قَرَسَ البردُ يَقْرِسُ قَرَسًا، إذا اشتد، على مثال ضرب يضرب ضربًا. واللبن قارص: أي فيه أدنى حموضة تقرص اللسان، أي تلذعه لأجل تغييره عن الحلاوة.

<sup>٩٥٥</sup> - المشفر: للجمل بمنزلة الشفة للإنسان، وجمعه مشافر. وذوات الحف: الإبل. والحف من البعير: هو الجلدة الغليظة التي في باطن فرسنه، وهي التي تلي الأرض. والفرسن من البعير بمنزلة القدم للإنسان.

<sup>٩٥٦</sup> - الجحفلة: كالشَّفَّة لِلْإِنْسَانِ. وذوات الحافر: الخيل والبغال والحمير الأهلية والوحشية.

والمِرْمَةُ<sup>٩٥٧</sup>، وَمِنَ الْخِنْزِيرِ: الْفِنْطِيسَةُ<sup>٩٥٨</sup>، وَمِنَ السَّبَاعِ: الْخَطْمُ  
وَالْخَرْطُومُ<sup>٩٥٩</sup>، وَمِنَ ذَوِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ: الْمِنْقَارُ، وَمِنَ  
الصَّائِدِ: الْمَنْسَرُ<sup>٩٦٠</sup>.

٩٥٧ - المقمة والمِرْمَةُ: كالشفر، وجمعها مقام ومرام، وكأنها سميت مقمة ومِرْمَةُ، لأنها تقتم بها وترتم، أي تجمع وتكنس بها ما تأكل. وذوات الظلف: البقر الأهلية والوحشية، والشاء والظباء، وكل ما كان حافره مشقوقًا.

٩٥٨ - وهي فنعليلة من الفطس، وهو قصر الأنف وانخفاض قصبته، وجمعها فناطيس.

٩٥٩ - السباع من الدواب: التي يكون غذاؤها اللحم، وهي تصطاد وتفترس حيوانًا آخر يخالفها في النوعية وتأكل لحمه، كالأسد والذئب والضبع وأشباهها، وكذلك السباع من الطيور، هي التي تصطاد أيضًا، ولا تأكل شيئًا سوى اللحم، كالبازي والصقر والنسر وأشباهها. والخطم من كل دابة مقدم أنفه وفمه وقال بعضهم: الخطم ما وقع عليه الخطام فوق أنف البعير، وجمع الخطم خطوم وخطام. والخرطوم: اسم للأنف وما والاها، وجمعه خراطيم.

٩٦٠ - ذو الجناح: كل طائر، فمنها ما هو صائد، ولا يكون غذاؤه إلا اللحم كالبازي وأشباهه، ومنها ما ليس بصائد، ولا يكون غذاؤه اللحم، كالحمام، والدجاج وغيره. وجمع المنقار مناقير، وهو مأخوذ من النقر، وهو النقد والحفر، وجمع المنسر مناسر، وهو مأخوذ من النسر، وهو نتف اللحم وقلعه.

- وهو **الظُّفْرُ** مِنَ الْإِنْسَانِ<sup>٩٦١</sup>، وَمِنْ ذِي الْحُفِّ: **الْمَنْسِمُ**<sup>٩٦٢</sup>، وَمِنْ ذِي الْحَافِرِ: **الْحَافِرُ**<sup>٩٦٣</sup>، وَمِنْ ذِي الظِّلْفِ: **الظِّلْفُ**<sup>٩٦٤</sup>، وَمِنْ السَّبَاعِ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ: **المِخْلَبُ**<sup>٩٦٥</sup>، وَمِنْ الطَّيْرِ غَيْرِ الصَّائِدِ وَالْكَلَابِ وَنَحْوَهَا: **الْبُرْثُنُ**<sup>٩٦٦</sup>، وَيَجُوزُ الْبُرْثُنُ فِي السَّبَاعِ كُلِّهَا.
- وهو **الثَّدْيُ** مِنَ الْإِنْسَانِ<sup>٩٦٧</sup>، وَمِنْ ذَوَاتِ الْحُفِّ: **الأَخْلَافُ**، وَالوَاحِدُ: **خَلْفٌ**، وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ: **الْأَطْبَاءُ**، وَالوَاحِدُ: **طَبِيٌّ** بِالضَّمِّ، وَيُقَالُ بِالْكَسْرِ، وَمِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ: **الضَّرْعُ**<sup>٩٦٨</sup>.

٩٦١ - جمع الظفر أظفار، وجمع الأظفار أظافير.

٩٦٢ - جمع المنسم مناسم.

٩٦٣ - جمع الحافر: حوافر.

٩٦٤ - جمع الظلف: أظلاف.

٩٦٥ - جمع المخلب: مخالب.

٩٦٦ - البرثن: من السباع بمنزلة الإصبع من يد الإنسان، والمخلب يكون في البرثن بمنزلة الظفر من الإصبع، وجمعه برائن.

٩٦٧ - الثدي لا يقال إلا للمرأة فقط، ويقال له من الرجل: ثندوة.

٩٦٨ - من ذوات الخف والظلف جميعاً: الضرع، وأما الخلف: فهو رأس ضرع الناقة، وهو الذي يقبض عليه الحالب عند الحلب، ويلتقمه الفصيل عن الرضاع، وهو بمنزلة الحلمة من رأس الثدي، وجمعه أخلاف. وللناقة أربعة أخلاف، فاثنتان منها يسميان القادمين، وهما المتقدمان اللذان يليان السرّة، واثنان يسميان الآخرين، وهما المتأخران اللذان يليان فخذيهما وذنبها. وأما



- وإذا أرادت الناقة الفحل قيل: **صَبَعَتِ** الناقة **صَبْعَةً** شديدة، وهي **صَبِيعَةٌ**.
- ويقال لذوات الحافر: **استَوْدَقَتْ** وأودقت، وأتأن **وَدِيقٌ** وودوق، وبها **وداقٌ**.
- وقد **استَحَرَمَتِ** الماعزة، وهي ماعزة **حَرَمَى**، وبها **حِرَامٌ**.
- وقد **حَنَتِ** النعجة، وهي **حَانٍ**، وبها **حِنَاءٌ**.
- و**صَرَفَتِ** الكلبة، وهي **صارِفٌ**، وبها **صِرَافٌ**، وأجعلت أيضًا، وهي **مُجِعْلٌ**، وذئبة **مُجِعْلٌ**، وكذلك السباع كلها إذا أرادت الفحل.
- ويقال للبقرة من الوحش، كما يقال للضائنة والظبية عند العرب **ماعزةٌ**، والبقرة عندهم: **نَعْجَةٌ**. ويقال للظبية إذا أرادت الذكر كما يقال للماعزة.

الأطباء: فهي من ذوات الحافر والسباع والخنزيرة، والواحد طبي وهي بمنزلة الحلمة من ثدي المرأة أيضًا، وجمعه أطباء، ولذوات الحافر منها طبيان لا غير. وللبقرة أربعة أطباء، وللكلبة ثمانية. والضرع جمعه القليل أضرع، والكثير الضروع.

- ويقال: مات الإنسان<sup>٩٦٩</sup>، وَتَفَقَّتِ الدَّابَّةُ، وَتَبَبَّلَ البَعِيرُ: إذا ماتَ، والنَّبِيلَةُ: الحيفة، وقال ابنُ الأعرابيِّ: وَتَبَبَّلَ الإنسانُ وغيرُهُ: إذا مات، ومات يصلحُ في ذلك كلُّه.
- ويقالُ لجلدةِ بَيْضَةِ الإنسانِ: الصَّفَنُ، ويقال لوعاءِ قَضِيبِ البَعِيرِ: الثَّيْلُ<sup>٩٧٠</sup>، ووعاءُ قَضِيبِ الفَرَسِ وغيرِهِ من ذواتِ الحافرِ: القُنْبُ<sup>٩٧١</sup>.
- ويقالُ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ المَوْلودِ مِنَ النَّاسِ قبل أن يأكلَ شيئاً: العِقْفِيُّ<sup>٩٧٢</sup>، ويقال له من ذواتِ الحافرِ: الرَّدَجُ<sup>٩٧٣</sup>، وأنشَدَ:  
لها رَدَجٌ في بَيْتِها تَسْتَعِدُّهُ ... إذا جاءها يوماً مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ<sup>٩٧٤</sup>
- ويقال له مِنْ ذواتِ الحُفِّ: السُّخْتِ والسُّخْدِ<sup>٩٧٥</sup>.

<sup>٩٦٩</sup> ومنه قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ}، وقوله: {لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا}.

<sup>٩٧٠</sup> - وجمعه أثيال، على مثال ميل وأميال.

<sup>٩٧١</sup> - وجمعه أقناب.

<sup>٩٧٢</sup> - والجمع أعقاء.

<sup>٩٧٣</sup> - وجمعه أرداج.

<sup>٩٧٤</sup> - وكانت نساء الأعراب يخلطن فيه صمغاً وغيره، ثم يتطرون به، ويزين به وجوههن وشعورهن.

<sup>٩٧٥</sup> - على مثال بُرد وقُفل، والجمع أسخات وأسخاد.

### نهاية الكتاب

قال أبو العباس: هذا كتابٌ اختصرناه وأقللناه لتخفَّ المئونةُ فيه على متعلِّمه الصغير والكبير، وليعرفَ به فصيحَ الكلام، ولكن أَلَّفناه على نحو ما أَلَّفَ الناسُ ونسبوه إلى ما تلحن فيه العامة، ولم نكبِّره بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام.

## المراجع

وهي منشورة في الهوامش

من هذا الكتاب

## جدول المحتويات

٤	تمهيد .....
١٥	بداية الكتاب .....
١٥	١- بابُ (فَعَّلْتُ) بفتحِ العَيْن .....
٢٤	٢- بابُ (فَعَّلْتُ) بِكسرِ العَيْن .....
٣٠	٣- بابُ (فَعَّلْتُ) بغيرِ أَلِف .....
٣٨	٤- بابُ (فُعِلَ) بضمِ الفاء .....
٤٣	٥- بابُ (فَعَّلْتُ) و(وَفَعَّلْتُ) باختلافِ المعنى .....
٤٩	٦- بابُ (فَعَّلْتُ) و(أَفَعَّلْتُ) باختلافِ المَعْنَى .....
٦١	٧- بابُ أَفْعَلَ .....
٦٤	٨- بابُ ما يقالُ بِحَرْفِ الخَفْضِ .....
٦٥	٩- بابُ ما يُهْمَزُ مِنَ الفِعْلِ .....
٦٩	١٠- بابُ مِنَ المَصَادِرِ .....
٨٨	١١- بابُ ما جاءَ وصفاً مِنَ المَصَادِرِ .....
٩١	١٢- بابُ (المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الأَسْمَاءِ) .....
١٠١	١٣- بابُ المَكْسُورِ أَوَّلُهُ .....
١١١	١٤- بابُ المَكْسُورِ أَوَّلُهُ والمَفْتُوحُ، باختلافِ المعنى .....
١٢٦	١٦- بابُ المَضْمُومِ أَوَّلُهُ والمَفْتُوحُ، باختلافِ المعنى .....
١٣٠	١٧- بابُ المَكْسُورِ أَوَّلُهُ المَضْمُومِ باختلافِ المعنى .....
١٣٤	١٨- بابُ ما يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ باختلافِ المعنى .....
١٣٦	١٩- بابُ المُشَدَّدِ .....
١٣٩	٢٠- بابُ المُخَفَّفِ .....
١٤٢	٢١- بابُ المَهْمُوزِ .....
١٤٦	٢٢- بابُ ما يقالُ لِلأُنثَى بغيرِ هاء .....
١٤٨	٢٣- بابُ ما أُدْخِلَتْ فِيهِ الهَاءُ مِنْ وَصْفِ المُذَكَّرِ .....

- ٢٤- باب ما يُقال للمُذَكَّر والمؤنَّث بالهاء ..... ١٤٩
- ٢٥- باب ما الهاء فيه أصلية ..... ١٥٠
- ٢٦- باب منه آخر ..... ١٥١
- ٢٧- باب ما جَرى مثلاً أو كالمثل ..... ١٥٢
- ٢٨- باب ما يُقال بِلُعَتَيْنِ ..... ١٥٧
- ٢٩- باب حروفٍ مُنفردة ..... ١٦٧
- ٣٠- باب من الفرق ..... ١٨٢
- نهاية الكتاب ..... ١٨٧

للمراسلة والتواصل:

محمد علي حسين

**mali\_۱۱۱@hotmail.com**

الكويت تليفون ۹۸۸۶۶۹۰۳

مصر تليفون ۰۱۰۹۹۶۹۴۱۴۰

## تعريف



- محمد علي حسين (أبو زهرة)

- لغوي وباحث في التراث الإسلامي

- موجّه في مادة اللغة العربية - مواليد نبروه - مصر ١٩٦٢م

- مهتم بنشر التراث الإسلامي في سلسلة صدر منها واحدٌ وثلاثون عملاً، جمعاً ودراسة واختصاراً وتحقيقاً، هي: (النوادر في اللغة لأبي زيد جزءان - إحسان الظن بالصحابة عقيدة ودين - إصلاح المنطق لابن السكيت ثلاثة أجزاء - غريب الحديث للخطّابي أربعة أجزاء - مختصر كتاب العزلة للخطّابي - هذا نبئنا كأننا نراه - دولة بني العباس - دولة بني أمية - الثائران: الحسين وابن الزبير - معاوية كسرى العرب - خلافة



علي بن أبي طالب - خلافة ذي النورين عثمان بن عفان - خلافة  
الصديق والفاروق - محمد رسول رب العالمين - علي ومعاوية يوم صفين  
- الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر - التعازي والمراثي للمبرّد -  
محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني - الداء والدواء لابن القيم - أخبار  
الحمقى والمغفلين لابن الجوزي - النساء لابن قتيبة - بهجة المجالس  
لابن عبد البر - تهذيب تاريخ ابن خياط - مختصر زاد المعاد - قصة  
الإيمان منذ آدم حتى محمد - العواصم من القواصم لابن العربي -  
حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية - الشواهد الشعرية في معجم  
البلدان لياقوت الحموي - مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد) إضافة إلى  
كتابين آخرين خارج السلسلة هما: "علماء معاصرون نصرُوا الإسلام"،  
وكتاب "غرباء".

وكلها كتب منشورة على مواقع نشر الكتب الإلكترونية مثل موقع: نور،  
وموقع فولة بوك (في صفحة: محمد علي أبو زهرة).